

حسین خوجہ

الذیل لکتاب بنائے اہل ایمان

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



محمد یونس خان ۷۲
۲۲۲
— ۲۲۲ حاکم



Faint, illegible text or markings located in the upper right quadrant of the page. The text is too light and blurry to be transcribed accurately.

961.103
K456A
1908
C.2

الذيل

لكتاب بشار أهل الإيمان

في

فتوحات مال عثمان

يتضمن تراجم نخبية من فضلاء التونسيين وغيرهم

تأليف الفاضل الأديب المورخ الشيخ حسين خوجه

ابن علي بن سليمان الحنفي رئيس ديوان الانشاء

بالحاضرة التونسية وترجمان الدولة

الحسينية المتوفى سنة ١١٦٩

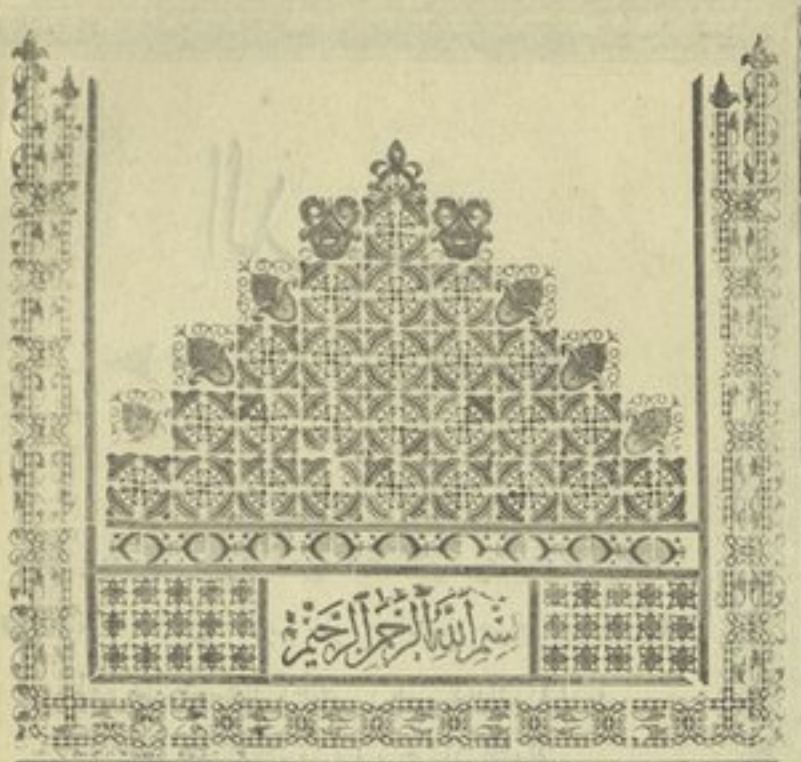
رحمة الله



طبع

بالمطبعة الرسمية العربية بحاضرة تونس

١٣٣٦
١٩٠٨
م



✦ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

✦ وصحبه وسلم ✦

✦ قال الناضل الاديب الكاتب المورخ الشيخ ✦

✦ حسين خوجة بن علي بن سليمان الحنفي رحمه الله ✦

✦ الباب الرابع والمشرون ✦

وهو تذييل للكتاب في ذكر استقرار المساكن العثمانية
وتصرفاتهم في مدينة تونس وقطر افريقية وقد تقدم ذكر
فتح حلق الوادي على يد الوزير الاعظم وسردار الاكرم
. نان باشا رحمه الله وقبل عوده ورجوعه الى جانب السلطنة
اليلية خلف في مدينة تونس لمحافظة اربعة آلاف عسكر

وهي دار معينة من ديار عسكر الينجيرية بأغتهم ومقدمي
عسكرهم وانتخب منهم اربعة من رجلا من صناديد الفزاة
المجاهدين يسمى كل منهم باسم داي كناية عن اصحاب الشجاعة
والخصال وقدم كل رجل من الاربعة على مائة من الاربعة
آلاف عسكر لوقت الحاجة ومدافعة الاعداء وقدر ايضا
امير الامراء الكرام المعين من الباب العالي لمحافظة البلاد
المعظم حيدر باشا وعين ايضا امير لواء لضبط الاوطان وتقدير
رعاياتها واستجلاب جياباها رمضان باي وعين لها قاضيا
لاجراء الاحكام الشرعية بين الناس وهو العلامة المولى حسين
افندي ومكث بتونس وتزوج بها وله عقب الى الان معروفون
ودون دواوين مرتبات المساكر وعلوقاتهم حسب مراتبهم
ووظائفهم وتركهم على هذا النظام وسار عاندا الى دار السلطنة
واقبسوا هم ايضا اقتباسات من ديوان مصر والجزائر وبقيت
احكام المساكر ومرجع امورهم لنظر آغايتهم وديوانهم ووالي
البلاد الباشا وامير الاوطان الباي في تصرفاتهم واستجلاب
الجيابا وضبط الاموال لتصرف في مراتب المساكر واستمروا
على هذا النظام برهة من الزمان ولكن حکام اهل الديوان
عظمت شوكتهم ونفذت كلمتهم وجاروا في احكامهم وبلغ من
جورهم بالتمرد على سائر المساكر فضجروا من ذلك فكان
آخر امرهم ان قاموا فيهم واوقعوا السيف والقتل في كبار

اهل الديوان وقتلوا في ساعة واحدة ثمانين نفرا من طائفة
 البولقباشية وقطعوا رؤسهم والقوم قبالة باب القصبة وكانت
 فتنة عظيمة في تاريخ سنة ٩٩٩ ثم تداركتها العقلاء وحضرة
 الباشا واعيان المسكر وعقدوا ديوانا باتفاق المساكر ان
 يقدموا واحدا من الدايات الاربعين المقدم ذكرهم ولا يتصرف
 اهل الديوان في بولداش عسكري الا بمشورة المقدم المذكور
 وكان اتصافهم على تقديم ابراهيم داي وهو اول من سمي
 دايا بمدينة تونس وكان رجلا ذا عقل وسياسة وكان اهل
 الديوان لا يتصرفون في عسكري الا بمشورة المقدم المذكور
 واذنه وجرى هذا النظام والقانون بينهم وكل من تصدر
 منهم للاحكام والنظر في امور المسكر واهل البلاد
 سمي بذلك الاسم واسم ابراهيم داي بسوس ويرفق مدة
 ثلاث سنين ثم انه طلب الاذن وسار الى الحج ورجع الى
 بلاده جزيرة رودس وعاش بها الى ما بعد الستين والفت ثم
 تولى بعده موسى داي في سنة ١٠٠١ واراد الانفراد بالكلمة
 فلم يتم له ذلك ومكث سنة وسلم وسار الى الحج فارسلوا في
 اثره ان لا يعود ثم تنازع فيها صفر داي وعثمان داي وآل
 امرهما ان اخذ كل منهما سلاحه وسبق عثمان داي وجلس
 بباب القصبة ولما رده صفر داي قادما ارسل اليه من رده
 وجلاه الى الجزائر واستقر عثمان داي في سنة ١٠٠٢ وهابه

من سواه وهو اول من انفرد بالكلمة وساعده الزمان ومن
 جملة خيراته بناؤه للقنطرة التي على طريق بنزرت وتصرف
 كل التصرف وتوفي سنة ١٠١٩ وقام بالامر بعده يوسف
 داي واستقام امره وانتشر عدله وحسن الثناء عليه وخلف
 آثارا تنبئ عن علو مقامه منها الحنية التي انهدمت وكان اجري
 منها مياهها سيلا باكثر اسواق تونس وبني قناطر عديدة وكان
 من امراء السناجق وبيات الوقت وامتاز اذ ذلك مراد باي
 وفي ايامه جاءه منصب الباشك من الباب العالي سنة ١٠٤١
 وفيها توفي رحمه الله وظهرت نجابة ابنه محمد باي المعروف
 بمحمودة باشا كما سيأتي التعريف به ان شاء الله تعالى وتوفي
 يوسف داي ليلة الجمعة لثالث وعشرين خلت من شهر رجب
 سنة ١٠٤٧ وكان مدته ثمانية وعشرين سنة تقمده الله برحمته
 وتولى الامر بعده مراد قبطان باي وكان من الاعلاج وقبطان
 البحر وله خصال محمود في الجهاد وله صيت في جميع بلاد
 الافرنج ولم يزال سائرا سيرة حسنة بين الناس وسمعت به
 البلاد وعمر كثيرا من خراباتها وكثرت الفسائح في ايامه
 وبني المسجد والمدرسة المدلومة وعمر عدة حصون واكثرها
 واجلها ما هو مشهور به على ساحل بلد بنزرت رحمه الله واياه
 تعد من الايام السعيدة وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة الثالث
 والعشرين من شهر رجب سنة ١٠٤٧ وتولى الامر بعده مراد

قبودان وكان من الاعلاج وقبودانا في البحر وله خصال محمودة
 في الجهاد وعلاصيته في جميع بلاد الكفرة الافرنج وسار سيرة
 حسنة ورخصت الاسعار في زمانه وخصبت البلاد في ايامه
 وكان هو السبب في تعمير مرساه غار الملح وتعميره لحصار
 بلاد قليبية وحسناته كثيرة توفي سنة ١٠٥٠ وقام بالامر بعده
 احمد خوجة كان دفتر دار بالديوان وولى باتفاق من المسكر
 فعامل الناس برفق ولين ومالت اليه القلوب وهو الذي بنى
 البرج الثاني بحلق الوادي لتجاسر النصارى على مرساته
 ووقع في زمانه غلاء عظيم وظهرت فيه لمحمد باشا خيرات حسان
 وبذل صدقاته للفقراء والمساكين في كل يوم من الخبز وغير
 ذلك من الحسنات وفي ايامه وقع فناء عظيم ودام سبع سنين
 وفي ايامه عظمت شوكة محمد باشا ووقع الاشقياء من الربان
 وفيها مات سليمان باي ولم يبق لمحمد باشا منازع وتوفي احمد خوجة
 الذي المذكور سنة ١٠٥٧ وتولى الامر بعده الحاج محمد لاز
 وسكن بالقلمنة الى ان بنيت داره التي بقرب الشيخ ابي
 خريصان وفي ايامه كانت الوليمة العظيمة التي لم يسمع بمثلا
 في اقليم المغرب لمراد باي ابن محمد باشا بابنه يوسف داي
 وانفق فيها اموال التجل عن الحصر وكانت ايامها من اجل
 الايام وتوفي الذي المذكور لثلاث وعشرين من شوال
 سنة ١٠٦٣ ومن حسنات الذي المذكور بناؤه للقنطرة التي

بمقرية من الشيخ ابي حميد، وتولى الامر بعده الحاج مصطفى
 باتفاق ومشورة من محمد باشا وفي ايامه جاءت عمارة الانكليز
 الى غار الملح سنة ١٠٦٥ وحرقوا المراكب التي به وكانت واقعة
 مشهورة وبسببها بنيت الابراج التي بغار الملح وبنيت جاية
 مرساها وحفظت بحفظ الله والحصون والمدافع الكبار وفي اثنائها
 جاء التشرىف السلطاني لحضرة محمد باشا وخطب فيه بالباشا ابن
 الباشا وله خيرات وحسنات كثيرة لا تعد ولا تستقصى منها بناؤه
 المسجد المشهور وهو من احسن واجل وابدع المساجد ووصومنه
 احسن الصوامع ومنها احيائه دار الشفاء المبر عنها بالمرستان
 بالمزافين ومنها بناؤه للحنية الموجودة الان لاجراء الماء
 للسقايات في الاسواق بمدينة تونس والنفع بها متصل الى الان
 والمدرسة التي بازاء السيد الداحب بالقيروان وكان الحاج
 مصطفى لازين العريكة يخاف من سفك الدماء ويحكم الشرع
 الشريف وكانت ايامه حسنة وتوفي رحمه الله لشهر مضت من
 شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٠٧٥ وتولى الامر بعده الحاج
 مصطفى قاره كوز وكان مهابا في الناس وخافه القريب والبعيد
 وعزل الشيخ المفتي مصطفى ابن عبد الكريم وولى مكانه الشيخ
 يوسف ابن درغوث القتيا وفي ايامه توفي محمد باشا رحمه الله
 وفي عقبها وقع لقاره او كوز اختلال في عقله وخلع بعد موت
 الباشا وكان ذلك في اواخر ذي القعدة سنة ١٠٧٧ وتولى الامر

بعده الحاج محمد ويعرف بحاجي اوغلي وكان رجلا لين المريكة
 واختببت احواله وكانت الاحكام تصدر عن غير امره وبتكلم
 كلاما ثم يعود فيه فمزلوه في اوائل سنة ١٠٨٠ وتولى الامر
 بعده الحاج شعبان خوجة الديوان وباشر الاحكام بلين ونظر
 في معاش المسلمين واشترى له مراد باي دارا واعانه على بنائها
 واظهر الطمع في اموال الناس ودخلت بينه وبين مراد باي
 الوشاة واراد المسكر به فلم يتم له ذلك وامتنع مراد باي من
 الدخول لتونس بعد عوده من محلة الشتاء وكانت اكابر الاسكر
 يحبونه ويحبونه فانفقوا على خلع شعبان خوجة لسوء ضميره
 لاربعة عشر مضت من ذي الحجة سنة ١٠٨٣ وتولى الامر
 بعده الحاج محمد منتشالي كان رجلا لين المريكة لا يبدي ولا
 يعيد وتمطت الاحكام في ايامه وقام عليه من له غرض في
 عزله وكان مراد باي غائبا في ناحية الامراض وشاوروا فيه
 باشة الوقت وعزلوه سنة ١٠٨٣ وتولى الامر بعده الحاج علي
 لاز ووافق ان كانت ولايته اول يوم من الحسوم فنتظرت
 الناس من ذلك وتمصب لاز المذكور على مراد باي ووقعت
 بينهم فتنه وقاتل وكان انظر فيها لمراد باي وهي من اكبر الوقايع
 التي يعبر عنها بوقعة الملاسين وقتل فيها خلق كثير وكان ذلك
 في منتصف صفر سنة ١٠٨٤ وتولى الامر بعده الحاج ماي
 جمل براي من مراد باي وكان رجلا ضعيفا يحب الفقراء وبتمنى

اليهم وفي ايامه توفي مراد باي في شهر جمادى الاولى سنة
 ١٠٨٦ ولمراد باي حسنات كثيرة منها قنطرته العظيمة التي على
 بلاد مجاز الباب ومنها مدرسته المشهورة بمدينة تونس المسماة
 بالمرادية ومنها مسجد ببلد قابس داخل البلد ومنها مسجده
 الحنفي ببلد باجه وقنطرته التي بالتلة على طريق القيروان وبعد
 موته وقع الخلاف بين ولديه المرحومين محمد باي وعلي باي
 وعمهما محمد الحفصي وفي شهر رمضان من السنة هرب محمد
 الحفصي و سار الى دار السلطنة اسطنبول وقويت الوحشة بين
 الاخوين وخلق الحاج مامي المذكور في اواخر ذي الحجة سنة
 ١٠٨٨ وتولى الامر بعده الحاج محمد يشاره كان دقتردار
 بالديوان ولم يمكث سوى ثلاثة اشهر ثم اعيد الحاج مامي جمل
 المذكور ومكث اياما واضطربت عليه الاحوال بتقلب الايام
 والليال وتقلب الاخوان على بعضهم وسلم وهرب الى زاوية الشيخ
 سيدي ابي الفيث القشاش وولى مكانه اوزون احمد ولم يلبث سوى
 ثلاثة ايام ثم ظهر ان علي باي نصب دايا وهو محمد طاباق من
 رؤساء البحر كان ودخل الى قلمها وتماطى الامر بشهامة
 وجور وفي ايامه وقع الازلاء المفراط حتى بلغ قفيز الحنطة الى
 الستين ريالاً وفي ايامه قدم محمد باي بجيوشه واحرق ابواب
 المدينة وكان خطبا عظيما وتزل محمد باي بالجبل الاخضر
 وانحصر محمد طاباق داي بقلمتها ووقعت حروب وقتل ومقتول

وكثر الخطب وعم البلاء على المسلمين وفي أثناء اعتقال محمد باي
 الشيخين مفتي الحزنية الشيخ يوسف درغوث ومفتي المالكية
 العلامة الشيخ محمد فتانة فهرب الشيخ فتانة من بين المسس وهي
 تعد من الكرامات ونجاه الله من شره وقتل الشيخ يوسف
 درغوث وورد الخبر الى محمد باي بان اخاه علي باي قادم اليه فرحل
 عن مدينة تونس بمن معه ومن وافقه والتقى فكانت الهزيمة على
 محمد باي واستقل علي باي بالتصرف في اوطانها وطابق داي
 بمدينتها وفي شعبان قدم محمد باشا الحفصي وتعاطى منصب
 الباشالك في سنة ١٠٩١ وفيها وقعت الزينة لفتح قلعة شهوان
 وفي اثرها وقعت وحشة بين الداى والباشا محمد الحفصي
 وخرج الباشا منضبا وبعد امور ووقايح سيروه الى بلاد الروم
 وكان آخر العهد به وبعد مدة عزل الداى محمد طاباق لامور
 نسبت اليه وتولى مكانه باذن من علي باي احمد شلي دايا لائين
 من شوال سنة ١٠٩٣ وسار سيرة ظاهرة مخالفا لما في باطنه
 وعاقبته اظهر الاستبداد والتصرف في البلاد فاتفق اذا ذاك
 الاخوان محمد باي وعلي باي وقصداه ووقعت بينهم وقايح
 وحروب وآخر امرهم استنجدوا بعسكر من الجزائر وبعد الشدائد
 والاهوال والحرب والقتال اخذ احمد شلي محبوسا وفي تلك
 الايام قتل علي باي وفي ليلتها الثالثة من شعبان واستقل محمد
 باي في البلاد وولي دايا الحاج بكتاش خوجة سنة ١٠٩٧

وبعد مدة جأته امارة البياشة من السلطنة العلية وبقي هو ومحمد
 باي برهة من الزمان على اتحاد وانفاق ثم توفي الحاج بكناش
 المذكور في سنة ١١٠٠ وولي مكانه تلي داي وهو رجل عفيف
 يحب الفقراء والدرأوش ويبتنى الى الصالحين وسار سيرة
 حسنة ولم يزل محمد باي يسوس في البلاد ويعدل ويحسن بالعباد
 واجرى الرفق والاحسان وله ولوع بحفر الابار وعمل المواجل
 واستجلاب المياه اليها في الصحارى والاماكن المهلهشة وفي
 ايامه امنت الطرقات وخصبت الخيرات ومن حسناته بناؤه
 للمنطرة العظيمة بالمكان المعروف بالحثرمين على طريق بلد
 طبرية وصرف عليه اموالا جزيلة ومن حسناته ايضا بناؤه
 للمسجد الضخم العظيم الجسيم المجاور لضريح الاستاذ الشيخ
 البركة محرز بن خلف نعمنا الله به وبيركته آمين ومن حسناته
 ايضا بناؤه للمدرسة التي احدها بلد قفصة من بلاد الجريد
 واوقف عليها اوقافا عظيمة ومن حسناته بناؤه للمدرسة التي
 ببلد قابس للاصقة لابي لبابة الانصاري رضي الله عنه خارج
 البلدة المذكورة واوقف عليها اوقافا جليلة ومن حسناته تشييده
 بنايات مشهدة ابي زعمة البلوي صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خارج مدينة القيروان وتلك القبة العظيمة الضخمة
 التي على ضريحه رضي الله عنه ومن حسناته مدرسته التي
 احدها ببلد باجة واوقف عليها اوقافا لكفائتها وزيادة ومن

حسنة مدرسته التي احدث ببلد الكاف وعين لها ما تحتاجه
 ولشيخها وطلبها ومن حسنة ايضا المسجد الحنفي بمدينة
 القيروان لاقامة الصلوات الخمس والجمع والعيدن وهو من
 اجل المساجد واصلاحه للبير العظيمة التي بمدينة القيروان
 العتيقة المعروفة ببيروطة واحداث بها دولابا جلب المياه
 ليلا ونهارا واجراءها لمواجل احداثها بالمدينة المذكورة
 وانتفع بها اهلها والفقراء والمساكين وخيراته وحسناته ليس
 لها حد ولا عد وكان من قدر الله ان وقع بينه وبين اهل
 الجزائر وحشة وجهازوا له المساكن وجاءوه بخيلهم ورجلهم
 وجهاز هو ايضا عساكره والتقى بحيرة الكاف واقتلا فكانت
 الهزيمة عليه لخمس مضت من ذي القعدة سنة ١١٠٥ وعاد
 الى مدينة تونس فوجد علي داي فر بنفسه وركب البحر وسار
 الى بلاد الروم وكانت مدته خمس سنين تقريبا فولي مكانه
 ابراهيم خوجة داي في التسارنخ وقدمت عساكر الجزائر
 لمحاربتة ايضا واحصر محمد باي بمدينة تونس ووقعت بينهم
 حروب شديدة وانخذل كثير من اتباع محمد باي وجميع
 العربان ودام الحال الى شهر ربيع الاول فلما ضاق به الامر لم
 وخرج فارا بنفسه الى صحراءها وولي مكانه صهره محمد باي
 ويعرف بابن شكر وعزل ابراهيم خوجة داي وولي مكانه
 احد عسكرها يسمى الحاج محمود داي ولم يمكث سوى

ثلاثة عشر يوما وعزل وولي مكانه احد البغاة الجبهـ اارين من
 عسكرها المسمى طاطار محمد داي في التاريخ وكان
 ظلوما جهولا غشوما تصدر منه احكام فرعونية وقضايا
 سجاجية قتل من النفوس ظلما اناسا كثيرة وتجاوز ظلمه حتى فتك
 بالعلامة الشيخ مصطفى بن عبد الكريم مفتي الحنفية ولم تطل
 مدته سوى خمسة اشهر وتقلب محمد باي على المتولى من
 بعده محمد بن شكر وفهره واجلاه وعاد الى بلاده فاستقبله
 اهلهما بالترحاب والفرح والسرور واستقر بها وقتل محمد طاطار
 شر قتلة وواقبه الله على ظلمه وسفكه لدماء المسلمين
 ونصب بها دايا احد كبار عسكرها يسمى يعقوب داي
 وكان ذلك في شهر رمضان من سنة ١١٠٦ واخذ محمد باي
 في تمهيد البلاد وتطمين العبياد وازالة الفتن ودفع المحن وكان
 يعقوب داي رجلا قد طمن في السنين العريكة لا يدي ولا
 يميد فعزل وولي مكانه بامر من محمد باي الحاج محمد خوجة
 داي كان دقتر دار بديوانها لست مضين من شهر ربيع الاول
 سنة ١١٠٧ واستقر محمد باي في البلاد وسار سيرة حسنة في
 العباد وعفا عن اساء اليه وتوجه لاتمام مسجده الجامع مقدم
 لذكر ولم يتم وتوفي رحمه الله لسبع عشرة مضت من شهر
 ربيع الاول سنة ١١٠٨ فكانت مدته اثنين وعشرين سنة
 نعمده الله برحمته وتولى مكانه اخوه الاب رمضان باي وكان

رجلا عفيفا يميل الى الخلو والانتقطاع عن الناس وله ولوع
 بالسمع وترك الاحكام والتصرف للعمال واهمل الامور
 فاضطربت به الاحوال واستشعر الخلاف من ابن اخيه مراد
 ابن علي فسلم عينيه ووضع في قلعة بلد سوسة ثم بعد مدة
 هرب من السجن ولم يظهر بعينه ضرر واجتمعت عليه الناس
 وقصد عمه فهرب كل من كان معه فاخذه واطمعه راسه في شهر
 رمضان سنة ١١١٠ وفي التاريخ عزل الداوي محمد خووجه مقدم
 الذكر وولي مكانه احد افوات جند الاسباهية المعروف بدالي
 محمد داوي وسار مراد باي سيرة خبيثة واخذ في قتل النفوس
 ونهب الاموال وهتك الستور والمجاهرة بشرب الخمر وافعال
 الشنايع والفجور وارتكب كل قبيحة وقتل الاطفال واستباح
 المحرمات وهدم مدينة القيروان وقتل كبارها وعلماءها وسلب
 منهم الدرهم والدينار وحارب اهل الجزائر وجهد عساكره
 وقصد دم ودخل بلادهم وبعد محاربات يطول ذكرها خرجوا
 اليه بنخيلهم ورجلهم والنقى الجمال فكانت الهزيمة على مراد باي
 وهلك فيها خلق كثير وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة
 ١١١٢ وعاد الى تونس على اثر حالة وعزل دالي محمد الداوي
 المذكور وولي مكانه قهواجي محمد داوي فكانت مدته سنتين
 تقريبا وجمع جموعا اخر وكان مصما على الرجوع لمحاربة اهل
 الجزائر ايضا ثم انه ارسل جندا كثيرا وامرهم باستيصال اهل

القبر وان قتل وسبها فكان كذلك وهدم سورها ودورها وضربها
 الى الاساس حتى عفت منها الديار وصارت طلالا من الطلول
 ومسكنا للغراب والبوم وبقيت على تلك الحالة مدة من الزمان
 الى ان قرض الله لها من جدد رسوما واحيا معاملها صاحب
 الخيرات والحسنات الامير حسين باي بن علي كما سيأتي بيانه
 ان شاء الله في ترجمته ولم يزل مراد باي المذكور في الاخذ
 بالنهاب والاستعداد لمحاربة اهل الجزائر فقام عليه احد
 خدامه من اغوات جنده الاسباهية وغدر به وضربه بيندقة
 فاصابته فمات منها وقطع راسه وراس ابي عمه محمد باي وقتل
 بقية اولادهم ولم يبق من نسل مراد باشا ذكر ونعمهم الايام
 والليالي وتاسفت الناس عليهم بعد استقرار الامارة فيهم ثلاثا
 وثمانين سنة فسبحان من لا يزول ملكه وكان ذلك في ثلاثة
 عشر من محرم الحرام سنة اربعة عشر ومائة والف وبما كتب
 على مشهده مضمنا لتاريخه من نظم الفقيه الفاضل محمد الوزير
 السراج قوله واستغفر المولى له ما ارخوا فيه تام ملوك دار مراد
 وتولى مكانه الذي ضربه وغدر به الشريف ابراهيم باي واجتمعت
 عليه الناس وامتلوا لامره وعزل الداوي مقدم الذكر وولي
 مكانه قاره مصطفى داي في التاريخ ثم بعد مدة يسيرة عزله
 وسمى نفسه باسم الداوي والباي والباشا واستبد بالامر وتصرف
 في الجمهور بمنف وشدة وجور وحارب اهل الجزائر ايضا

فجمعوا له الجموع وقدموا اليه بخيلهم ورجلهم والتقى بمقربة
من قلعة الكاف فكانت الهزيمة عليه واخذ في القيد والنكال
وكانت مدته ثلاث سنين وشهرين واياما وولى مكانه باتفاق
من الجمهور الامير حسين باي ابن علي لثلاث بقين من شهر
ربيع الاول سنة ١١١٧ وولى ايضا صاري محمد خوجة الاشقر
دايا وفي اثناء ذلك قدم عسكر الجزائر وصحبتهم من العربان
اهل الشقاوة والفساد جيوش لا تحصى وراودهم حسين باي
والداي المذكور واهل البلاد على الصلح وارتلوا لهم جملة من
العلماء والمشايخ وكبار اهل الديوان فامتنعوا وابو ونزلوا بمقربة
من مدينة تونس ووقع بين الفريقين محاربات كثيرة
ومكثوا على محاصرتها قدر الاربين يوما فضجروا وعجزوا
عن المقاومة ورحلوا بليل على حين غفلة وساروا على اشر
حالة وانفرج الكرب على المسلمين ثم بعد ايام وقع
الخلاف بين الامير حسين باي ومحمد خوجة الداوي المذكور
ودخلت الوشاة بينهم بالفساد وكانت فتنة لولا تداركها الله
بلطفه وقام العسكر على محمد خوجة وعزلوه وقتل لسبع عشرة
مضت من شهر رمضان من السنة المذكورة وولى مكانه
قاره مصطفى داي في التاريخ المذكور قال جامعه سامحه الله
وعفا عنه ولما كان الكتاب المترجم في سلاطين آل عثمان
والنزم مولفه ذكر البعض من علماء دولة كل سلطان فازداد

بذلك علوا ونفرا وكفى ان خلد للعلماء الاعلام به ذكر ا اردت
 ان اطرز هذا الكتاب اولاً بحلية اميرها صاحب الخيرات
 والقدر العلي المولى حسين باي بن علي مما شهدناه بالعيان وجل
 من خيراته ومزايه الحسان وانقه بتعريف مراتب علمائها
 الاعلام واختمه بمناقب من عرفناه وشهدناه من المشايخ
 والاولياء الكرام واخلد ذكرهم وسماهم على صفحات الليالي
 والايام ومدينة تونس هي انسي ومسقط راسي كما قيل
 بلادها نيطت علي تمايمي واول ارض مس جلدي ترابها
 فتجاسرت الان بالقلم وقيدت الدلائق والام على قدر الطاقة
 والاهتمام وان لم اوف بالقدر والمقام وكما قال القائل (اقول المنذر عند
 كرام الناس مقبول) فقيدت ما عملته وعرفت بمن عرفته وخطر
 بالبال مترفا بالقصور وهفوة القلم والمقال وبالله تلي التوفيق
 وعليه الاتكال وهو حسبي ونم الوكيل واليه المثال ولما اضافتني
 يد المقادير الى خدمة جناب المولى الهمام من شرفني بكتابة
 انشاء ديوانه وترجمة حضرته ولسانه وجذبني باحسان عزه
 الى ظل ميدانه المولى الذي اتخذته الليالي لظلام ظلمها سراجا
 وعلا على غمر الايام تاجا المندرع بعناية الملك العسالي امير
 الحضرة الافريقية مولانا حسين باي بن علي التركي وبه يعرف
 ترايد سنة ست وثمانين والف قدم والده من بلاد الروم اصله
 من جزيرة كندية وكان في قديم الزمان قائدا لزمم العربان

مشهورا بالشجاعة ويمد من كبار الفرسان توفي سنة ١١٠٣
 ونشا ابنه حسين باي المذكور في خدمة امراء افريقية وبياناتها
 وخدم محمد باي ومن بعده اخاه رمضان باي ومن بعده حفيده
 مراد باي ثم من بعده القائم ابراهيم الشريف باي وتعاطى
 الوظائف والمناصب وظهرت نجابته وكبر صيته وعلا ذكره
 في الشجاعة والفروسية والاستقامة والصلوحيه وهو ممن
 لا يعرف الفل ولا الفش اذا قال صدق واذا قيل له صدق
 يتحاشى عن سوء الطباع ويتحاشى من المكر والخداع فكان من
 قدر الله ان ولي الامارة باتفاق الجمهور من مسكر مدينة تونس
 وخاصتها وعامتها بعد تايه عنها اياما والزم عليها وتولاها في
 التاريخ المتقدم الذكر لازل كرسي مملكته راسخا قدمه واسان
 امره نافذا كلمه عاملا كالسيف فله وطالما سحت علينا بالجميل
 مزق نعمه وسقانا حنانا من ندى كرمه وكان ابقى الله بركة
 دولته للمسلمين مما كساه الله من حلل التوفيق ان اجري
 سقايانه العذبة بكل طريق وله شغف باحياء الدروس خشية
 الاضماء والدروس وعظم جناب العلماء حتى صار على ذري المعروف
 علما واصلاح كثيرا من مقامات الصالحين واخلص ذلك حسبه لله
 رب العالمين واصلاح كثيرا من القناطر على الاودية صعبة
 العبور رفقا بانفقراء والمساكين ولم ينفك حفظه الله مدة
 دولته ضاعف الله له بالمافية امثالها وكفاه والاجلة بنيه

اهوالها على فعل البر والصدقات والخير والحسنات ولقد
 خرجت من اياه عن الحصر والاستقصاء وتزهت عن الاستيفاء
 والاستحصاء ولما كنت مطلقا على اعماله الحسنة وعارفا بمزاياه
 المستحسنة جمعت ما يسر لي جمعه على سبيل الاختصار
 وعقدت له فصلا كحديقة مطوقة بانوار وازهار موشحة بدرره
 مطرزة بفرره وقلت هذا

﴿ فصل في ذكر انفراد الامير الاعظم والباي الاكرم ابي ﴾
 ﴿ الخيرات المولى حسين باي بن علي دامت معاليه ﴾
 ﴿ وحسنت ايامه ولياليه ﴾

ولما استقر على كرسي المملكة التونسية وتصرف في قطر
 بلاد افريقية وسار في الناس سيرة مرضية فما اطلع على بر
 ومروف الا واخذ في اتصاله ولا علم بمنكر الا وبالغ في
 دفعه وانفصاله وقطع شوكة اهل البغي والفساد وقمع طائفة
 الخلاف والمناد وانقاد له العاصي واطاعه الداني والقاصي
 ورفق بالفقراء والرعية وساس البلاد باحوال مرضية واهتم
 باجراء الشريعة الحمديدية واحي رسوم السنة السنية وأمنت
 الطرقات وكثرت في ايامه الخيرات فعمرت الرباع والرياض
 وبنوا القصور بامنهم المستفاض ما لم يكن في زمن غيره من
 المتقدمين ولا على عهد سلاطين بني حفص الاقدمين ما لا يمد
 ولا يحصى ولا يحد ولا يستقصى ولو تبغناهم واستقصيناها

لاحتياج الى مجلدات ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله
فلنذكر نبذة مما اختص به حفظه الله تعالى من خيراته وما
احدثه وجمده ليكون ان شاء الله في صحائف حسناته مجرلا
على وجه اختصار بارك اللهم لنا فيه وفي ايامه وعوضه جنات
الذبيح وشفاعة النبي العظيم صلى الله عليه وسلم وامتعه بالنظر
الى وجهه الكريم كما قيل

وما بلغت كف امري متناول

من المجد لا والذي نال اطول

وما بلغ المهدون للناس مدحه

وان اظنوا الا الذي فيه اكمل

فالول حسنة من حسناته التي اهتم بها وبنها مدينة القيروان
حتى جدد رسومها واحياها وهي مدينة مقر الابرار ومناخ
الصحابة الكرام الاخيار واول اساس اسسوه رضي الله عنهم
عند ظهور الاسلام واتخذوه مستقرا للفرز والجهاد في
الكفرة اللثام ولذلك تجهزت منها العساكر الاسلامية ومنها
فتحت اقصى بلاد المغرب واشاعوا الملة المحمدية على صاحبها
افضل الصلاة وازكى التحية وشهرتها تفني عن التعريف بها
وقد تقدم ذكر هدمها من مراد باي الفشوم الظالم الظلوم
حين قتل اهلها وسباها وشتت من كان فيها واجلاها وبعد
مرور ايام قلائل من استقراره حفظه الله تجهز ورحل الى

محلة الشتاء كمادة الامراء المتقدمين فطرق مدينة القيروان
 فوجدوها على حالة من الهدم والخراب باكية على ذورها
 ناشئة على معالمها وقصورها فلاحظها بعين الرعاية نظر الله اليه
 وشملها بساعده بره احسن الله اليه وباشر اولاد بني سورها
 بالجد والاجتهاد واخلص فيه النية لرب العباد وصرف عليه
 من خاصة كسبه مالا جسيما واهتم به اهتماما عظيما ولم يكن له
 مشارك في هذا الثواب الجليل في كثير الاشياء منها ولا القليل
 واختص وحده بهذا الثواب وجعله خالصا لرب الارباب
 واذخره ليوم لا ينفع مال ولا بنون ومن غريب الاتفاق ان
 الهمة الحكمة الالهية وحركته القدرة الازلية بان كان ابتداءه
 ومباشرته لبنائه في يوم عرفة كما ان هدمه كان في يوم عرفة
 وعين له جميع ما يحتاجه من المهمات والمصاريف للقماليين
 والعمالين فكان نماءه في مدة من سنة كان من كان نائما وقام
 من السنة وتم بحمد الله على اكمل منوال واتقان في امد
 قريب وجاء احسن مما كان فلا شك ان الاقدار له مساعمة
 والحسنات اليه عائدة ثم بعد عوده الى حضرة تونس جهز
 مرآكبه وارسل مهم رجالا من اجلاء اوجاق تونس وبأيديهم
 مكاتب تتضمن ما وقع بمدينة تونس من الافتتان وما هي
 عليه الان من الامن والامان منذ ولي هذا الامير الاكرم
 والباي الافخم وعرضت الاحوال على ائتاب السلطنة العلية

وابواب الدولة العثمانية قبلوا احسن قبول وحصل لهم المطلوب
 والمامل وكتبت له التشاريف السنية مع الخلع الخاصة للملوكة
 وفوض له تفويضا تاما في اوجاق تونس واوطان افريقية
 وحين عود المراكب من جانب الدولة العلية حضرت العلماء
 والصلحاء وذوو الاحكام واهل ديوانها والخاص والعام واحتفل
 له احتفالا عظيما وعقد لذلك ديوانا جسيما وقرئت التشاريف
 ولبس الخلع البهيمية ودعى الداعي بدوام السلطنة العثمانية
 واطلقت البشائر وضربت النوبة السلطانية وكان يوما مشهودا
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم توجه بنظره السعيد ورايه
 الرشيد السديد الى تعبير مدينتها واحياء مساجدها ودورها
 ومساكنها ودكاكنها واسواقها واستجلب اهلها من جميع
 الاقطار والبلدان ونوها وجددوا رسومها واتقنوها احسن
 اتقان وعمرت احسن عمارة وزادت على ما كانت عليه في
 سابق الايام اكثر من ثلثها بلا شك ولا ارتياب وغلت فيها
 الرباع وازداد فيها الخير والمتاع ولم يزل ادام الله بقاءه وزاد
 علاه مداوما على افعال البر والتقوى في احياء مساجدها
 وزوايا اهل البركات والصالحين على ممر الايام والسنين
 وفي كل عام يصرف من خاصة ماله جملة عظيمة حسبة لله
 رب العالمين واحيا فيها من المساجد ما ينيف عن الخمسين ويعين
 لهم ما يقوم بهم من تحصيل وزيت وغيره بعد الترميم والاصلاح

وكذلك في تشييد اضرحة الاولياء وزوايا الصالحين ما لا يدخل
تحت الحصر والعد وجدد فيها رسوما كثيرة مثل المصلى التي
خارج المدينة بعد خرابها واستجلاب الماء الى سقايتها لانتفاع
المسلمين ثم زاد واشترى بيرا مع اصلاحه ليرين اثنتين عتيقتين
وترميمه لما فسد منهما فكانت ثلاثة آبار عذبة المياه وصرف
عليها من خاصة ماله وبني لها سقايات وركب عليها آلات
لجلب الماء وعين لها رجالا للخدمة مقدرين واوقف عليهم اوقافا
وعين لهم مصاريف ليدوم النفع بذلك للفقراء والمساكين ومن
حسناته اصلاحه وتميره للساقية المنسوبة للمرحوم يوسف داي
بسوق رحبتها وصرف عليها مصروفا من خاصة ماله
واحياما بعد اندثارها فجاءت احسن مما كانت واجرى بها
ماء واتسع به المسلمون ولم ينك ابدأ في كل عام من
افعال البر والخير والحسنات على ممر الايام والليالي من حين
جدد رسوما سنة سبع عشرة ومائة والى حين تاريخ
هذا الانوذج سنة ١١٣٧ ادام الله وجوده آمين ومن حسناته
ابجاده للمدرسة التي احدثها وبناها بمدينة القيروان سنة ثلاث
وثلاثين ومائة والى فجاءت من العطف واحسن واشكل المدارس
ورتب بها درسين اثنين احدهما صباحا والاخر عقيب النهار
ومعلمتا يقرئ اولاد المسلمين القرآن العظيم وشيخا للتجويد
واحدث بقرها سوقين اثنين بمدة دكاكين متصلة للتجار

وغيرهم ووقفها على المدرسة المذكورة مع غيرها من الرابع
 والضياح ورتب للمدرس والطلبة ولشيخ التجويد تمييزات
 ومرتبات قدر الكفاية وزيادة وفي سنة سبع وثلاثين ومائة
 ولف احدث بالقيروان ثلاث ميضات للوضوء والحاجة في
 اماكن متفرقة وكان اهلها في غاية الاحتياج الى ذلك
 ومن جملة حسناته وخيراته رغبته في تكثير اهل العلم وطلابه
 واحياء رسومه وتشيد بناه ان رتب بالمدينة المذكورة عدة
 دروس وعين لمشائخها مرتبات على حسب اقدارهم ومراتبهم
 فمنهم العالم العلامة المحقق المدقق الشيخ سيدي عبد الله
 ابن محمد اصله من بلاد سوس الغرب وقرا في احواز سراكش
 وفاس النحو والصرف والفقه ثم انتقل ورحل الى مصر
 ومكث بالازهر مدة واخذ عن اجلاء نوقت وعلماؤه وفي
 عوده مكث بجزيرة جربة واستقر بمدرستها واخذ عن الشيخ
 الفاضل البركة المولى الزاهد سيدي ابراهيم الجني ثم قدم
 الى القيروان واستقر بها وتصدر للتدريس اولا بزواوية صاحب
 المناقب الظاهرة والاشارات الباهرة الشيخ الوالي الصالح سيدي
 سعيد الوحيشي نفعنا الله به وقرء بها مدة واشتهر بالعلم فاستدعاه
 الامير حفظه الله ورتبه في مدرسته وهو الان شيخها
 ومدرسها عالم بالفقه والنحو والمنطق والبيان والاصليين والحديث
 فافاد فيها واجاد وله درس عظيم ومدحه اخاص والعام وهو

رجل اسمر اللون حسن القامة مليح الوجه صاحب سكينه
 ووقار عفيف دين ذو مهابة وله ميل الى الخمول ومن مشايخ
 القیروان وفضل علمائها الان العالم الفاضل العامل الكامل
 صاحب التحقيق والتدقيق الشيخ سيدي احمد صدام تزايد
 بمدينة القیروان سنة ١٠٦٦ و حفظ القرآن العظيم حالة صغره
 وطلب العلم ونفقه عن مشايخها الاعلام منهم الشيخ سيدي احمد
 ابن عبد الستار الهذلي وغيره وبرع في الفقه والنحو ورحل
 الى مدينة تونس وقرأ على الشيخ العلامة سيدي سعيد
 الشريف وعلى الشيخ الغماد وسمع منه وعن الشيخ سيدي
 محمد فتانه وعلى الشيخ سيدي عبد القادر الجبالي وعلى الشيخ
 سيدي محمد الاندلسي واستكمل عنهم الفقه والنحو واخذ
 عنهم علم المنطق والبيان والاصابن ورواية الحديث واجازوه
 ودعوا له بخير ثم رجع الى مدينة القیروان وافاد بها واجاد
 وبعد مكابدة الشدايد والمحن حين خراب القیروان وخلاتها
 وبعد ان عمرها الله على يد هذا الامير تصدر للتدريس
 بجامع المرحوم محمد باي، وهو الى الان مدرس به دام
 بقاءه واختاره الامير حفظه الله وولاه منصب القضاء وعين
 له مرتبا وسار بين الناس سيرة حسنة خبير بمراتب الناس
 ومنازلها من الحاضرة والبادية نيل في المفاصلة بين الخصمين
 عفيف مهذب الاخلاق ذوهمة ومروءة قصير القامة فائد

احدى كريمته لطيف الجسم حلو المفاكهة ذو بشاشة حسن
 الملاقاة له ميل الى الجمول عالم بنوادر الادب واخبار الناس
 (ومنهم العالم العامل الفاضل الشيخ سيدي احمد ابوديدح الكامل)
 ترايد بالقيروان سنة وقرأ على اجلة من مشايخها وحصل عنهم
 علمي الفقه والنحو وحصل الاصلين ومكث ببلاد صفاقس
 مدة لحنة اصابته وقرأ هناك على قدوة المحققين وعمدة
 السالكين الشيخ المرني سيدي علي النوري وحصل عنه كثيرا
 من العلوم وعن غيره ورجع الى مدينة القيروان وصدره
 حضرة الامير حفظه الله لمنصب الفتوى وعين له مرتباً ثم
 تصدر للتدريس بمدرسة المرحوم محمد باها المجاورة لمقام
 ضريح السيد صاحب ابي زمعة البلوي صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وافاد بها كثيرا من الطلبة فقيه عالم نيه
 له خبرة بعلم الوقت والنجوم طويل القامة كثيف اللحية
 فاقد احدى كريمته صاحب تقرير حسن ذوهمة اعترته
 الامراض في آخر عمره وهو الى الان باق على حاله ودروسه
 (ومنهم الفاضل الكامل العالم العامل العدل الاسام الخطيب
 الشيخ سيدي احمد الصيد بن محمد المناري) ترايد بمدينة
 القيروان سنة ١٠٧٩ وحفظ القرآن العظيم في صغره واخذ
 الفقه والنحو على علمائها الشيخ محمد عظوم وعن الشيخ علي
 الغرياني ورحل الى تونس وقرأ بها ايضا على الشيخ محمد

جسيط وعلى الشيخ محمد النماري واخذ نبذة من
 الشذور عن الشيخ محمد النماذ والشيخ احمد مجاهد
 ثم رجع الى القبروان واستكمل العلوم عن شيخه العلامة
 الشيخ محمد الزواني وعن الشيخ الصفار وغيره ولما سار
 الشيخ محمد الزواني الى الحج امتخناه نائباً في الامامة
 والخطابة بالجامع الاعظم وبعد وفاة الشيخ الزواني المذكور
 رحمه الله اختاره الامير حفظه الله وولاه الخطابة والامامة
 بالجامع المذكور وله خطبة مؤثرة في القلوب جهوري
 الصوت يقرأ كتب الوعظ بعد صلاة الجمعة وكتاب
 تنبيه الانام في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام
 عالم فاضل ورع دين عفيف قليل الكلام فيما لا يعنيه له ميل
 الى الخمول يحب الصالحين وبزورهم منقطع عن دخول الاسواق
 ربعة نظيف الثياب حسن الملاقة (ومنهم العالم العامل الفقيه
 الورع الصالح النبيه الاعدل الامام الخطيب سيدي محمد بن
 احمد الخشين) وبه شهر ترايد بالقبروان سنة ١٠٩٥ وحفظ
 انقرآن العظيم في حال صغره وانتقل الى بلد مساكن واتقن
 القرآن العظيم وجوده على الشيخ سيدي علي بن خليفه واخذ
 عنه نبذة من الفقه والنحو والتوحيد وتطلب العلم عن علماء
 المصير وتفقه عن العلامة الشيخ سيدي محمد الزواني والشيخ
 الفاضل سيدي محمد الصفار وحصل عنهم علم الفقه والنحو

ونبذة من الحديث وربع فولاه الامير حفظه الله الامامة
 والخطبة بالجامع الخارج عن سور مدينة القيروان وله خطبة
 حسنة يقرأ القرآن باداء حسن عدل مبرز دين عفيف متواضع
 خمول وله عقيدة في الصالحين بالتردد على اعتبارهم بحب الفقراء
 والمساكين (ومنهم العالم الفاضل النبيه الشيخ سيدي محمد صدام
 ابن محمد اليمني) ترايد بالقيروان سنة ثمانية وثمانين والـ
 وحفظ القرآن العظيم وتفقه في حال صغره واخذ عن الشيخ
 علي الغرياني وعن الشيخ العلامة محمد الزواني وعن صه الشيخ
 احمد صدم القاضي وغيره من علماء عصره ومكث بتونس
 مدة واخذ قسطا من العلم ثم رجع الى القيروان وصدره
 الامير حفظه الله ووظفه التفتيا بها ودار سيرة حسنة بعفاف
 وصلاح صاحب براءة في الخط الحسن وله ظرف في حل
 الذهب والتوريق المستحسن فريد العصر فيه معنل القامة
 لطيف الشكل حالك الشعر لطيف المفاكة له خبرة بالتاريخ
 واخبار الناس (ومنهم العالم الفاضل المدل الكامل الشيخ
 سيدي محمد بن محمد بن محمد شهر الناصر عظوم) ترايد بالقيروان
 سنة وحفظ القراءات العظيم وتفقه في حال صغره
 وقرأ على الشيخ العلامة سيدي عبد الله الغرياني وسيدي علي
 الغرياني وعلي الشيخ محمد الزواني وعلي الشيخ العلامة سيدي
 محمد الصفار وقرأ بتونس واخذ من مشايخ العصر ثم تبرز الى

الشهادة المأدلة وتصدر للتدريس بالجامع الاعظم ويقرأ كتب
 الوعظ وتبنيه الانام في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة
 والسلام وهو من تصنيف جده وهو من مدلاة علماء اعلام
 ثم ولاء الامير حفظه الله وظيفته الفتيا بها وهو رجل صالح
 حسن الملاقاة حالك الشعر جميل الصورة مشغول بنفسه حسن
 القامة (ومنهم العالم العدل الفاضل الشيخ الفقيه احمد عجاج
 ابن عبد اللطيف المكارى) تزايد بالقيروان سنة ١٠٨٠ وحفظ
 القرآن العظيم وتفقه في بلاده ثم رحل الى تونس وقرأ عن
 مشايخ المصر واخذ عن الشيخ العلامة سيدي سعيد الشريف
 وعن الشيخ حميده الهرميو الاندلسي وعن الشيخ عبد القادر
 الجبالي وحصل عنهم الفقه والنحو والاصولين والحديث
 والمنطق والحساب ونجويد القرآن العظيم عن الشيخ ابراهيم
 الجمل ثم رجع الى القيروان وتصدر للتدريس بها وعين له
 الامير حفظه الله مرتباً وافاد بها كثيراً من الطلبة وهو عدل
 مبرز ممدوح في علم التوثيق عفيف حسن القامة كفيف اللحية
 صاحب اخلاق حسنة وقد قرأ في مبداء امره بالقيروان على
 الشيخ احمد المروكشي وعلى الشيخ احمد البرجيني والشيخ احمد
 الغرياني والشيخ الزوابي (ومنهم العالم الفقيه والفاضل النبيه الشيخ
 سيدي احمد زروق ابن الشيخ سيدي طراد) تزايد في قرية
 قريبة من قلعة الكاف من عمل افرقية ليلة النصف من رجب

سنة سبع ومائة والـف وحفظ القرآن العظيم في صغره ورحل الى تونس ولازم الدروس واكب على طلب العلم وحصل عن مشايخ مصر منهم الشيخ العلامة سيدي محمد زيقونة واخذ عن الفاضل الشيخ سيدي محمد الخضراوي وعن الشيخ محمد سمادة وعن الشيخ علي سويبي واجازوه وانوا عليه وكان قد نشأ في مبادي امره بمدينة القيروان وقرأ بها على الشيخ عبد الرحمان المغربي وعن الشيخ محمد بن الشيخ ورحل الى تونس كما تقدم ثم رجع الى القيروان وتصدر للتدريس بمسجد والده الذي بناه وعين له الامير حفظه الله مرتبا للتدريس وله عبارات حسنة وتقريرات مستحسنة افاد بها واجاد بمدحونه كثيرا ويشنون عليه خيرا قصير القامة لطيف الذات فصيح اللسان نقي الجنان نظيف الثياب حسن المفاكحة له ولوع بالنوادير واخبار الناس بارع في الفقه والنحو والاصلين والمنطق والمعاني والبيان والحديث ومصطلحه والتفسير والمروض والمصرف والفرائض وعلم الوقت والحساب وقرأ كتب القوم اجازة عن الشيخ الخضراوي (ومنهم الفقيه العالم النبيه العدل الشيخ سيدي محمد بوراس ابن الحاج ابي القاسم الهذلي) نسبا تزايد بالتبروان سنة اثنين وثمانين والـف وحفظ القرآن العظيم واقفنه برواية كاملة عن الشيخ احمد المراكشي واخذ الفقه والنحو عن الشيخ علي الفرياني وعن الشيخ عبد الجبار السلمي وعن

الشيخ احمد البرجيني التميمي ورحل الى تونس وقرأ على
 مشائخها وتفقه عنهم واخذ عن العلامة سيدي سميد الشريف
 وعن الشيخ محمد الزوابي ولازمها واخذ عن الشيخ محمد فتانه
 وعن ابنه الشيخ حمودة فتانه وعن الشيخ محمد الحجيج وعن الشيخ
 عبد القادر الجبالي وعن العلامة محمد بن الشيخ وعن الشيخ محمد
 فوسم والشيخ محمد الفهاد وغيرهم ورجع الى القيروان وقرأ ايضا
 على مشائخها مثل الشيخ الزوابي وغيره وبرع في الفقه والنحو
 وعلم الكلام وغيره وتبرز للشهادة العادلة وعين له الامير حفظه
 الله مرتبا للتدريس واستفاد عنه كثير من الطلبة حسن القامة
 قليل الشعر لطيف الجسم صاحب عفة وديانة وكان ملازما
 للشيخ محمد الزوابي متادبا معه مدة حياته رحمه الله بارع في
 علوم شتى (ومنهم العالم الفقيه النبيه الشيخ سيدي احمد بن علي
 ويعرف ببورقمة التماجري) تزايد بمدينة القيروان سنة ١١٠٤
 واقام بالزاوية الجديدة وحفظ القرآن العظيم بها وجوده احسن
 تجويد واجازه شيخه العلامة سيدي محمد الزوابي وغيره ورحل
 الى تونس ولازم الدرس وتحصيل العلم وتلمذ للشيخ العلامة
 سيدي محمد زبنونة وحصل عنه كثيرا من العلوم العقلية والنقلية
 واجازه ورجع الى القيروان وتصدر بها للتدريس وله تقريرات
 حسنة كثير الحث على العلم مكبا عليه ومن مشائخه بتونس
 الشيخ محمد الصفار والشيخ المحقق علي سويني والشيخ المجود

احمد التونسي والعلامة الشيخ محمد الخضراوي والشيخ حمودة
 الزيكيلي والشيخ احمد الشريف وحصل عنهم طو ما كثيرة
 (ومنهم الفقيه العدل الشيخ سيدي قاسم عبان التميمي) تزايد
 بمدينة القيروان سنة ١٠٧٦ وقرأها وارتحل الى تونس وتطلب
 على اجلة الوقت منهم الشيخ البركة العلامة سيدي سعيد
 الشريف والشيخ سيدي عبد القادر الجبالي وعلى الشيخ سيدي
 محمد فنانه وعن الشيخ محمد الفهاد والشيخ علي الفهاد وعن الشيخ
 محمد عظم وحصل على كثير من العلوم الفقه والنحو والتوحيد
 والمغاني والمنطق والحديث ومصطلحه والتفسير والفرائض
 والحساب وتصدر للتدريس باماكن متعددة ورجع الى القيروان
 وبرز للشهادة وتصدر ايضا للتدريس وعين له الامير حفظه الله
 مرتبا على وظيفة التدريس وهو فقيه نبيه (ومنهم الشيخ القاسم
 ابن عمر ختوش التونخي) تزايد بمدينة القيروان سنة ١٠٨٤
 وحفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ عبد الجبار السلمي
 واخذ عن الشيخ عبد الحفيظ الغرياني والشيخ علي الغرياني
 وعن الشيخ محمد بن حمودة السوسي واستكمل عن الشيخ
 محمد الصفار الرعيني وعن الشيخ القدوة العلامة محمد الزوابي
 ومهر في الفقه والنحو والحديث والتوحيد وعلم الفرائض
 والحساب عدل مبرز تباطى للتدريس في اماكن بمدينة
 القيروان واستفاد منه اناس خفيف الشعر وهذا ما حضر

بالفكرة وخطر بالبال على سبيل الاختصار والاجمال ولو
 تتبعنا ما فعله من الخيرات والحسنات فصلا فصلا لكان لا
 يسعه هذا المجموع طامله الله باطفه ومن جملة خيراته وحسناته
 بمدينة صفائس المدرسة التي بناها وحدثها في سنة ١١٠٦
 وبني بها ايضا خانة للمسافرين واوقفه على المدرسة المذكورة
 مع ربايع وعقارات ورتب بها شيخا للتدريس واماما ومعلما
 يعلم اولاد المسلمين القرآن العظيم ورتب لهم صرقات للشيخ
 والطلبة حسب اقدارهم وصدر بها للتدريس الشيخ سيدي
 محمد بن محمد الشيرفي عالم بالفقه والنحو والاصلين ورواية
 الحديث اخذ العلم عن الشيخ الفاضل سيدي عبد العزيز
 الفوراني وحصل علم القراءات على الشيخ المريني سيدي علي
 النوري وغيره وله باع في جميع الفنون وله شعر جيد ومعرفة
 باخبار الناس فاق اقرانه في اللطف والظرف له من العمر خمس
 وستون سنة وبرع في جميع العلوم ورتب بالمدرسة المذكورة شيخا
 للتجويد ومن علمائها الاعلام ومشائخها الكرام من سارت الركبان
 بملو سنده ووقدت الخناصر في الافاق على فضله العالم الفاضل
 والعامل الكامل المريني السالك مسلك الطريقة والحقيقة الشيخ
 المولى ابوالحسن سيدي علي النوري بن محمد تزايد ببلد

صفاقس سنة ١٠٥٣ ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم ابن عشر سنين وقرأ على مشائخها ثم رحل الى تونس وهو ابن اربع عشرة سنة وقرأ على اجلة مشايخ مصر وحصل كثيرا من العلوم فن مشائخه بها الشيخ

بياض بالاصل

وكان ملازما للمدرستين المنتصريه والشامية وكان لا ياكل الا من كد يمينه وكان يخطط الاثواب وينكف من ذلك ثم رحل الى مصر وقرأ بها واستكمل العلوم وتمهر في علم الحديث وروايته واستغرق في علم القراءات لل سبع والعشر وتمهر فيه غاية التمهرو واجازوه وانوا عليه وحج

بياض بالاصل

ورجع الى مصر ولم يزل في طلب العلم والحث عليه ثم عاد الى بلده ومسقط راسه مدينة صفاقس واستقر بها وبني داره زاوية ومدرسة لطلب العلم والقراءات وكان يحسن للطلبة ويطعمهم الطعام ويكسوم من كسبه وبريهم احسن تربية وزاد فضله وشاع ذكره واشتهر في الافاق وازدهمت الناس على يابه سائر الامة وكشف الغمة وعمت به النعمة وكثرت طلبته ومريدوه واستفادت منه الناس بارشاده في الطريقة والحقيقة ولم يفتر عن التدريس ليلا ونهارا صرف همه العلية في العلم واحياء السنة السنية وكان فريد مصر في سيرته المرضية له مواظبة على الاوراد والوظائف في كل مساء وصباح ويتصدر للتدريس وله حصص من النهار

يدخل فيها داره يسبك غزلا ليا كل من عمل يده اخذا
بالاكل من كد اليمين وفي كل ليلة تجتمع الطلبة ويقرؤون
القرآن العظيم في حضرته على اسلوب الدور المصري وحيد
عصره وفريد دهره وكان واقفا على ساق الجد في دين الله
واحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الفقراء ويرفق
بالضعفاء صاحب مكاشفات وله كلام كثير في الحقايق ومن
مشائخه بمصر الشيخ محمد بن نصر المغربي وتوقف في اجازته
حتى اخبره برؤيته للمصطفى صلى الله عليه وسلم ومشيه خلفه
ولم يدركه فلما قص رؤياه على الشيخ قال له تمشي على سنته
وعدم ادراكك كله مقبول اذ حارت فيه الاكابر قبلك وحق
لك الاجازة فاجازه واثى عليه قال الميلي لازمته كثير افما
رايته خالف السنة قطوفى حجته اراد الاقامة بالمدينة المنورة
فراى النبي صلى الله عليه وسلم وامره بالرحلة الى المغرب واقامة
السنة به فامثل وقطن بمدينة صفاقس وجد كل الجد
وانتفع به خلق كثير ونجرت عنه رجال من المشرق والمغرب
واقبلت عليه الدنيا فما ازداد فيها الا زهدا وكان يبذل من
ماله وكسبه ما يجهز به الغزاة في البحر على الكفار ثم انشا
سفنا وصرف عليها مالا وادها لدفع ضرر قرصان النصارى
وكان يجهزهم دائما مستعدين مترصدين فمها ظهر قرصان النصارى
على تلك السواحل يخرجون اليهم واتوا بفنايم مستكثرة حتى

انقطع ضرر الكفار من تلك السواحل وله ما أثر حسنة وتصانيف
 كان رحمه الله حسن القامة ابيض اللون ذا سمت ووقار ابيض
 اللحية عليه همه ومهابة قليل الكلام الا في درسه وما هو متعلق
 بمصالحه ومصالح المسلمين ونوى رحمه الله ببلده نصف النهار
 يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول يوم مولده صلى الله عليه وسلم
 سنة ١١١٨ وقام مقامه ابنه الارشد السيد سعد الشيخ سيدي
 احمد ابن الشيخ سيدي علي النوري فعمر زاوية والده وسار
 سيرته من بعده وهو حفظه الله في الطبقة العليا من العلم
 والعمل به في النجاة القصوى من الورع حر كانه وسكناته
 موافقة لوالده ما لا بطريقته كان الله له واخوه الاكبر سيدي
 محمد ماضد له وموافق جعل الله البركة فيهم وفي عقبهم ونفع
 بهم المسلمين آمين (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المحقق
 المدقق الشيخ سيدي عبد الميزن بن محمد القوراني) وهو من
 دار علم من قديم الزمان وهو عاشهم علماء اعلام تزايد
 ببلد صفاقس وحفظ القرآن العظيم ونفقه في حال صغره واخذ
 العلم عن عدة مشايخ من مشايخ عصره ورحل الى مصر واقام بها
 عدة سنين واختصر سيرة الحلبي محذوفة الاسانيد وصنف
 كتابا في النحو وله نظم في مناسك الحج ونظم في التوحيد
 وله نظم في مسائل في الفقه وله ايضا تقايد في الفتاوي وعاش

بياض بالاصل

من العمر ثمانين سنة وله باع في الفقه والنحو والاصول
 والتفسير والمعاني والبيان وخصوصا الحديث والسير وله ديوان
 في الخطب وتصدر للتدريس وافاد كثيرا من الطلبة ثم تولى
 الامامة والخطابة في جامع وهو رجل رحمه الله في
 العناية القصوى من العلم والدين واقفا عند حدود الله لا تاخذه
 في الله لومة لائم صاحب ورع وزهد وعفاف شيخ فاضل
 معتقد وله المرتبة العليا في الصلوحية توفي رحمه الله في سنة ١١٠٠
 ومن خيراته وحسناته شمول نظره السعيد المدرسة التي احدها
 وبناها المرحوم مراد باي ابن المرحوم محمد باشا بجزيرة جربة
 في سنة ١٠٨٥ وصدر بها علم الاعلام الفاضل الهمام ابا اسحاق
 سيدي ابراهيم الجنيني بتشديد الميم نسبة الى بلد جنة بهجراه
 بلاد الجريد ولاهلها اهتمام عظيم بحفظ القرآن العظيم ينهي
 نسبه الى المقداد بن الاسود الكندي رضي الله عنه وكان قد
 رحل الى الديار المصرية باشارة من الاستاذ سيدي علي الوحيشي
 وكان دخوله الى مصر اثر وفاة الشيخ علي الاجهوري فقرا
 على الشيخ عبد الباقي وحصل عنه واجازه في الفقه والنحو
 والمنطق والبيان والاصلين والتوحيد وحصل على الشيخ محمد
 الخرشى ايضا واجازه في رواية الحديث وحج حجة الاسلام
 وكان قبل ذلك اخذ بعض العلوم عن الشيخ العارف بالله سيدي
 عبد الله بن بلقاسم الجلالي بضم الجيم نسبه الى قرية بالمغرب

بزواية خنفة سيدي ناجي معروفة ورحل الى بلاد زاوية
 لطلب العلم ثم عاد واستقر بزواية الحمارنة قريبة من بلد قابس
 واستقر عندهم لتقرير العلم الشريف ومن غريب تقريره رحمه
 الله ان ختم مختصر الشيخ خليل في نحو اربعة وعشرين يوما
 وكانوا يجلسون للقراءة بين يديه من صلاة الصبح الى وقت
 العصر وبلغ تجره في العلم وديانته الى حضرة مراد باي بن محمد
 باشا فشرع له في بناء مدرسة بجزيرة جربة وصدره للتدريس بها
 فظهر منه ما ظهر من الفتح والبركة حتى اثنى عليه الموافق والمخالف
 واجتمع بالعلامة الشيخ اليوسي ووقعت بينها مباحثة علمية
 وممظم محط رحاله الفقه والتوحيد والفرايض وله اعتناء عظيم
 بمختصر الشيخ خليل مواظب على اقرائه بالاوقاف الازهرية
 وكان يختمه في كل سنة مرتين تخرج عليه خلق كثير فكل من
 راي فيه نجابة اجازته وارسله الى الجبال من تلك النواحي ويامر به
 بارشاد الناس لدين الله فينور ظلمة جهلهم بسراج الدين ويرفع
 عنهم حجاب الجاهلين فكان هذا دابه مدة حياته نفعنا الله به
 وظهرت بركاته وعمت خيراته في اشاعة الدين وتخرج عنه اناس
 كثيرة ورحلت اليه الناس من كل مكان واستفادوا منه العلم
 والدين وكان صاحب اشارات ومقام عال في التصوف تاركا
 للدينا جدا زهدا فيها وكان يقوم الليل ولم يصل اماما قط
 يقدم من حضره ويصلي خلفه ولم ياكل من مرتب المدرسة

ولا من اوقفها ولم يشرب من ماؤها لشدة ورعه نفعنا الله به
 ومن مناقبه ما نقل انه قدم الى حضرة الشريف ابراهيم
 في شفاة في رجل مسجون فلما وقف بين يديه نظر اليه
 بعين الحقاة لرثة ثيابه ورده غير مقضى الحاجة قال الراوي
 فلما جن الليل وغلقت الابواب قام الامير ابراهيم بنفسه
 وامر بفتح الابواب واطلاق المسجون ولما اصبح الله بخير
 الصباح ارسل خلف الاستاذ وعظمه واكرمه واستمد منه
 صالح الداء ثم انه حكى ابراهيم باي سبب تسربحه للمسجون بانه
 راي في منامه الشيخ سيدي ابراهيم ومعه اناس من الصالحين
 فحملوا عليه وهددوه فقام من منامه مرعوبا واطاق المسجون
 وارسل من الغد الى الشيخ واستمد منه صالح الداء نفعنا
 الله به وببركاته آمين كذا سمعته من الشيخ سيدي الصغير
 داوود ومن لفظه كتبت ولم يزل الامير حسين باي دام بقاؤه
 وزيد علاه يبذل لهم من جزيل انعامه واحسانه ويمدحهم في
 كل سنة من الطعام والقوت الكثير الطلبة والمقيمين بالمدرسة
 المذكورة - سوى ما حرر لهم من نخيل واسقط عنهم قواين
 عديدة واعشار شرعية وحبس عليهم بمض ضياع ويبذل لهم
 الحسنات توفي الشيخ رحمه الله خمس مضي من ربيع الثاني
 سنة ١١٣٤ وكان له من العمر خمس وتسعون سنة ودفن
 بمدرسته وبني عليه الامير حفظه الله قبة عظيمة خضراء وثبره

مزار يتبرك به ولنذكر من حسنات الامير الاعظم والباي
 الافخم المولى حسين باي دام بقاءه وزيد علاه فمن حسنايه
 تجديد رسوم الزاوية التي بمدينة سوسة وصيرها مدرسة
 ونسبها لمضرة القطب الربان والنوثل الصمداني شيخه الشيخ
 سيدي عبد القادر الكيلاني نعمنا الله به وبيركاته آمين في
 سنة ١١١٢ ووقف عليها اوقافا من عقارات ورباع وعين ريعها
 لمدرستها وطلبها ومن يقوم بها من موقن وامام وقيم وغيرهم
 وصدر بها حفظه الله للتدريس العالم الفاضل صاحب العلوم
 العقلية الشيخ سيدي قاسم الموخر الانصاري تزايد بمدينة
 صفاقس سنة ١٠٧٢ وحفظ بها القرآن العظيم واتقنه على الشيخ
 المرني سيدي علي النوري وتفته عنه ثم رحل الى جزيرة
 جربة ولازم الشيخ ولي الله سيدي ابراهيم الجمني خمسا
 وعشرين سنة واخذ عنه مختصر الشيخ خليل واتقنه واخذ منه
 القرائن والحساب واخذ علم الوقت عن الشيخ نبي كرباصه
 ورجع الى سوسة سنة ١١١٧ وتعاطى التدريس في اماكن
 فافاد واجاد بمدحونه في درسه له معرفة تامة بعلم القرائن
 وله معرفة زائدة بعلم الوقت وله رسائل فيه متقن لفن الحساب
 (ومنهم العالم الفاضل الكامل صاحب الطريقة الصوفية والسالك
 للاحوال المرضية الشيخ سيدي احمد الريفي) تزايد بمدينة
 سوسة في شهر رجب سنة ١٠٤٨ ورحل الى مصر بعد ما

ثقة. وحصل على علم النحو والفقه والبيان على الشيخ محمد
 البوذري بسوسة واستكمل الفقه والحديث على الشيخ ابراهيم
 الشبرخيتي والتوحيد والتفسير والقراءات على الشيخ حسن
 الشرنبلالي الحنفي واخذ عن الشيخ العلامة يحيى الشاوي
 والشيخ ابي عبد الله محمد الخرشبي التوحيد والفقه والتصريف
 وغيرهم عالم فقيه بارع في الفقه والحديث تصدر للتدريس
 بمدينة سوسة بمصر الرباط وغيره واستفاد منه كثير من الناس
 متمسك بالشريعة الحمديدية وسالك مسلك السنة السنية واقف
 عند حدود الله لا تاخذه لومة لائم في الله تقي صوفي مدافع
 لمنكرات الشرع بيده ولسانه وعند الحكام وياشر احيانا لما
 تنكره الشريعة باليد فيكسر آلات الطرب وما اشبهها في الغاية
 القصوى من الورع والدين نعمنا الله به فسير القامة خفيف
 الشعر اسمر اللون يلبس الصوف متعشف الثياب تجاوز من
 العمر فيه صلوحية معتقد مقبول عند الحكام

جميع حوائجه مقضية عند حضرة الامير حفظه الله ورفع عنه
 قوانين عرفية واعشارا شرعية ويمده بما يستحقه انفق
 الناس على ديانته وصلوحيته واقف على ساق الجد والاجتهاد
 في دين الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنهم
 الشيخ الامام علم الاعلام الشيخ ابو الحسن علي بن موسى
 الازهري الاندلسي) تزايد بمدينة سوسة سنة ثمان وخمسين

بياض بالاصل

والف ونشأ بها وتفقها في مبداء امره عن الشيخ احمد المغربي
من تلامذة الشيخ التواتي وحصل عليه علم النحو والتوحيد
وتوجه الى مصر سنة ١٠٢٢ فاقام بالجامع الازهر احدى
وثلاثين سنة واخذ عن فحول من العلماء منهم الشيخ محمد
الخراسي والشيخ عبد الباقي الزرقاني والشيخ يحيى الشاوي
والشيخ احمد الشرفي وعن الشيخ البوذري وعن الشيخ
الاجهوري وعن الشيخ اللقاني وحصل عنهم علم النحو والمعاني
والبيان والتوحيد والاصول والمنطق واخذ ايضا عن الشيخ
حسن المكناسي وعن الشيخ احمد البشبيشي يعرف مذهب
مالك ويرف النحو غاية وبعد المدة المذكورة رجع الى سوسة
واحسن اليه الامير حفظه الله كل الاحسان وصدده للتدريس
بها وعين له مراتب ويحسن له في كل عام بكسوة وهو الى
الآن يتعاطى التدريس بسوسة واستفاد عنه كثير من الطلبة
وله عبارات حسنة وتقريرات مستحسنة ربعة خفيف الشعر
ابيض اللون اشيب طعن في السن نقي الثياب حسن الوجه
والملاقة (ومنهم الشيخ العالم الفاضل والعامل الكامل الشيخ
الورع سيدي يحيى بن احمد بن بدر الدين) تزيد بمدينة
سوسة سنة ١٠٥٦ وحصل على علوم شتى وبرع واشتهر
بالعلم والعمل به وهو الان مدرس في رباط القصر العتيق
وتخرج عليه واستفاد منه خلق وقرأ في مبادي امره

بتونس واخذ عن الشيخ العلامة سيدي سعيد الشريف
وعن الشيخ محمد بن الشيخ وعن الشيخ الفهاد وعن الشيخ
العلامة سيدي احمد الشريف وعن الشيخ محمد الاندلسي
وعن الشيخ عبد القادر الجبالي وعن الشيخ محمد فتنه وعن الشيخ
سليمان الكفيف الاندلسي واستكمل عنهم علم الفقه والنحو
والتوحيد والمنطق والمعاني والبيان والبديع وعلم القرائن
عنه وعن غيرهم من علماء مصر ورجع الى سوسة عالم
فاضل ورع زاهد معرض عن الابواب آخذ بطريق اقوم
تنوع بالكفاف من المعيشة توفي في (ومهم العالم العامل
الفاضل الكامل الامام الخطيب ابو حفص عمر) تزايد بمدينة سوسة
وحفظ القرآن العظيم في حال صغر وتفقه على علماء اهل
بلده ثم اختاره الامير حفظه ان وقلده وظيفة الفتيا وسار بين
الناس سيرة حسنة باحوال مرضية واحكام شرعية وهو رجل
صالح دين عفيف ورع معرض عما لا يمينه له ميل الى التحول
(ومهم الفقيه النبيه الشيخ احمد ابن الخطيب المتقدم الذكر)
تزايد بمدينة سوسة وقرأ بها وسمع من اجلة المشايخ وحصل
على كثير من العلم وهو الان راو للحديث الشريف
احتسابا من غير وظيفة (ومهم الشيخ العلامة الفقيه النبيه
الشيخ احمد بن نورية) تزايد بمدينة سوسة وحفظ القرآن
العظيم واخذ علم الفقه والتوحيد والقرائن عن الشيخ

بياض بالاصل

سيدي محمد المغربي وغيره ورتب له الامير حفظه الله وظيفه
لتعاطي القضاء بين الناس الزاما له على ذلك نورعه وديانته
واستراحت الناس وانقطع التلدد والخصام وهو حسنة من
حسنات الامير حفظه الله (ومنهم الفقيه النبيه الشيخ محمد
ابن محمد الريفي حفيد الشيخ احمد الريفي المتقدم الذكر)
تزايد بمدينة سوسة وحفظ القرآن العظيم وتفقه على عمه
وعلى علماء اهل بلده ثم ارتحل الى مصر وقرأ على اجلة علماء
الازهر منهم الشيخ محمد الزرقاني والشيخ عبد الله وغيرهما
وحج ورجع الى بلده وتعاطى التدريس بالجامع الاعظم
وعين له الامير حفظه الله مرتبا على ذلك عالم عارف بالفقه
والنحو والتوحيد والحديث واستفاد منه خلق (ومنهم الفقيه
العالم النبيه المدلل الشيخ حسن بن عبد الرزاق ويعرف
بالهدية) تزايد بمدينة سوسة وقرأ في صغره واخذ عن اجلة
من علماء بلده كسيدي يحيى وغيره ثم ارتحل الى تونس واخذ من
اجلة مشايخ مصر منهم الشيخ سيدي محمد جعيط والشيخ
العلامة سيدي سعيد الشريف وعن الشيخ محمد بن الشيخ
واستكمل العلوم عن الشيخ يدي محمد زيتونة وعن الشيخ
الخصراوي وروى الحديث عن الشيخ خاتمة المحدثين سيدي
سعيد المحجوز وغيره من علماء مصر ثم رجع الى بلاد
وعين له الامير حفظه الله مرتبا ومدره للتدريس وظهرت

راسته ونجاته وصدره الامير حفظه الله للفن لعلمه واتقانه
 للنوازل ومتعلقاتها وشهدوا له بذلك في تلك البلاد (ومنهم
 النبيه العارف الفقيه الشيخ علي بن علي زيد ويعرف بالزرلي
 السوسي الكفيف اتى على بصره في حال صغره) تزايد
 سنة ١١١١ بسوسة وحفظ القرآن العظيم وجوده على الشيخ
 احمد الزيني وعن الشيخ حسين السوسي وقدم الى تونس
 واتقن القراءات عن الشيخ المامري وعن الشيخ الحرثاني
 وتفقه في بلده عن الشيخ الزيني ومن الشيخ يحيى السوسي
 وحصل النحو والصرف والمروض واللغة عن مشايخ بلده
 وحصل اصول الفقه وبرع في جميع الفنون وصدره الامير حضرة
 حسين باي للتدريس في زاوية الشيخ سيدي ابي فاتح
 وعان له مرتبا يستعين به وله درس ايضا في مسجد ابي
 فنانة وبرع في جميع الفنون وله النظم الفائق والفقير كتابا
 في مقامات الاولياء وابيات كراماتهم والرد على من انكره
 وسماه منهاج الهدى وسراج الاقتدا وله شرح على لامية
 المعجم وتخمين عليها فن قوله

يا نفسي لانشكي فقرا فالاله ولي ولا تبج سر صدق قد خفي لولي
 فكيف تبدينه للعالمين ولي اصالة الرائي صانتي عن الخطل
 وله منظومة في التوحيد وتخمينان على البردة وله مقصورة
 تحتوي على الف بيت في مدح المصطفى صلى الله عليه

وسلم واخرى ساهما الدررة السنية في مدح خير البرية
 والحاصل انه اعجوبة الدهر في دقة النظم وذكاء العقل عالم
 متفنن حسن الصوت جيد القراءات ذكي المسامرة لطيف
 الذات ومقبولها حضرته بمجلس الامير حفظه الله صرارا
 وبقرا القرآن بحضرته وينشد القصائد البليغة ويأتي بغريب
 المواعظ مقبول عند الامير وعند الناس وكثير ما يحسن اليه
 الامير احسن الله اليه (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
 الشيخ سيدي علي بن خليفة بصيغة التصغير) تزايد ببلد
 مساكن سنة ١٠٨٠ ويقال لها بلد الشرفاء قريبة من مدينة
 سوسة وحفظ القرآن العظيم في حال صغره وتفقه عن علماء
 اهل بلده ثم رحل الى مدينة صفاقس وقرأ على اجلاء
 علمائها وتلمذ للشيخ العلامة السالك المريني الشيخ سيدي
 علي النوري واخذ عنه علم الفقه والنحو والاصليين والحديث
 واجازه واتى عليه ثم رحل الى بلاد الشرق وحج ومكث
 بمصر واخذ عن اجلاء مشايخ الازهر منهم الشيخ العلامة
 ولي الله سيدي محمد الخراشي ولازمه سنة واخذ عن
 خاتمة المحدثين الشيخ محمد بن الشيخ عبد الباقي الزرقاني وعن
 الشيخ احمد النفراوي وعن الشيخ احمد اللقاني واستكمل عنهم
 الفقه والنحو والحديث واخذ الحديث ايضا عن الشيخ خليل
 اللقاني وعن الشيخ احمد بن الفقيه الشافعي والشيخ عبد الرؤف

البشبيشي الشافعي واستكمل عنهم علم المعاني والبيان واستكمل علم
 القراءات عن الشيخ احمد البقري وعن الشيخ صالح الجميلي اخذ
 التلمسانية في القرائن ثم رجع الى بلده وتصدر للتدريس
 بمدرسة ابيه وعمرها احسن تميمير ويطعم الطعم
 للفقراء والمساكين ويعلم اولاد المسلمين ويربهم تابعا لطريقة
 شيخه الشيخ النوري نعمنا الله به واستفاد منه خلق كثير
 وهو حفظه الله دين عفيف صاحب ورع ذوهمة ويسار
 واقف على ساق الجد والاجتهاد في طلب العلم وتعليمه ومن
 حسنته ادام الله وجوده ما يبذله ويحسن به خالصا لوجه الله
 على المدارس وطلاب العلم فاولها مدرسته التي بناها وانشاها
 ببلد نقطة من بلاد الجريد في سنة وسهاها باسم القطب الرباني
 والنوثل الصمداني الشيخ سيدي عبد القادر الكيلاني نعمنا
 الله به ويبركانه آمين واوقف عليها اوقافا ورباعا ورتب لمدرستها
 وطلبها وخدمتها مرتبات على حسب اقدارهم وخدماتهم
 وصدر بها شيخا للتدريس العالم الفاضل الشيخ البارح الشيخ
 علي المقدي ورتب بها اماما ومودبا يقري اولاد المسلمين
 القرآن العظيم واستفاد اهل تلك البلاد وشاع فيهم الفقه
 والدين ودلم التوحيد عالمه بلطنه وكفاه ما اهمه من امور
 دنياه وآخرته ومما اشتمل عليه نظره السعيد ايضا تفقده
 للمدرسة التي ببلد توزر من بلاد الجريد من انشاء المرحوم

محمد باي فكان حفظه الله يتفقدتها وينظر في اوقافها ويبيهم
 ويمدم ويكفيهم مؤنة الاحتياج وشيخ المدرسة المذكورة هو
 الشيخ الفقيه العالم النبيه الشيخ محمد بن منصور تزايد بالبلد
 المذكورة سنة واصله من دار كبيرة اصحاب ثروة وبسار له
 ملكة في جميع العلوم مكب على الافادة تخرج عليه خلق وعم
 النفع به في تلك البلاد فاضل ورع دين صالح وممن تخرج
 عنه من تلامذته النجباء الشيخ رمضان من ابناء البلد المذكور
 برع في جميع العلوم وتماطى منصب القضاء بها وتخلي عنه
 واشتغل بالتدريس واقاد واجاد ومما يشتمل عليه نظره السعيد
 تفقده للمدرسة التي ببلد قصبة من انشاء المرحوم محمد باي
 ايضا بالنظر في اوقافها واطانهم على طلب العلم وتفقدم في
 كل عام وكفايتهم عن الاحتياج وشيخ المدرسة المذكورة
 الشيخ الماروف محمد بلعابدين تزايد بالبلدة المذكورة سنة
 ورجل الى مدينة تونس واخذ عن مشائخها منهم الشيخ
 الخضراوي والشيخ الحر كافي واستكمل على الملامة الشيخ
 سيدي محمد زيتونة وغيره وبرع في علوم شتى ورجع الى بلده
 وتصدر للتدريس بالمدرسة المذكورة ومما يشتمل عليه نظره
 السعيد مدرسة المرحوم محمد باي التي ببلد قابس باحياء رسومها
 وتشيد معالمها وتقويتهم على طلب العلم ومن حسناته ترتيبه
 للشيخ العالم الورع الكامل الشيخ محمد بن احمد ببلد قصبة

واجتمع عليه كثير من طلاب العلم وازدهمت عليه الطلبة من
 كل مكان واشتهر بالتقرير والتجوير وكثر مريدوه يقرئ الفقه
 والنحو والتوحيد وغيره في زاوية من زوايا دار سكناه فلما
 بلغ خبره الى حضرة الامير حفظه الله عيز له عشرين قفيزا
 من الشمير وعشرة امطار زيتا وعدة رؤس غنم سنوية امانة
 له على اطعام الطعام لطلبة العلم جزاء الله احسن الجزاء آمين
 ومن حسناته ما رتبته للشيخ محمد المنصوري ببلاد القطار
 قريبا من بلاد قفصة وهو من تلامذة الشيخ سيدي ابراهيم
 الجنيني رحمه الله وعين له مرتبا وطعاما للقيام بالطلبة وتعليم
 العلم وارشادهم وتفقههم في الدين اذ لم يكن ذلك بتلك البلاد
 عامله الله بلطفه وجزاه احسن الجزاء آمين ومما اشتمل
 عليه نظره السعيد وهمة العلية نظره في مدرسة للمرحوم محمد
 باي التي بقلمة الكاف واحياء احباسها واوقافها وتحريرها لكل
 من القوانين الشرعية والمرفية وبدمم بالاحسانات السنية
 ومما اشتملت عليه عناية ايضا مدرسة للمرحوم محمد باي
 التي ببلد باجة بالنظر في اوقافها وطلبها واعانتها لهم وتقويتهم
 وتحريضهم على طلب العلم دام بقاءه ومما افاض الله على يده
 اسبل الله الستر الجليل عليه في بلد باجة وعموم احسانه على
 علمائها وتحريضهم على كثرة العلم وطلابه منها ترتيبه بالمدرسة
 المذكورة شيخا لتجويد القرآن العظيم وانتفاع اولاد المسلمين

بذلك وهو العلامة القاري المقرئ الشيخ سيدي محمد السبهي اصله
 من بلاد المغرب عالم بالقراءات ذكي الذهن فطن نحير ورع
 دين له مشاركة في جميع العلوم وعين له مرتبة على ذلك وانتفع به
 المسلمون ومنها ترتيبه في جامع المرحوم مراد باي اثني عشر
 قارءا يقرؤن حزين اثنين من القرآن العظيم في كل يوم ابتغاء
 مرضاة الله ورتب لهم مرتبة موبدا انا به الله على ذلك ومنها
 ما عمت به عنايته لفقهاؤها من احسانات سنوية ومحرير قوانين
 عرفية واعشار شرعية اعادة لهم على طلب العلم وتعليمه في
 علمائها الاعلام ومشائخها الكرام اولهم في الذكر العالم الفاضل
 المحقق المدقق الامام الخطيب المفتي الشيخ سيدي حميده بن
 الشيخ علي بن الشيخ محمد وعم دار علم من قديم الزمان كارا
 عن كابر وهو العاشر من سلسلتهم وكلمهم اهل فضل وعلم
 تزايد ببلد باجة وحفظ القرآن العظيم وتفقه في حال صغره
 واشتغل بطلب العلم مدة ثم رحل الى مصر واستكمل بها العلوم
 المتبيلة والنقلية ورواية الحديث وله اجازات من اجلاء
 مشائخها ثم رجع الى بلاده وتولى الامامة والخطابة بجامعها
 الاعظم وتصدر للتدريس بجامع المرحوم مراد باي جامع
 الحنفية وله درس بالجامع الكبير وغيره ثم صدره الامير حفظه
 الله واحسن اليه كل الاحسان ورتبه شيخا مدرسا في مدرسة
 المرحوم محمد باي واستفاد منه خلق كثير له عبارات حسنة

واحوال مستحسنة ذو ورع ودين صالح قليل الكلام فيما
 لا يعنيه طويل القامة كثير الشعر ابيض الوجه نظيف الثياب
 حسن الملاقاة يجزل الصغير والكبير ونسبته الى المشاخصي
 الحميري وهم من قديم الزمان ببلد باجة علماء عظام وفضلاء كرام
 دار علم ائمة وخطباء بجامعها العظيم امامة وخلافة لم يخرج من
 ايديهم الى يومنا هذا (ومن علمائها الشيخ العالم الفاضل سيدي
 احمد بن نور الدين) تزايد ببلد باجة وحفظ القرآن العظيم
 واخذ علم الفقه والنحو وعلم الكلام والاصلين والحديث عن
 اجلاء مشايخ عصره فيها وفي غيرها وبرع وتصدر للتدريس
 واستفاد منه خلق ثم قلده الامير حفظه الله منصب القضاء
 بالحلقة المنصورة لديانته وعفته وسار فيها سيرة حسنة عفيف دين
 ذو مهابة وسمت ووقار طويل القامة كثيف اللحية حسن
 الملاقاة عارف باقدار الناس (ومن علمائها الفقيه العالم النبيه
 الفاضل الامام الخطيب الشيخ سيدي محمد بن مامي الحنفي)
 له مشاركة في الفقه والنحو والتوحيد وهو من تلامذة صاحب
 المناقب الباهرة والاشارات الزاهرة الشيخ العارف بالله شيخنا
 ابي الحسن سيدي علي عزوز نعمنا الله ببركاته آمين ثم ولاه
 الامير حفظه الله اماما وخطيبا بجامع المنفية ببلد باجة وادر
 عليه ايضا من احساناته وتمطقاته ويحسن اليه كل الاحسان وله
 كسوة في كل عام احسن الله اليه وله خطبة عظيمة وله درس

في مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وتجمع عليه جماعة
 واستفادوا منه وهو رجل صالح دين تقصده الناس في قضاء
 حوائجهم له اعتقاد زائد في الصالحاء والبهلاء واهل الاشارات
 مقتني اثار القوم يحب الفقراء والمساكين وطعامه لهم مبدول
 وصدقاته لهم كثيرة ربعة كثير اللحم كثيف اللحية كثير الشعر
 ذوهمة وصرورة ترايد ببلد باجة سنة ١٠٨٤ وقرأ في مبادي امره
 بهائم رحل الى زغوان وحصل فيها وانسب للشيخ سيدي
 علي عزوز وحصلت له بركة (١) ومن علمائها الفاضل الكامل العدل
 الشيخ سيدي محمد المرراوي بن جمال الدين (٢) زايد ببلد باجة
 وحفظ القرآن العظيم في حال صغره وتفقه وحصل على علم
 النحو والكلام ونبذة من الفنون وقرأ على الشيخ سيدي حميدة
 المفتي وعن الشيخ الغربي الضرب وعن الشيخ سيدي صالح
 المرراوي وعن الشيخ الهبيسي وغيرهم وله وفوف على علم
 النوازل ومهارة في علم التوثيق وبرع وصار عدلا مبرزاً ثم
 صدره الامير حفظه الله للتدريس وعين له مرتباً على ذلك
 ولم يزل منكبا على طلب العلم والافادة والاستفادة وله ورع
 زايد وعفاف وديانة وله ميل الى الانقطاع صاحب سيرة حسنة
 وسمت ووقار ومن علمائها الفقيه العالم النبيه الشيخ سيدي
 احمد بن عمران اصله من خنفة سيدي ناجي ورحل الى بلاد
 المغرب وتفقه وحصل على علوم شتى وله مهارة في سائر العلوم

وتصدر للتدريس وعين له حضرة الامير مرتبا الافادة وله
 درس عظيم مدحه الناس وانوا عليه ومن جملة مشائخه
 العلامة الحبر المحقق سيدي محمد بن عبد الله المغربي الفاسي
 المتوفى بالحجاز رحمه الله ومن (علمائها العالم الفاضل المدرس الشيخ
 سيدي عثمان الاوراسي له مشاركة في جميع العلوم وتصدر
 للتدريس وافاد واجاد قرأ في مبادي امره على علماء بلده واخذ
 عن الشيخ محمد المفرائي وعن الشيخ الفاضل الورع الكامل
 حميده المفتي وغيره واخذ عن الشيخ الفاضل سيدي علي شبيب
 وعن الشيخ محمد بن عمران وعن الشيخ الفقيه بلقاسم بن سليمان
 وبرع في علوم شتى (ومن علمائها العالم العامل والفاضل الكامل
 الشيخ سيدي محمد المغربي البصير) تزايد ببلد باجة وحفظ
 القرآن العظيم واتقنه وتفقه واخذ عن علماء عصره منهم الشيخ
 الفاضل العالم العامل الشيخ سيدي حميده المفتي وغيره واخذ عن
 الشيخ علي المفتي والد الشيخ حميده المذكور وعن الشيخ علي
 الاوراسي وعن الشيخ محمد بن مسعود وعن ابنه الشيخ محمد
 السعدي وتمهر في جميع العلوم وبرع في علم الفقه والنحو
 والاصليين والحديث الشريف وله درس عظيم وتخرج عليه
 خلق وطالما افاد واجاد وبكى عن سمع منه انه يحفظ
 اثني عشر الفية بالفتي اليراقني وجمع الجوامع لابن السبكي
 والفية ابن مالك وغيرها من الالفيات ومختصر الشيخ خليل

وغيره (ومن علمائها الفقيه العالم النبيه الشيخ محمد العربي ابن
 الشيخ المحدث محمد التواني) ترابيد ببلد باجة وقرأ في مبادي
 امره على الشيخ السعيد وعلى اخيه ايضا واخذ عن الشيخ
 حميدة المفتي وعن الشيخ علي شعيب وغيرهم وحصل على
 علوم شتى وتصدر للتدريس بجامعها الكبير واقاد واجاد
 وتخرج عليه خلق في علم الفقه والنحو والاصليين
 والحديث ومصطلحه وبتعاطي الاحكام الشرعية بالنيابة عن
 قاضيه الشيخ احمد بن نور الدين قاضي احدى المحال المنصورة عفيف
 دين صالح (ومن علمائها العالم الفاضل الشيخ عمر بن الفقيه
 احمد الكديسي) ترابيد ببلد باجة وتفقه عن الشيخ السعيد
 واخذ عن الشيخ حميدة المفتي وعن الشيخ بن عمران وغيرهم
 وتمهر في علمي الفقه والنحو وبرع في كثير من العلوم وتصدر
 للتدريس ببلده حنبا لله من غير وظيفة وتخرج عليه خلق
 ورحل الى مصر سنة سبع وثلاثين ومائة ولف لتكميل مواد
 العلم والحج لبيت الله الحرام (ومن علمائها الفقيه العالم النبيه
 الشيخ ابراهيم ابن الشيخ علي شعيب) ترابيد ببلد باجة
 سنة ١١١١ وحفظ القرآن العظيم وتفقه على والده واخذ عن
 الشيخ السعيد وعن الشيخ حميدة المفتي والشيخ بن عمران
 وغيرهم وتمهر في علمي الفقه والنحو وفي علم التوحيد والمنطق
 والمعاني والبيان والاصليين والحديث والفرائض وتصدر

للتدريس ببلده في اماكن حسبة لله من غير وظيفة ثم تولى
 التدريس مكان والده بوظيفة معينة من حضرة الامير دام
 بقاءه حين ولي والده منصب القضاء وملازمة الامير بالحملة
 المنصورة وهو دين صالح في الدرجة القصوى من التقوى
 والدين (ومن علمائها العلامة الشيخ التوائى عالم فاضل له ملكة
 في جميع العلوم) تزايد ببلد باجة وطالما استفاد منه واخذ عنه
 ببلد باجة خلق ومكث بها برهة من الزمان ثم رحل الى بلد
 تستور من عمل افريقية واجتمع عليه لاخذ العلم اناس كثيرة
 من كل مكان فقيه محدث نحوي توحيدي ورع دين صالح له
 ميل الى طريق القوم محب للفقراء والصالحين ومن علماء افريقية
 الفقيه الشيخ احمد عجال اصله من عرب دريد اهل انخيام وجال في
 البلاد وقرأ في المدن الحاضرة وحصل على علوم شتى واستقر ببلد
 قبرسق من عمل افريقية ودرس بها وانتفع به خلق ورحلت
 اليه الناس من اقصى البلاد الاخذ عنه فاضل دين في العناية
 القصوى من الورع له ميل الى الجمول والاتقطاع وسكن
 اطراف البلاد (ومن علماء افريقية ايضا العالم الفاضل الشيخ
 محمد بن صالح وبه يعرف وهو في نفس الامر رجل صالح)
 تزايد ببلد الكاف من عمل افريقية وقرأ في مبادي امره على
 له ملكة في الفقه والتوحيد واقاد وجادوله
 ولوع بالرسالة في مذهب الامام مالك رضي الله عنه وله عليها

بياض بالاصل

شرحان مطول ومختصر وله شرح على مختصر الشيخ خليل
 تعاطى الفتنيا بيلده واستفاد منه خلق ولندكر الان بعضا من
 خيراته التي عم نعمها للمسلمين العابرين في القلوات والمسافرين
 من ايجاده للقناطر وتزيمه للمهدم منها على الاودية الصعبة
 العبور ابتغاء مرضاة الله وايجاده للمواجل والابار في الاماكن
 المغطشة قليلة المياه واصلاحه لبعضها مما كان قد انقطع الانتفاع
 به حسبة لله وطلباً للثواب كما سيأتي بيان فلك ان شاء الله
 فمن حسناته ايجاده للمواجل التي بالمكان المسمى باحمر عينو
 قريبا من بلد باجة وانفجرت منه عين وانفتمت منها الناس
 ازال الله عنه الباس ومن حسناته ايضا الماجل العظيم الذي
 احداثه وبناه بالحذب القريب من وادي الزرقة واستجلب
 اليه المياه وانتفع به المسلمون واصلح ورم الماجل القريب منه
 المسمى بماجل اسبنيول بعد اندثاره فاحياه وانفتمت به الناس
 طيب الله له الانفاس ومنها الماجلان الاثنان اللذان احداثها
 بالمكان المسمى بقريعات العطش على طريق بلد باجة وانتفع
 بهما المسلمون فاية الانتفاع اعلى الله درجة مقامه اقصى
 درجات الارتفاع ومنها الماجل الذي احداثه وبناه بمقربة من
 حناية اقرش بعد اندثار العتيق الذي بازائه وعدم الانتفاع به
 فاستجلب المياه للجديد وعم النفع به للمسلمين عامله الله بلطفه
 آمين ومنها الماجل العظيم الذي احداثه وبناه على طريق القيروان

بالمكان المسمى بالجبيينة واقفه غاية الاتقان واستجلب له
 المياه وانتفع به الناس وهو من المواجهل المعتبرة متبحرة المياه
 العذبة ومنها المواجهل العتيق الذي جرده واقفه بمدده
 وعدم الانتفاع به المسمى بوساسة على طريق بلد قنصة جرده
 واستجلب اليه المياه وانتفع به المسلمون ادام الله النفع به
 آمين واما ما جدد من الابار فالاولى البير التي جرده وبنائها
 واستخرج ماءها وصنع لها درجا محكما الذي بنخفة الحمامات
 وكثر ماؤها وانتفعت بها الناس غاية الانتفاع ودعوا له بخير
 عامله الله بالاحسان ثم البير التي اصلحها وكثر النفع بها
 المعروفة ببير البوينة على طريق سوسة وعم النفع بها وصانها
 من القذورات وازبال الحيوانات صانه الله من الاقات ثم البير
 التي اصلحها وجدد بنائها من الاساس واصلحها للمرحوم محمد
 باي فصرف عليها مصروفا وهي على طريق القيروان وهي
 المسماة ببير النفيضة وانتفع بها المسلمون غاية الانتفاع ضاعف
 الله له الحسنات واما بجاده للقناطر على الاودية الصمية المبور
 فالولها القنطرة التي احدثها وبنائها على الوادي القريب من
 بلد وادي الزرقة فوقت في مكان كثير النفع بالمرور عليها
 والقنطرة الثانية التي احدثها وبنائها على طريق القيروان
 بمكان صعب المسلك والمبور المعروف بالمسين فمده وقطع
 منه الاشجار والاحجار وبنى به قنطرة وانتفع الناس بالمرور

عليها والقنطرة الثالثة التي احدثها وبنائها على الوادي
 المسمى بجلمة على طريق قفصة وانتفع الناس بالمرور عليها
 والقنطرة الرابعة تنسب اليه ايضا ولو كان لها اثر قديم لانه
 بناها من الاساس وصرف عليها مبلغا عظيما وانتفع بها
 المسلمون غاية الانتفاع لانه على واد صعب المسلك على طريق
 القيروان وتعرف بقنطرة السواطير قريبة من القيروان فبناها
 وجردها من اساسها وعم النعم بها للمسلمين واما القنطرة
 التي رمها واصلحها وانتفع بها الناس فاولها قنطرة المرحوم
 محمد باي التي بالحثرين على طريق بلد طبرية اصلح ما انهدم
 منها واتقنها غاية الاتقان جزاه ربه بالاحسان وثانها
 قنطرة المرحوم احمد بن يوسف داي انهدم اكثرها وانقطع
 المرور عليها فبناها وجردها ما انهدم منها وصرف عليها مبلغا
 عظيما وعم النعم بها بعد سقوط اكثرها ثالثها قنطرة عثمان
 داي التي على طريق بنزرت كان قد انهدم منها ايضا وسقط
 بعض اقواسها فجردها وبنائها حتى عادت كما كانت واحسن
 مما كانت عليه الله بلطفه آمين رابعها قنطرة بنزرت التي
 داخل البلد جردها من الاساس بعد سقوطها وانقطاع
 الناس بعضها عن بعض وانتفع بها اهل البلد غاية الانتفاع
 ودعوا له بخير تقبل الله منهم خامسها القنطرة التي على وادي
 مليان في طريق بلد سليمان رمها واصلح ما فسد منها سادسها

القنطرة الصغيرة القريبة منها وهما في مكان معتك المرور في
 زمن الشتاء والاحوال سابعها القنطرة التي اقربة من الشيخ ابي
 حميدة نعمنا الله به اصلح ما فسد منها وعم الانتفاع بها بعد
 سقوط اقواس منها وصرف عليها مبالغنا تقبله الله منه
 وعامله باطنه ثامنها القنطرة التي بمقربة من المقدم ذكرها وتعرف
 بقنطرة الذبابة بناها وجردها من الاساس وانتفع النقراء
 والمساكين بها غاية الانتفاع والدعاء له من العابرين عليها ناسعها
 القنطرة المعروفة بقنطرة التلة على طريق القيروان اصلح ما
 فسد منها رعم بها النفع عاشرها القنطرة التي ببلد القديم قريبة
 من قلعة الكاف اصلحها ورمها بعد ما تهدمت وخربت
 وجردها الاز وعم النفع بها للصادرين والواردين دامت
 خيراته وحسناته للمسلمين امين ومن حسناته اصلاحه للقنطرة
 المعروفة بقنطرة المنارة بلى طريق سوسة والقيروان وعم النفع
 بالمرور عليها ومنها قنطرة احدتها قريبة من وادي مليات على
 طريق بلد ابي سليمان وانتفع بها الناس ومن جملة خيراته اعتناؤه
 بمرسى غار الملح واصلاحه ما فسد منها وترميم حصونها
 وحصاراتها وانشاءه المراكب للجهاد واجراءه المياه لمرساها
 واحداثه للخزان العظيم بها المعد للمسافرين وغير ذلك من الخيرات
 وما هو متعلق من الالات والمهمات للمجاهدين والغزاة في
 كل الاوقات ومن حسناته اهتمامه بفتح بوغاز مرسى حاق

الوادي ونقضه للردم الذي كان يخندقها العتيق من عمل النصارى
 وكان ردمه المساكن الاسلامية لفتح القلعة وقد تقدم ذكره
 حين الفتح فاهتم به حفظه الله وصرف عليه مالا جسيما ونقضه
 من الاتربة والاحجار وانفذ البحر الى خليجها المعروف بالبحيرة
 وصارت الصنادل والمراكب الصغار تدخل وتخرج منه وانفع به
 الناس غاية الانتفاع ولنذكر الان جملة من خيراته وحسناته وما
 احده بمدينة تونس وخارجها وما بناه من المساجد والمدارس
 واستجلابه للمياه وعمل السقايات واحده للاسواق العظيمة
 وهدمه ورفع منها المنكرات واهتمامه لتكثير مشايخ العلم
 وطلابه وافعال المبرات كان الله له حافظا وممينا فاولها
 المسجد العظيم الجامع الذي احده وبناه وزوره قصور
 باردو ودار ملكه وسكناه وبنى به صومعة لطيفة الشكل ورتب
 له اماما للخمس وخطيبا حنفيا للجمع والاعياد ورتب له
 موفذين بالنهار وقيام الليل وخوجات حنفية مختصين بالجمع والاعياد
 ورتب للجميع مرتبات وبدر عليهم ادرارات وحسنات وفي كل
 موسم تعهم منه المبرات عامه الله تعالى بلطفه آمين ومن
 خالص آدابه مع ربه جل جلاله وجميل سيرته وانتدائه
 بالمبادات ان بنى في بيت مسكنه مسجدا متصلا للصلاوات
 الخمس بالجماعة واستيفاء سننها ونوافلها واذكارها وبهداد
 الصلاة يستقر فيه على هيئة خاصة في اشتغاله باداء وظائفه

واوراده دبر كل صلاة وما من منزل من منازل استراحتة
 حين سفره وديار اقامته الا وبنى به مسجدا في بيت سكناه
 عاملا وممثلا لقوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة اي محلا للصلاة
 وخصص ابناءه الامجاد بمؤدب يقرهم القرآن العظيم
 حصوله عنه حفظا واداء وخطا وذكاء ونتج ادباه مما ليكه
 تحت ظلم حفظ القرآن باداء حسن وامامه الراتب الحنفي
 المذهب هو العالم الفقيه الكامل الشيخ يوسف كما سيأتي
 التعريف به في محله ان شاء الله له ملكة تامة في الفقه والاصول
 والعربية متبحر في الاداب متصدر لتعليم ابناء الكرام
 واخذوا عنه ونتج عنه ايضا جماعة من اذكياء مما ليكه
 وحصلوا الفقه والعربية ومتعلقات الدين وله جماعة من اجلاء
 فقهاء المدينة يحضرونه في كل يوم لرواية الحديث الشريف
 بين الصلاتين يتداولونه متن الصحيحين في الليل بين المشاهير
 يقرهون حلية ابي نعيم وغيرها من السير ومناقب الصالحين
 نعمه الله بهم آمين وهو من جملة الرواة دام بقاءه وبيده
 نسخة مسارعا لخدمة الحديث الشريف ويبد كل من نتج
 من مما ليكه نسخة وكلما ختم البخاري او مسلم بدر على
 الرواة بادارات حسنة ويبدل اليهم عطايا مستحسنة من
 اكسية جليلة وجوخات جميلة ودراهم وغير ذلك على حسب
 طبقاتهم وهذا دابه حفظه الله في دار اقامته بحال سفره وله

اعتناه بجمع الكتب وحصل على خزانه عظيمة وانفع منه
 النساخون مداوم على دلائل الخبيرات في كل الاوقات
 وله ولوع بزيارة الصالحين واهل البركات والاشارات والتردد
 على زيارتهم والوقوف باعتابهم لم تقطع السبحة من يده خالص
 النية طيب الطوية لا يعرف المكر والخداع ويتحاشى عن
 سوء الطباع كثير العفو عن اهل الجرائم ويصفح عن اساء
 ولا يعاقب بقدر الجريمة بل باقل منها ويتقي قتل النفس التي حرم
 الله الا في قصاص يقتوى من الشرع الشريف وله صدقات خامية
 تم اهلها في اوقاتها وتصل صدقاته الى اهل الحرمين الشريفين
 في كل سنة مع كسوات لبض مشايخ معلومين ويرسل
 في كل عام مقدارا من الزيت يعم مقامات الاولياء بالاسكندرية
 ورشيد ويصل من ذلك الى مقام القطب الرباني الشيخ سيدي
 ابراهيم الدسوقي ولى العوث الصمداني الشيخ سيدي احمد
 البدوي نعمنا الله بهم وبيركاتهم آمين ومن حسناته ايضا ان
 يرسل جابا من الزيت الى مساجد الاسارى الذين في قيد
 الكفار خذلهم الله بجزيرة مالطة والكرنه دمرها الله ويرسل
 الاكفان لاموات الاسارى والحصر لمساجدهم طامله الله
 بالاحسان ومن حسناته تركه للاداء المبر عنه بالجزا على
 قابة زيتون مدينة تونس وكان ينحصل منه مال له شان
 في كل سنة بدفاتر قديمة الرسوم لمرتبات عسكريها

وصار يؤديها من خاصة ماله ومزق دفا رما وتركها
 وكانت تم اهل تونس واهل الاملاك من اراامل وايتام واورقا
 وغيرها طامله الله باللطف والاحسان آمين ومن
 حسنه اياؤه البير المنذبة للماء التي بمقربة من باردو
 واحداث السقاية التي بازائه وتركيب دولاب له وتريب
 من يقوم به لجذب الماء وانتفع به المسلمون غاية الانتفاع
 ومنها ايجاده للبير التي بسفح الجبل الاخضر مع البير الاخرى
 التي بمقربة من المكان واجراء مائها الى الخزنة التي بمقربة من
 الشيخ الولي الصالح سيدي عبد الله الشريف خارج مدينة
 تونس وصرف على ذلك مالا عظيما ومن هناك اجري تلك
 المياه لسقابات احدثها بتونس احداها برحبة القم وثانيها
 برحبة المركاض وثالثها ورحبة القمادين وانتفع بها المسلمون
 غاية الانتفاع ودعوا له بخير ومن خيراته احداه وبناءه للبركة
 العظيمة والسهارج لجذبها متبجرة المياه وبني عليها سورا دأرا
 بها وجعل لها ابوابا واغلاقا محكمة صوتا لها من القذورات
 ودخول الحيوانات فكانت من احسن وابدع ما راينا من
 البرك والفسقيات وانتفع بها المسلمون غاية الانتفاع استجاب لها
 المياه وصارت فسقية عظيمة ومن انتفع بها داخل المدينة وخارجها
 جزاه الله احسن الجزاء ومنها ما اشتمت عليه همته المالية
 ونظره السعيد من اجراء المياه على الحنية العتيقة التي احدثها

المرحوم محمد باشا وادخلها الى مدينة تونس واحياء السقايات
 القديمة سواء كانت من اثار المرحوم يوسف داي او من اثار
 المرحوم محمد باشا واهتم بها غاية الاهتمام ونظر في اوقافها
 واحي مآثرها وصرف من خاصة ماله وعين لها في كل سنة
 جمالا وحيوانات وغير ذلك للقيام بها وعم النفع بها في مدينة
 تونس واسواقها ودعوا له بخير ثم توجهت همته العلية الى
 الصهاريج التي بارضها من آثار بني حفص اولها التي بمصلى
 جامع السلطان فانه صانه من القدورات واستجلب لها المياه ثانيا
 التي بباب علاوه فانه نقضها من الاوساخ وصرف عليها باغا
 واستجلب لها المياه وانتفع بهما الفقراء والمساكين وله من
 الخيرات ما ربه بالجامع الاعظم جامع الزيتونة من شيخ واهي
 عشر قاره يقرؤن له حزين كل يوم من القرآن العظيم ورتب
 مرتبات للشيخ والقراء واوقف عليهم اوقافا ورتب شيخا
 واربعة طلبة للتجويد واوقف عليهم اوقافا ورتب لهم مرتبات
 مؤبدة وانتفعت به اولاد المسلمين وتخرج منهم كثيرون
 ادام الله نعمة عليه ونظر بعين العناية اليه ومن حسناته
 اعتناؤه بتعمير المساجد واقامة الصلوات بها وتفقدتها في شهر
 شعبان من كل سنة ويمين المحتاج منها الى اصلاح وترميم
 لاقامة ذكر الله حسبة لله رب العالمين ومنها ما له من الاعتناء
 بتفقد مقامات الاولياء والصالحين داخل مدينة تونس

وخارجها ومواصلة جميع المشايخ ذوي البركات الاحياء منهم
 والاموات وشيد مقامهم باحسن القرب وعظيم البناءات وزاد
 في تنويرهم بتعيين زيت لهم وما يحتاجونه في جميع الاوقات
 ولو تبعنا واستقصينا هذا الفصل لاحتاج الى مجلدات لكن
 لم نجد بالديار التونسية ولا بجميع قطر افريقية مقاما من
 مقامات الاولياء والصالحين ولا زاوية من زوايا العلماء الماملين
 الا وله فيها يد وفعل خير من بناءات وتشيد مقامات ومن
 يرصل اليهم من صدقات واحسانات وعمت فضائله الاحياء
 والاموات عامله الله بلطفه وشمله بمطقه ومنها اهتمامه كفاه الله
 ما اهمه بيناء تربة اعداها لنفسه زاد الله في عمره وعمر بازائه ا كتابا
 لتعليم اولاد المسلمين القرآن العظيم ثم احدث بازائها مدرسة
 وبها حجرات للطلبة ورتب بها شيخا للتدريس وهو الفاضل
 الشيخ سيدي محمد ويعرف بجمبب وسياتي التعريف به في
 محله ان شاء الله تلى واوقف عيها اوقافا ورتب للشيخ والطلبة
 مرتبات واتفع المسلمون بها وكان تمامها سنة ١١٢٤ ومنها بناؤه
 ايضا للمدرسة الجديدة التي احدثها بمقربة من الجامع الاعظم
 جامع الزيتونة وكانت فندقا خانانا معدا لبيع الزبيب فموضوعهم غيره
 وبنائها باحسن اتقان فجاءت من الطنف واشكل المدارس وسويت
 الحسينية الكبرى والاخرى التي تقدم ذكرها الحسينية الصغرى
 وصدرها للتدريس الشيخ الملامة سيدي محمد الخضر اوي وسياتي

التعريف به ان شاء الله واوقف عليها اوقافا ورتب للشيخ
والطلبة مرتبات وانفع الطلبة واولاد المسلمين بها وكان
تمامها سنة ١١٢٦ وفيه يقول الشيخ البارع عبد الرحمن
الجامي القاسي مهنيا لشيخها ومضمنا للتاريخ

يهنيك ايها الفقيه المرتضى منزلة جلت عن المساوي
مدرسة قد حزتها فجاء في تاريخها فاز بها الخضراوي
ومنها بناؤه للخانين الاثنين والسوق الجديد دكاكين
متصلة للتجار في مكان الخمارات التي كانت هناك داخل باب
المنارة من مدينة تونس قريبة من سوق السكاجين وطهر
الله ذلك المكان من بيع الحمر فيه ورفع به المنكرات فامله
الله بانواع الثوبات ومحى عنه السيئات آمين ولو لم تكن له
من الحسنات الا تقضه للخمارات ورفع تلك المنكرات لكففته
هذه عند الله ورفع قدره اعلى الدرجات في الحياة
وبمد المات دامت معاليه وحسنت ايامه ولياليه آمين
ومنها بناؤه وابجاده للخان المعد للتجار والمسافرين قريبا من
سوق الشواشين فكان من احسن الخانات واوقف الجميع على
المدارس المتقدمة الذكر مع عقارات ورباع جزاه الله احسن
الجزاء وكفاه ما اهمه من امر الدين والدنيا والاخرة ومتمه
بالنظر الى وجهه الكريم ومن حسناته ايضا تقضه للخمارات
الثلاث التي كانت قريبا من مسجد الشيخ الصالح سيدي خليل

المسدوري داخل باب الجزيرة من مدينة تونس وبني سابقا
 في محلها دورا للسكنى وبقي منها خرابات فحركته الان
 اطاق لله الخفية بعد ازالته لتلك الاذية ان باشر الان بهمة
 واهتمام وعلى الله الكمال والاتمام في بناء مدرسة وجامع
 وصومعة وزينة اعداها لنفسه غير الاولى اطال الله صمره آمين
 وكان الابتداء في وضع الاساس او ايل جمادى الاخرى سنة
 ١١٣٦ وتمت البيت والمدرسة بحمد الله واول صلاة صليت
 فيه صلاة الظهر وحضر بذاته يوم الاحد ليلة النصف من شهر
 الله المعظم شعبان سنة ١١٣٩ وتشتت مسامع جدرانها باعلان
 كلمة التوحيد والاذان وتلاوة القرآن العظيم واقامة الخمس بعد
 ما كان مقرا للكفرة عبدة الاوثان فجاء بحمد الله وحسن نية
 صاحبه جامعا جمع المحاسن فخنفت على هامة مجده الوية الحمد
 واضاءت سماء مماله كواكب المجد والسعد وله اوصاف حسنى
 ووشي بهجة وحسنا فتلك حسنة اعتذر بها ذلك المكان عما
 جنى فاقبت دوحة فضل غضة الانوار والجننا وازهرت في
 ذلك المسكان زهرات الفضل والعلم وتلاوة القرآن ختم الله
 لصاحبه بالرضى والرضوان آمين ومن سادة هذا الامير
 الامير والباي الاكرم الامجد ان كان له اعتناء بتعمير مساجد
 الله ممثلا لقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله وله
 ولوع بتشييد مقامات الاولياء خصوصا هذا المسجد العظيم

المباشر في انشائه بعد تقضه للخمارات ورفعته من تلك الاماكن
 المنكرات ضاعف الله له الحسنات وانما الاعمال بالنيات ومن
 خفي لطف الله في الازل ان كان الجزء من جنس العمل فعمر
 الله بيته بهذا الطالع السعيد منة من الرب المجيد وهو البدر
 الذي امتطى فروة الفخر في سماء العز سمي السعادة وتقلد
 بمنان الجوزا افخر جلاباب السيادة المبشر به سيد الكونين
 المحسن بمنابة الحسين فخر الامراء الكرام محمد باي بن
 كبير الكبرى الفخام الباي حسين كانا في ضمان اهل بدر وحنين
 فظهر الان بحمد الله على منصة الوجود صدق الرويا التي رآها
 بمض خدام المشايخ المتسبين المدودين من جملة الفقراء
 والمساكين كان قد اصابته لطفة عاقانا الله منها في فقه وعينه قال
 جامع عفى الله عنه رايته والعاذ بالله فقه في شذقه وعينه قريبة
 من افنه وقد كان حائرا ولاضحة الصالحين زائرا ولاعتابهم
 ملازما طالبا من الله الشفاء بتوسلا بحضرة المصطفى صلى الله
 عليه وسلم فنام نهارا بعد زيارته لمقام ضريح الولي الصالح المزار
 ابن المواهب الشيخ سيدي عبد الوهاب قال وفي تلك الساعة
 رايت في منامي حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه
 الكرام فسالته الشفاة ثم شكوت له حالي وما بي قال فسح
 يده الكريمة على فمي وعيني فشفاني الله مما كنت فيه ثم اني
 سألته عن سبب قدومه صلى الله عليه وسلم الى ذلك المكان

فقال لي جئنا تهمة الامير حسين باي بهذه الجارية المباركة
 وسيولا له منها ولدان فيسمى احدهما محمد والاخر عليا هذا
 وقد كانت البلاد في اشد ما يكون من العطش والاحتياج الى
 النيث والمطر فسالت النيث قال فاجابني النبي صلى الله عليه وسلم
 انكم ستطرون يوم الخميس ان شاء الله فلما اتبه وجد نفسه
 معافي مما كان به وقص رؤياه على بعض اخوانه فقالوا له ان
 صدقت رؤياك للمطر يوم الخميس وكانت الرؤيا في ليلة الاحد
 فلما كان يوم الخميس فتح الله ابواب السماء بماء كافواه القرب
 ودام من ضحوة يوم الخميس الى آخر ليلة الجمعة حتى كاد ان
 يكون الفرق وروث البلاد وسعدت العباد وصدق الله رؤياه
 بالحق كما قال صلى الله عليه وسلم وهو اصدق القائلين من
 رآني في منامه فقد رآني حقا ومن صدقها ايضا ان الجارية
 المبشر بها كانت قد آتته من بعض فتوحات غنائم البحر ولها
 ايام قليلة من حين ورودها ثم انها اسلمت وجاءت بنجلين
 سميدين فسمى احدهما محمد والاخر عليا كانا في زمرة ذوي
 القدر العلي والفخر الجلي ابني بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان
 الله تعالى عليهم اجمعين ولما كبر ابنه سيدي محمد النجيب نرا
 وحصل من القرآن نصيب ثم قرأ وفقه على الشيخ العلم الهمام
 المولى سيدي يوسف الامام فقرأ عليه المقائد وحصل على
 نبذة من النقه والنحو والصرف والمروض وعلم الادب وغيره

وحضر مجالس رواية الحديث الشريف وترعرع وبرقت
 اسارير طلعه ولعت بشار السعادة بطالع غمرته وظهرت
 نجابته وتحققت نبأهته وكيف لا وبشارة المصطفى صلى الله
 وسلم في علم المغيبات قد سبقت ومن سنا بروق بشارته الى
 الوجود اشرقت ولما بلغ من السن نصاب الخمسة عشر من
 السنين كفاه الله كيد الكائدين وسوء الحاسدين رقاؤه والده اعلى
 المراتب وصدره على منصة اعلى المناصب ووجهه للسفر كعادة
 اصراء تونس خليفة عن نفسه واقامه مقامه وبدلا من شخصه
 وحجل بروق مجياه عمارة وطنه ان شاء الله بحميل مزاياه
 ونشر عليه الالوية السلطانية وجمله بانطلع البهية السنية ورفع
 على كاهله رايات السعادة واردفه بهلامات السيادة واحتفلت
 لبروزه المساكر السلطانية وتجملت لموكبه فراسين الخيول
 وجملة الاسباهية وكان يوم بروزه يوما مشهودا حصل فيه ان
 شاء الله ينادى بركة وسمودا تقدمه علامات السعادة كأنها الصبح
 الصادق وتمتبه بحول الله رايات النصر الحق الخوافق دامت
 معاليه وحسنت ايامه ولياليه ومما نظمه الشيخ الامام العلم الهمام
 المولى احمد بورناز مهنيا قوله

حسين الا-يرداى نجوله اميرا بعين الحياة القبره
 فهنيه بل والبرايا معسا بملك مديد نحي حسن سيره
 ولم لا ويرويه عن والد حلیم عفيف زكي السريره

فذا نجل سعد نشا في السمود وضم لذاك السجايا المطيرة
 ومخبرة الفرع من اصله تزي القروع الاصول الشهيرة
 محمد البساي ابن الامير حسين مسامة شمس الظهيره
 هنيثا لك الملك عن والد بصير به فاق اهل البصيره
 تسم في دوحه برهه من الدهر في طيات غزيره
 ويمتد فرعك في مدة بحسن امتداد الخصال النظيره
 واسأل ربي بقاء لكم بدوراتها الدراري المنيره
 ولما تفضل المولى الكريم المنان بشاهدة ما شهدناه من
 طلته البهية ومفاخره الحسان وترقي اقدمه السميدة على
 ركاب خدمة السلطنة الحميدة تمايلت اقصان المدايح فيه
 ورقى ورق الثناء منشدا بمثنوز نظم مادحيه فيها انشده
 شاكر نعمته وثار مزايا سمعته الفقيه اللبيب النبيه محمد بن
 الوزير السراج بقوله

امير السعادة هنيكم شباب الولاية بهد المشيب
 وايام ملكك البستها على الزئوب الجمال العجيب
 وبارق عزك ابد السننا باقق افتخارك نجلا نجيب
 ملك تخال لنا وجهه

ضحى الشمس من فوق غصن رطيب

السم تر بتاسم ايامه

تبشرنا بالزمان الخصب

محسا غيث ايام اقبساله
 خطيئة ذاك الزمان الجديب
 روى سنن الملك عن والد
 له في الولاية جاه مهيب
 وان البراعة والسيف في
 يديه لنسم التميمع الجيب
 تخال الثنا ناشرا فضلكم
 على منبر السمد خير خطيب
 فطاب الهناه وكل امري
 بذوق بذكري شاكم يطيب
 فله شكرا ينزه ان
 يحيط به غير رب مجيب
 لسكم خالص المدح مني كما
 تمودت منكم باوفى نصيب
 تمسكت طيب اذباله
 فزف لديكم بمسك وطيب
 هنيئا وبشرى بتاريخه
 وبباي ينصر وفتح قريب

﴿ فصل في ذكر علماء الحضرة التونسية من لدن ﴾

﴿ فتحها الى الان على الترتيب ﴾

ومما اراه علي صاحب النقل الصحيح والفكر الصائب الرجيع
من هو في كل فن بالتدقيق ممتاز الشيخ المولى سيدي احمد
بورناز دام بقاءه وزيد علاه قال في ترجمة المولى احمد افندي
المشهور بمنلا احمد قدم من بلاد الروم في اوائل المائة الحادية
عشر على ايام عثمان داي فكث بتونس مدة وكان عالما
بالفقه والنحو والتفسير والمعاني والبيان والاصلين والمنطق وجد
تونس اذ ذاك خاوية من العلم فاخذ عنه جماعة منهم الشيخ
محمد الفهاد الكبير والشيخ ابويحي الرصاع والشيخ محمد
بوراوي الكبير والشيخ ابوالقاسم البجاهي وخلق ومما حكي
عنه ان بعض طلبته اراد ان يسرد عليه تركيبا من كتاب
فقال له اني لست بقصاص ولكن عبرلي من شدتك بعبارة
تنبيء عن مراد المصنف وكان يقول والله ما ابوالسمود باعلم
مني وكان ابوالسمود تلميذا لوالد المولى المذكور ثم توجه الى بلاد
الغرب واجتمع بسلطانه مولاي احمد الذهبي فوجده يقرئ
المطول بالجامع كل يوم فلما اجتمع معه اكرمه اكراما زائدا
واحسن اليه اجزل احسان ولما اقبل من بلاد المغرب كان
يقول وجدت بجامع القرويين بمدينة فاس سبعة عشر كرسيا
يقروّن التفسير كلهم عن التفسير بمعزل إلا ان ملكهم يفهم

الخطاب وكان لا يحسن علم الترائض فبعد قفوله من المغرب
وجد رجلا من فقهاء الوقت يحسن الفرائض فكان يذهب
اليه كل يوما فيقرأ عليه الفرائض فاتفق يوما ان مشي الشيخ
الى جنازة وكان له ابن فقال له ان جاء المولى احمد المذكور
واراد القراءة فاقرءه انت وذهب بخاء المولى المذكور
وطلب الشيخ فلم يجده فقال له ابنه ان ابني وصاني بكذا وكذا
فقال له اتقربني انت فقال نعم فقال باسم الله ودخل معه مسجدا
بحدائه للقراءة فلما دخل قال له الولد اجلس يمولا في الحراب
فقال له لا والله اجلس انت فاجلسه في الحراب وجلس
بيز يديه على ركبتيه فجعل الولد يقرؤه فكان يوصله الى فقه
الفرائض ولكن كان يراه المولى يلحن في التقرير فلما فرغ
من الدرس قال له اقرأت النحو قال لا فقال له اما تعلم ان هذا
فاعل وهذا مفعول وهذا فاعل ماض وهذا فعل مضارع
مثلا فقال لا فقال المولى لانه الا الله والله لئن رجعت الى
بلاد الروم لا تقولن قرأت على رجل لا يعرف الفاعل والمفعول
وكان يقرأ ومين في الجملة ثم رجع الى بلاد الروم رحمه الله
(ومنهم المولى العلامة ابو الحسن المولى علي افندي) اصله
من الجزائر من اولاد الترك وكان علامة فتوجه منها الى
اصطنبول وجاء منها الى تونس بوظيفة القضاء فطلب نائبا
فلم تطب نفسه بنائب من علماء الوقت إلا بالشيخ ساسي

نوبقة فطلبه للنيابة فابى فراوده فامتنع فقال له آخر مرة ان
 لم تتول النيابة لافتين بمثلك على مذهبك فلما سمع قوله الله
 لم يسمعه الا الامثال فتولى النيابة المذكورة ولما تمت مدته
 في القضاء توجه الى بلد بنزرت فاقام بها اياما فترصد مركبا
 يسافر معه فقتله مملوكه رحمه الله (ومنهم الملامة رمضان
 افندي) هو اول خطيب بجامع يوسف داي واول مدرس
 بمدرسته واول من ائق بمذهب الامام ابي حنيفة رضي الله
 عنه بتونس واصل بجيئه الى تونس كان بمنصب القضاء فامسكوه
 للانتفاع به ووظفوه فيها ذكر وكانت وفاته بايام يوسف داي
 ودفن بتونس رحمه الله وتولى مكانه تلميذه الملامة سيدي
 احمد الشريف الحنفي في جميع وظائفه كلها انتهى (ومنهم
 الملامة احمد افندي بن عبد النبي افندي) وكان يقال له كمال
 احمد وهي لفظة تركية معناها الاقرع وكان قدومه الى تونس
 بوظيفة القضاء فتموه من الرجوع وهو اول امام ام بجامع
 يوسف داي في الحضر وكان ذا نسب في بلاده (ومنهم
 الملامة الشيخ الامام ابو العباس سيدي احمد الشريف الحنفي)
 تزايد بتونس وهو من اولاد الترك وقرأ بها القرآن العظيم
 وتفقه بها على المالكية اولا فقرأ مختصر الشيخ خليل وتفقه
 فيه فلما جاء رمضان افندي من بلاد الروم قرأ عليه الدرر
 في المدرسة اليوسفية الى نصف الكتاب فلما اراد قراءة

النصف الثاني من البيوع قال له رمضان افندي
 المذكور والله لا يكمله احد عليك الا انا فكملة عليه واقعده
 معه في المحراب ثم مدحه ليوسف داي كثيرا فحكى عنه ان
 يوسف داي رحمه الله اذا وجدته في الطريق يقبل صدره وحصلت
 له معه حظوة عظيمة ولما مات شيخه المذكور تولى هو وظائفه
 وتولى الفتيا بتونس والخطابة بالجامع المذكور وكان له شغف
 بقراءة الدرر ولامية ابن مالك وكان ينظر درسه في الطريق
 وكان يجلس للاقراء عند طلوع الفجر الى قرب الزوال ولا
 يستطيع احد ان يمسي في المدرسة بنعله خيفة من التشويش
 عليه وعزل من الفتوى ثم توجه الى الحج فاخذ صحبته ثلاثين
 رجلا من الترك من عسكر تونس كلهم في خدمته ومعه من
 الدراهم ثلاثون الف ريال وحج ورجع ومات بتونس رحمه
 الله (ومنهم الشيخ المولى السيد احمد الشريف الحنفي الاندلسي)
 جلي من بلاده لما تنلبت عليها النصارى وتوجه الى بلاد الروم
 وتوطن ببلاد البوشناق ونفقه على علمائها وانتقل الى بورصة
 واخذ عن اجلة علمائها وكان رفيقه في القراءة المولى يحيى شيخ
 الاسلام على ايام السلطان مراد فاتح بغداد وتوجه من هناك
 الى بلاد المغرب فتوطن بتونس وتولى تدريس المدرسة الشامية
 وهو اول مدرس حنفى تصدر بها فبعث خلفه يحيى افندي
 وارسل له فرمانا عثمانيا باستدعائه ليكون معلما واماما للسلطان

مراد لما كان يعلم منه ويحقق من العلم والديانة فيه فعمل
بمقتضى الامر السلطاني من الامتثال فلما رات والدته وجميع
اقاربه ذلك اجتمعوا عليه وبكوا بين يديه وقالوا له يحل لك
ان تقطع الرحم فبكي هو ايضا وكتب في جوابه للمولى شيخ
الاسلام الطاعة لله ولاولي الامر ولكن منعتني من ذلك خوف
قطع الرحم فرد له فرمانا ثانيا بستمائة ريال من الجزية يومية
فقال لا اخذ منها الا ربع المدد فاخذ ريالا ونصفا ورد الباقي
وكان طالما فاضلا صاحب كشف وحال رباني وعبادة وصيام
وقيام والف عدة كتب منها شرح المنية في اربعة مجلدات
ومنها الرد على بعض اقوال اشهب واتفق مرة ان بنى عليه
باب داره لمسالة شرعية وقع فيها اختلاف فقال اللهم لا احب
ولا ارضى وانقطع عن الناس وغضب عن الحكام كان من
الذين لا تاخذهم في الله لومة لأم صعب في الدين رحمه الله
توفي سنة (ومنها العلامة الشيخ سيدي محمد بن مصطفى
العلامة) في فنون كثيرة عدله منها سبعة وعشرون وكان
اصله من طرابلس الغرب من بلد يقال لها زرزون وكان من
ابناء الترك ووصل الى الديار المصرية واخذ عن عدة من علماء
الازهر من اجلمه العلامة الشيخ ابراهيم اللقاني وله نظم
جيد في النحو قال المعلي اسمعه الله رايته ومما نقل من كلامه
انه قال لو سالت عن ثلاثة لقلت لا لو قيل لي هل رايته اعلم

من الشيخ ابراهيم اللقاني لقلت لا ولو قيل لي هل رايت
 اكرم من محمد باشا لقلت لا ولو قيل لي هل رايت اشكل وانور
 من جامع الزيتونة لقلت لا دخل تونس ملتفا في برد من صوف
 فحكى ان محمد باشا اعطاه في يوم واحد بين دور وضيمة ودرهم
 وثياب وفرش واثاث وعبيد ومراكيب ما يساوي اربعة عشر
 الف ريالاً ويحكى انه قدم له ذات يوم نعله بيده وتولى الفتيا
 بتونس على مذهب النعمان وكان يذكر في فتواه مذهب ابي
 حنيفة ومالك ويقول بعد نقله عن عطاء المالكية وقال المشاور
 رفع اليه مرة سوال في ثور انفات من ابدي ماسكيه ودخل
 الى محل فيه جبر فسمى فاجاب عن المسألة واستجلب فيها
 النقل وهي ضريبة الندور وكان توليته للفتوى بعد عزل سيدي
 احمد الشريف توفى في ايام محمد باشا ودفن بزواوية الشيخ
 سيدي احمد بن عروس واحصيت تركته بسبب ثلث كان
 اوصى به فكانت مائة الف ريال (ومنهم الشيخ الامام ابو
 عبد الله محمد الشهير بقاره خوجة) وفي السنة العوام برناز وهي
 لفظة تركية ممناه طويل الانف كان فقيها محدثا نحويا عروضيا
 درس بالمدرسة الشاعية مرارا عزلا وولاية ودرس ايضا
 كثيرا بضرخ الشيخ سيدي علي بن زياد كان خطيبا بجامع
 القصبة الى ان توفى وكان فسيحا باللغة التركية هو اول امام
 صلى الخمس بجامع محمد باشا وكان يروي البخاري به وعزل

منه قبل موته بسنة وحج ماشيا من بلده الى المدينة المنورة
 على صاحبها الصلاة والسلام ومركوبه خلفه وكان له من
 العمر اذ ذاك اربع وستون سنة فلما تم من زيارة النبي صلى الله
 عليه وسلم وخرج من المدينة المنورة ركب منها قافلا الى بلاده
 تونس تزايد سنة ١٠١٢ وكان ابوه الامام مصطفى ممن حضر
 فتح حلق الوادي جاء مع الهامة في زي درويش ولما ان
 استقر مع من استقر ولي اماما بصريح الاستاذ الامام سيدي
 علي بن زياد الى ان توفي وكان قد حبر ولده الشيخ محمد المذكور
 الى الامام احمد افندي المتقدم ذكره بجامع يوسف داي فنشا
 في ابتداء امره عسكريا ثم صار اماما لبعض ديات الوقت
 ثم صار اماما بجامع يوسف داي ثم تخلى عنها بعد ايام لقضية
 ياتي ذكرها ثم توظف فيما ذكر قال الممزوله ما ذكر حدثني
 شيخنا العلامة الشيخ حسن بن مراد التونسي بمكة المشرفة
 وكان تلميذا للشيخ المذكور قال كثيرا ما كان ينشد
 ان الهلال اذا رايت نموه ايقن بان سيكون بدرا كاملا
 قال وكان ينكر على الصفوف الموجهة في الصلاة وينقل فيه
 حديثا هو قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى الصف
 الا صوج وكان ثمن ككتب خزائنه اربعة الاف ريال
 على ما بلغني ولو احسبت تركته لكانت تقرب من عشرين
 الف ريال وكان يقول لم يخلف لي والدي من الدنيا شيئا الا

مصحفا وكان شجاعا مقداما وجيها عند الخاصة والعامة لا ترد
كلمته ولا شفاعته كبير اللحية تليف الشيب وكان يقوم الليل
وتولى القضاء بتونس وتخلي عنه وهو اول قاض استقضى من
علماء تونس حنفيا وكان منزله مقصودا للخاصة والعامة وكان
كثيرا ما ينشد اياتا منها

قف على الباب وقل ما على الباب غلق

توفي صبيحة يوم الاحد قتيلا بسبب فتنة وقعت في ثامن
عشر من صفر سنة ١٠٨٤ ونهب ما في داره من ائامه وكتبه
وحكى تلميذه شيخ الاسلام الشيخ علي الصوفي قال دخلت
عليه قبل موته بثلاثة ايام بعد الظهر فوجدته مصفر الوجه
متغير الحال قال فجلست امامه ساكتا فنظر الى الارض طويلا
ثم رفع راسه الي وقال لي يا علي فقلت نعم قال فقال لي السيف محام
الذنوب قال فخرجت من عنده فلم ارجع بعد الى ان وقع له
ما وقع رحمه الله تعالى (ومنهم الامام الفاضل الورع الكامل
العلامه ابو عبد الله محمد بن شبان كان ابوه افرنجيا فاسلم)
تزايد بتونس سنة ١٠٢٠ وتفقه بها عن علمائها منهم الشيخ تاج
العارفين البكري وابنه الشيخ ابو بكر وعمدته الشيخ سيدي
احمد الشريف المتقدم الذكر كان الشيخ المذكور يمر عنه
بجوهره في الفقه فقيها ماعرا في الفقه عالما بالصحيح والاصح
من الاقوال المختلف فيها ماهرا في اللغة عالما بمواد القاموس

لا يفتب عنه ليلا ولا نهارا محمدا حافظا زمانه صاحب ورع
وصمت ووقار وكان يدرس الفقه وغيره من العلوم بالمدرسة
اليوسفية ببنته حفظ عنه انه صلى تحت كل سارية من سواري
جامع الزيتونة ركعتين حجج خمس حجج وصلى تحت كل سارية
من سواري الحرم الشريف ركعتين وزار القدس واخليل
وقرا على الشيخ ابراهيم اللقاني جوهرته في التوحيد بالجامع
الازهر ويحكى عن نفسه انه اول ما سمع اول دخوله الجامع
الازهر من تقرير الشيخ ابراهيم اللقاني قال ابن عرفة رحمه
الله تعالى فهذه الكلمة اول مسموعاته بالازهر وحكي عن
نفسه قال كنت رايت سنة من السنين فيما يرى النائم كلني في
الحرم الشريف تجاه الكعبة جالس عند الزيادة ودخل شخص
من باب العمرة طويل القامة ادم اللون كبير اللحية نظيف
الشيب او مثل هذا الاوصاف قال فقيل لي هذا عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه او ظننته قال فاني حتى وقف علي قال
فصمت فسلمت عليه وقبلت يده وقلت ادع لي يا امير المؤمنين
او ما يشبه هذا الكلام قال فقال لي وددت انك كنت
حاضرا للبيعة وحكي عن نفسه مرة قال جاءني رجل وقال لي
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي قل الامام محمد بن
شعبان يقرأ لا اقسم بهذا البلد فكان يبكي ويقول المراد بهذا
البلد مكة قال المعلي سمعت هاتين الحكايتين مشافهة وكان

اولاً امام مسجد محلة ثم نقلوه الى امامة جامع يوسف داي
 بعد موت امامه ايوب افندي الذي ياتي ذكره الذي نقل اليه
 من امامة جامع القصر فكث فيه مدة تيف على ثلاثين سنة
 وهو اول خطيب خطب بجامع محمد باشا وكان ذلك في اوائل
 رمضان سنة ١٠٦٦ وكان اعطاه محمد باشا باي الجامع المذكور
 لما اعطاه ولاه الخطابة اربع فرجيات وحدثني ثقة سمع منه
 قال جمعت الذي اعطاني محمد باشا جيمه باضافة بمضه الى بعض
 فبلغ نحو العشرين الف ريال ويوم مات محمد باشا باشر غسله
 فبعث اليه ابنه مراد باي بمائة ريال فردها وهو يبكي ويقول
 ما كنت ارجوا محمد باشا يموت واخذ في غسله مائة ريال
 وكان فصيحاً جيداً في خطبه يبكي ويبكي ويقشمر جلد ساممه
 ومواعظه مؤثرة اي تثير وكان كثيراً ما ياتي في خطبه
 بمناسبات حوادث الايام جهوري الصوت اذا وعظاثر وكان
 يهابه من سواه ولا يهاب من سواه وكان فيه حدة في دين
 الله كثير البكاء من خشية الله سخوفا سريع الرضاء دخل
 يوماً داره فوجد ابنته تنازع امة فلما رآته قالت يا ابت اضربها
 قال بل نعمتها هي حرة لوجه الله وكان يروي البخاري
 بالجامع المذكور وكان فصيحاً باللغة التركية وكان صاحب
 ورقة مرتبة كل يوم لاناس معلومة عدا من يصادفه من
 الفقراء وكان محبوباً عند العامة مقبولاً عند الحكام لا ترد

شفاعته وقال في آخر خطبة خطبها وكان اول شهر ربيع
الاول فلذلك سمي محمد والحمد آخر كلام المتقين قال الله
سبحانه وتعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام
وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وحسب يوما فدخل
على ابنه عشية ذلك اليوم في حجرته بالمدرسة اليوسفية وقال
له يا بني بهديك الله تسلم مني هذه الوظائف ودعني ارتاح مثل
ما تسلم عبد النبي وظائف ابنه وارتاح فقال له يا سيدي فيك
البركة واني لا استطيع ذلك فقال له اذا خبرك ان اباك هذا
انظر هل يستطيع ان يقوم بهذه الوظائف شهرا وخرج من
عنده فصلى المغرب بالجامع المذكور ورجع الى داره فرقد
مريضا من ليلته فلم يخرج بعدها الى ان توفي رحمه الله بعد
عشرة ايام من مرضه وقبض صبيحة الثلاثة ودفن يوم
الاربعاء وصلي عليه بجامع الزيتونة بين الظهرين لست
وعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٠٩٧ ودفن بقرية الشيخ
سيدي علي بن زياد وقبره بها مشهور على عين الداخل وكانت
جنازته مشهودة ونولى ابنه في جميع وظائفه رحمه الله تعالى
فبقي بها قريبا من الستين ثم جلي من تونس فدخل مصر
فبقي بها اياما يتردد على دروس مشايخ الازهر ثم مات بها
ودفن بالقرب من رحمه الله تعالى (ومنهم العلامة نسيج وحده
في وقته الشيخ الامام علم الاعلام شيخنا مصطفى بن عبد

الكریم) كان فقيها عالما ماهرا في النحو والاصلين وانصرف
 وكان الرئيس في زمانه اماما مبرزا في علم الحديث يقرأ متن
 البخاري بنفسه على الحاضرين عالما بالقراءات السبع فصيحاً
 في اللسان العربي واللغة التركية لفظاً وقراءة ذا فهم نقيب
 اذا طالع كتاباً متناً او شرحاً يسرده في درسه بلفظه الا انه
 كان متغفلاً في امور دينه فكل من كلمه بكلام صدقه وكان اذا
 طالع لا يمارى ولا يبارى واذا لم يطالع لم يات بشيء وكان
 يسأل عن المسألة فقد يجيب عنها في حينه وقد يتراخى عن
 الجواب يوماً واكثر وجمعة واكثر وشهراً واكثر وسنة
 واكثر ولو نسيها السائل وكان لا يجيب الا عن تحقيق
 وكان يقوم الليل وما من فقيه يلدنا الا واخذ عنه ممن
 ليس في طبقتهم اقرا الدرر كثيراً والاصلاح والايضاح لابن
 كامل باشا وكافية ابن الحاجب ومنلاجى عابداً وصدر
 الشريعة والمعابد النسفية وكان يفسر البخاري ويشرح العيني
 ويعرف كتب المعجم ويقرئها وكان تولى الخطابة بجامع يوسف
 داي ورواية الحديث به وتدریس المدرسة اليوسفية وبقي
 بها الى ان مات لموت شيخه سيدي احمد الشريف عوضاً
 عنه اوائل شهر ربيع الاول سنة ١٠٦١ وكان اخذ عن
 سيدي احمد الشريف الشهير بدار الباشا وعن الشيخ
 سيدي احمد لعلوف وعن ولده عبد الكريم

افندي وكان ابوه عبد الكريم المذكور فقيها مشاركا في الفنون
وكان يقرأ الكتب الخمسة في الصرف انما وجد وكان خطيبا
بجامع القصبه تزايد ببلد بنزرت ومات بتونس ودفن بمقربة
السلسلة تحت صومعة جامع القصبه وتزايد ابنه مصطفى المذكور
بتونس سنة ١٠٢٨ فيما سمته من بعض من يعرف التاريخ
وقرأ القرآن ونفقه بها وكان شيخه سيدي احمد الشريف الحنفي
المذكور يبر عنه بجوهرة المقول وتولى بها الفتيا على مذهب
الامام ابي حنيفة رحمه الله لموت الشيخ المفتي محمد بن مصطفى
مقدم الذكر وكان لا يفتي الا كتابة وكان درس باليوسفية عدة
سنين ثم عزله قاره اكوز وتوجه الى الحج وفي غيبته مات قاره
اكوز المذكور فجاء فلم يجده فرجموه الى المدرسة اليوسفية قال
المزول له حكى لي شيخنا المذكور قال كنت واقفا بمرقات
فجاءني الامام قاره خوجه المقدم الذكر وكانا حاجين معا قال
فقال لي تمال ندع على قاره اكوز انا اذا قبلنا من حاجتنا هذه
لم نجده قال فرفعنا ايدينا ودعونا الله تعالى بذلك في ذلك الموقف
فكان ذلك وتولى الشيخ مصطفى المذكور خطابة جامع القصبه
بعد موت خطيبه قاره خوجه . تقدم الذكر ثم تولى تدريس
جامع محمد باشا ثم تولى اماما به في الخمس وخطيبا في الجمعة
وحكى تلميذه احمد برناز قال كنت اقرأ عليه كتاب الدرر
فقال لي يوما ما قرأ علي احد هذا الكتاب مثل قرأتك وان

عشنا ان شاء الله بعد ختم هذا الكتاب نقرأ كتاب تفسير
 فتوفي قبل ذلك رحمه الله شهيدا قتله بعض الظلمة خنقا ثم رده
 في التراب فاخرج بعد اشهر فوجد كما كان لم يتغير منه شئ
 وجبله في عنقه فغسل وكفن وصلي عليه ودفن بجبله بسفح
 جبل الجلاز جور الشيخ المولى سيدي الجلاز نعمنا الله به
 سنة ١١٠٦ (ومنهم الامام ابو عبد الله محمد بن الامام احمد افندي
 المتقدم لذكر الشهير بالقصري) كان فقيها مشاركا خطاطا بمدة
 اقلام من اقلام التركية عالما بلسان التركية والفارسية حاذقا ماهرا
 في امور دنياه ظريف الفاكهة حلو المصاحبة مانوس المجلس
 تولى القضاء بتونس اياما وتولى مدرسا بالمدرسة اليوسفية عوضا
 عن الشيخ مصطفى بن عبد الكريم لما عزل عنها وتوجه الى الحج
 الى ان رجع فرجع اليها ودرس ايضا بالمدرسة الشامية وكان
 مدة تزيابزي الدراويش وتوجه الى اصطنبول فخطب بها
 خطبة بحضرة السلطان ابراهيم وكان اذا خط - اوتي مزمارا
 من مزامر آل داوود وكان معتدل القامة ملثان الجثة نظيف
 الشيب وكان اماما خطيبا بجامع القصر بتونس والسبب في
 ذلك انه لما توفي ابوه احمد افندي المتقدم الذكر اول امام بجامع
 يوسف داي تولى هو مكانه في الامامة المذكورة وكان اذ ذك
 احمد ابن الواقف يوسف داي المذكور مجليا من تونس فلما رجع
 ووجده اماما بجامع ابيه المذكور انف من ذلك بسبب شتان

كان بينها سابقا وقال لابد من عزله فتكلم مع حكام الوقت
 فمزلوه وولي مكانه الامام قاره خووجه المتقدم ذكره فبقي اماما
 بالجامع المذكور ثم انه راعى حقوقا سلفت عليه من والد هذا
 المعزول المذكور لانه كان وصيا عليه كما قدسنا فتكلم مع حكام
 الوقت وقال ان ابن هذا الواقف انف من هذا الامام لكونه
 في جامع ابيه والرأي عندي ان ننقله الى امامة جامع القصر
 وينقل امام جامع القصر الى جامع يوسف داي فيقع التبادل
 بين الجانيين فقبل له وانت قال انا ارضى بهذا المقدار لما
 لوالده علي من الحقوق فوافقوه على النقل المذكور وولوه
 امامة جامع القصر وخطابته فبقي كذلك الى ان توفي سنة
 ١٠٩٣ ودفن بالجامع المذكور وتولى ابنه عبد النبي افندي
 ووظائفه (ومنهم الفقيه الامام المشارك ابو المحاسن يوسف بن
 درغوث) اصل توجهه في وظائف الفقهاء ان ناب في وظيفة
 القضاء لما تخلى عنها قاره خووجه المتقدم الذكر ثم تولى الفتيا
 بتونس موزا عن الشيخ مصطفى بن عبد الكريم عند عزله
 وتولى الخطابة عوضا عنه ايضا بجامع يوسف داي وبقي بها
 مدة الى ان مات قتيلا بسبب فتنة وقعت او اخر حجة الحرام
 سنة ١٠٨٨ وصلى عليه امام القصة بمد صلاة المصر ودفن
 بسفح جبل الجلاز جوار الشيخ سيدي ابي مقطع وقبره
 مشهور هناك وكان رجلا ذا سم ووقار وصدارة تفقه على

الامام محمد بن شعبان وغيره من فقهاء المالكية وكان يحسن
 علم الميقات ربعة ادم اللون ملتان الجثة كثيف اللحية شديد
 سوادها بدا شبيه رحمه الله تولى وتولى ابيه وظائفه (ومنهم
 الامام الالامة جعفر كراباه) كان ابوه افرنجيا فاسلم وهي
 لفظة افرنجية معناها لدا كان اماما مشاركا في العلوم قرأ مختصر
 الشيخ خليل واقراء وكان حنفي المذهب عالما بالنحو والصرف
 واللغة في النقه والحديث والمنطق والاصلين والمعاني والبيان
 متضلعا في المقول اذا فهم ناقف جريئا على الاقراء تولى تدريس
 الشماعية صرارا وتولى امامة جامع محمد باشا وتوجه الى
 اسطنبول قاصدا الحج فمات بها ودرس بالجامع الازهر
 وكان طويل القامة نحيف الجسم اشقر اللون خفيف اللحية
 صغير العمامة يعرف اللغة التركية توفى بمصر سنة ١٠٨٥ (ومنهم
 عبد الله افندي) اسله من بلاد الروم اليوشناق وكان محققا
 يعرف عدة علوم وشهد له ابناء عصره بالعلم والفضل وكان
 على جانب من التصوف فوقع له الحظ الوافر من الحكام
 والتمظيم من العامة وربما عمل بفتواه في نوازل وقنية وكان
 يصعد الكرسي ويمظ الناس بجامع التصبية ويحضره داي الوقت
 فمن دونه وتولى التدريس بالمدرسة الشماعية وكان شديد
 النكير على من يخالف الشرع ثم اجلي من تونس لكلام قيل
 فيه فخرج وقصد مكة واستوطن بها وكان يهظ الناس في

الكرمي بالحرم الشريف قال للملي حضرته هناك الا اني
 لم اتكلم معه لمكاني من الصغر اذ ذلك وكانت علماء مكة تشهد له
 بالتحقيق والفضيلة ثم ان الداوي احمد شلبي في ولايته بمث
 اليه مكاتيب وطلبه بالقدوم الى تونس فامتنع وبقي بمكة الى
 ان توفي رحمه الله (ومنهم المولى الفاضل حاوي القضايل
 ابو عبد الله محمد الشهير بابن المحجوبة) كان ابوه روميا فاسلم
 واجتهد معه في صغره في طلب العلم فتفقه وتبحر فاخذ عن
 خاتمة المحققين شيخنا سيدي مصطفى بن عبد الكريم وتزوج
 بابنته وكان المقدم عليها في يوم جمعة فخطب الشيخ خطبة
 في ذلك اليوم في فضل النكاح وحضر ذلك اليوم محمد باشا
 ابن مراد بجميع اهل الديوان واخذ ايضا عن الشيخ ابي عبد الله
 محمد بن شعبان وعن الشيخ سيدي سعيد الشريف وكان طالما
 فاضلا تقيا ذا خط حسن صحيح وكان امام الحرم الجامع
 يوسف داي وهو اول خطيب خطب بجامع محمد باي المحدث
 بقرب الاستاذ ابي محفوظ محرز نفعنا الله به فصيحاً صينياً
 متفناً في العربية والفقهاء تولى المدرسة اليوسفية ورواية
 البخاري بالجامع المذكور وكان رحمه الله تعالى عفيفاً ربعة
 مثلان الجسم جميل الوجه فيه شقرة نقي الثياب له مكارم
 اخلاق فالمللي والداوي عنده في المراماة شيطان وكان رحمه
 الله لا يطيق الحر فاتفق انه لم يحم في مرض مسوته وكان

رحمه الله لا ينظر في نفسه شيئا وكان آخر الامر يوم السبت
 ثمانية عشر من ذي القعدة سنة ١١١٦ نزل عن الخطبة
 المذكورة وتركها مكثفيا بما عنده وصار له يوم دفنه بالوباء
 صيت عظيم ومشهد جسيم بحمل سريره باشة الوقت عبد
 الرحمن باشا من اليمن واليسار وحضر للصلاة عليه بياب القصبه
 بعد صلاة الظهر وحضر الصلاة عليه الخاص والعام
 وبكت عليه الخاصة والعامة ودفن بالجلاز جوار الشيخ
 البوني من قبله يوم الاربعاء في سلخ صفر من سنة سبعة
 عشر ومائة والف (ومنهم الشيخ المولى الفاضل المحقق فريد
 عصره ونسج وحده الشيخ قاسم عظام القيرواني) كان في
 الاصل من عدول تونس ثم تولى قضا المالكية بها وله
 نوادر تحكى في ايام فتواه وكان ذا عيال واولاد فقيرا جدا
 تعرض عليه الدراهم فيما يفتيه فيمتنع من اخذها الى قدر ما
 يكفيه ليومه الف كتابا في الفتوى سماه البرنامج وهو الان
 معتمد عند اهل الفتوى ببلدنا الحنفية والمالكية (ومنهم
 العلامة العدل الشيخ ساسي نوبته) كان فقها مشاركا
 متفنتا محدثا صاحب حفظ واتقان وامانة تولى نيابة القضاء
 ببلدنا بالنصب من المولى علي حلى ما حكينا في ترجمته
 وكان مهيبا معظما عند باشات وقته رايت مكتوبا بخطه
 مانعه المسند الصحيح الجامع للشيخ الامام ابي عبد الله

محمد بن اسماعيل البخاري اصح الكتب الخمسة روى الامام
 القريري انه رواه سيمون الف راو عن الامام والامام
 القريري هو الباقي من المدد المذكور رحمة الله على جميعهم
 وقل من يوجد من مشائخنا من ليس في اجازته سند
 من الشيخ ساسي المذكور في الحديث رحمه الله تعالى
 (ومنهم الشيخ العلامة ابو القاسم الشهير بالبجاهي) كان
 فقيها محدثا وورعا خولا وكان اماما خطيبا بالجامع المشهور بجامع
 الخطبة خارج باب الجزيرة وكان يخرج للجامع المذكور في
 غير الشارع الاعظم بل في طرق خالية وعمامة في يده فاذا
 قرب من الجامع تعمم بها الف كتبها منها شرح شواهد اربعة
 كتب القطر والشذور والمقدمة وله شرح على الخرجية
 رأته ولما جاء المولى علي الجزيري قاضيا ببلدنا طلب رجلين
 من النعماء ليتناش بهما فوجه اليه ابو القاسم المذكور والشيخ
 محمد براو فكان يفضل ابو القاسم المذكور على الشيخ براو
 (ومنهم الشيخ الامام رافع راية المريية في زمانه الشيخ
 ابو عبد الله محمد براو وبه شهر) كان اماما في النحو في
 زمانه ذكر في اعداد من يعلم لامامة جامع الزيتونة تخرج به
 خلق من مشائخنا وغيرهم ممن ادركناه كان موجودا في ايام
 المرحوم يوسف داي النقيب ادركت ابنه رحمه الله (ومنهم
 الشيخ الامام علم الاعلام شيخ الاسلام ابو يحيى الرصاع

وبه شهر) كان اماما في الفقه والعريفة والاصول صاحب
 كرم واخلاق حميدة وبشاشة زائدة يتواضع في خلواته لكل
 احد بل لاقل الناس كان اماما خطيبا بجامع الزيتونة تولى
 منصب الفتيا فسلم فيه لاجل الجامع تولى عام ١٠١٧ وبقي
 به سبع عشر سنة وثمانية عشر وقيل له في مرض موته
 هل يصلح ابنك للإمامة قال لا فقيل له هل يصلح الشيخ
 براو قال يصلح الا ان اهل المدينة تائف منه لكونه ليس
 منهم فقيل له والشيخ الفهاد فقال جوهره عليها الران فقيل
 له وتاج المارفين فقال جوهره ما مستها يدان فتولى الجامع
 بعده وتفقه الشيخ الرصاع عن شيخه الشيخ محمد الاندلسي
 وكان نفى الى طرابلس فلحق به للقراءة وقال له نفى ايضا
 شيخي سيدي احمد العيسى الى طرابلس ايضا فلحقته للقراءة
 عليه والشيخ العيسى المذكور تفقه بالشيخ مفوش رحمه الله
 تولى وكان ابو الشيخ ابى يحيى يسمى قاسما وكان وزيرا في
 الدولة الحفصية للامير حميدة الحفصي واعطاه بتية لولديه
 ابن يحيى المذكور واخيه ابى الفضل فالتى اخذها ابو الفضل دخل
 بها والاخرى ماتت قبل البناء وابو الفضل هذامات شهيدا بنزوة
 حلق الوادي وكان الشيخ ابو يحيى ينسخ كل يوم ورقتين وردا
 وفسر القرآن العظيم بجامع الزيتونة وقرأ به المحلى وكان فيه نوع
 من المجون والخلاعة يداءب كل احد توفي رحمه الله بعد الثلاثين

والفرودفن بالجلالز بقرية الشيخ القرطبي الشهير بابي مقطع انتهى
 (ومنهم الامام العلامة الشيخ ابو الفضل المسراتي) كان من
 بيت قديم طالما بانفقه المالكي والنوازل المالكية والحنفية من احد
 مشايخه الشيخ ابو يحيى الرصاع وكان غالباً يسال عن المسألة
 فيقول في الكتاب الفلاني في المحل الفلاني من الورقة الفلانية
 .. واء كانت في كتب الحنفية او المالكية تولى الفتيا بتونس على
 مذهب الامام مالك ابن انس رحمه الله وعزل منها مرارا
 وتولاها وتوجه الى الحج فمئل بمصر عن مسألة حارت فيها
 علماء الازهر فاستلقتى على قناه واجلس كآبا بازائه فصار يمل
 عليه ويكتب جملة الكاغد بيمينه تولى المدرسة العنقية سنين الى
 ان مات بها وكان طول القامة اشبب ضعيف البصر كثير
 الاكل احد اجداده كان اماما بجامع الزيتونة وجدده هو الذي
 صلى على الشيخ سيدي احمد بن عروس ودفن بتونس توفي
 سنة ١٠٨٥ رحم الله الجميع (ومنهم الشيخ لامام علم لاءلام
 سيدي احمد الشريف الشهير بامام جامع دار الباشا) كان ذا
 بيت قديم عالما فاضلا يعرف الكتب الستة فقيها مالكي شريفا
 ثابت النسب يقبل يده كل من لاقاه مقبولا عند الحكام لاترد
 شفاعته صاحب خشوع وعبادة يعرف كتب المعجم النحوية
 يدرس في جامعه في حصاة التاجر توجهه للحج امير ركب
 وتزوج بابنة الشيخ ابن الفضل المسراتي طمن في السن وكان

ربعة القامة نحيف الجسم نظيف الشيب جميل الصورة والخشوع
 باد في وجهه وكان لا يصلي الجمعة الا خلف الشيخ محمد بن شعبان
 اخذ عنه الشيخ مصطفى بن عبد الكريم والشيخ محمد بن الشيخ
 والشيخ سعيد المحجوز وخلق توفي في شهر رجب سنة ١٠٩٠
 او بعدها بسنة وصلي عليه بجامع الزيتونة ودفن بجبل القتح من
 الجبل الاذ وكانت جنازته مشهودة وقام ابنه مقامه وبلغني انه
 قال لي في امامة هذا الجامع سبعة اجداد رحمه الله (ومنهم
 الشيخ الامام علم الاعلام الشيخ ابراهيم الاندلسي السرقسطي)
 كان رجلا معتكفا في بيته على العلم لا يخرج الا للجمعة معتدل
 القامة نظيف الثياب كبير اللحية كان اولا يصبغها بالوسمة ثم
 ترك الصبغ فصار نظيف الشيب كان اذا خرج للجمعة
 يتهدى كانه عروس يقري في سقيفة داره من الصبح الى
 الليل تزايد بتونس وتفقه على علمائها والف كتبها عديدة
 مشهورة عند الطلبة وكان مقصودا في كتب الحروز والتيام
 وكان مرتزقه من ذلك ولم يتول وظيفا ما عدا مسجدا قريبا
 من داره كان يوم فيه مات بعد التسعين والف وله من العمر
 نحو السبعين سنة ودفن بالجلاز بشية بير فضل رحمه الله تعالى
 (ومنهم الشيخ الامام عبد النبي ابن الامام محمد افندي الشهير
 بالقصري) كان اماما فقيها يومن على دعاه الناس واموالهم جيد
 العشرة مقبولا عند الحكام توجه الى اصطنبول وتولى نيابة

القضاء بتونس وكان اماما خطيبا بجامع القصر تولاه بعد موت
 والده الى ان توفي رحمه الله في شهر محرم الحرام سنة ١١١٦
 (ومنهم العلامة شيخ المشايخ سيدي محمد الشهير بالتماد) كان
 مالكي المذهب جيد الحفظ والاثقان فقيها محمدا عالما باللغة
 والنحو والصرف والمنطق والاصلين تخرج به جماعة من
 الفحول كل منهم اشير اليه بالخصائص الا انه كان ضيق العبارة
 يستشعر اشكالات ترد عليه في درسه فيكتب عليها من الليل
 اوجوبة في ورقات فكل من ساله عن شئ منها ناوله ورقة فيها
 جوابه تولى المدرسة المرادية وهو اول مدرس بها سنة ١٠٨٥
 الى ان مات سنة ١١١٥ وكان من بيت قديم وابوه شيخ
 المشايخ مثله اخذ عن مثلا احمد وتقدمت له صبوة في صفه
 الا انه كان من التحقيق بمكان رحمه الله تعالى (ومنهم الشيخ
 الامام علم الاعلام ابو الحسن علي التمار) ابن عم الشيخ
 المذكور كان عالما فقيها محمدا عالما باللغة والنحو والصرف والمعاني
 والبيان والاصلين تخرج به جماعة من الفحول كل منهم اشير
 اليه بالخصائص كان يدرس بباب الشفاء وكان قصير القامة
 ايض نظيف الشيب له خبرة بطريق القوم عاملا بما يدلم كان
 اذا تكلم ظننته اخن وكان تولى مشيخة زاوية الاستاذ ابي الحسن
 الحقاوي مات قريبا من التسمين والف وكان مهابا عند الحكام
 تلتس صالح دعواته مغلما عند العامة وكان يدرس بمدرسة

محلة من محلة الدباغين تونس رحمه الله (ومنهم الشيخ الامام
 ابو زيد عبد الرحمن الشهير بالمصابي) كان مودبا بكتب الشيخ
 سيدي احمد بن عروس وكان عالما بالقراءات السبع والعشرا ماما
 مبرزاً فيها اخذ عنه خلق وكان يجود بجامع الزيتونة ذاهب
 ووقار وديانة مات قريبا من التسمين والى رحمه الله تعالى
 (ومنهم الشيخ ساسي المقرئ بجامع الزيتونة) اصله من نواحي
 جبال القبلة من البربر اخذ القراءات عن الشيخ سلطان
 المزاحي الازهري بالجامع الازهر حكى عن شيخه سلطان
 المذكور قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ست
 عشرة الف ختمة يقظة لا مناما وطلبت منه الشفاعة فقال
 لي شفعت فيك وفيمن رءك وفي من رءا من رءاك انتهى
 وكان الشيخ ساسي المذكور عالما بالسبع والعشر كان يجود عليه
 بجامع الزيتونة وكان معه جانب من الدنيا يجبر فيه توفي قريبا
 من مائة والى رحمه الله تعالى (ومنهم الشيخ الامام العالم
 العلامة ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الجمل) صفاقسي الاصل
 ارتحل الى تونس وتفته بها واخذ عن اجلة اعيانها ومعظم صرف
 همته للقرآن العظيم فقد حط رحله لديه وانكب عليه اخذه
 عن استاذه الشيخ ساسي المذكور قبله رواه لسبع والعشر واخذ
 عن اجلة اكابر بجامع الزيتونة وكان متوغلا في لطيف توجيه
 اختلاف الروايات يستنبط منها دقائق يصقل بها الالباب

نظم فيه جامعة الشتات في عد الفواصل والايات في ثلاثة عشر
 مائة بيت وله كتاب في الوقف وكان شرع في نظم النشر لابن
 الجوزي فوصل فيه الى ثلث القرآن وتوفى عنه وكان المنظوم
 المذكور في نحو الثلاثة آلاف بيت وله تصنيف في كلا وكيفية
 الوقف عليها ذو عبادة لا يستطيع الخوض فيها الا من جذبته
 اعنة التوفيق الى بساط الاخلاص وله ورد يتديه عند قيام
 المودق آخر الليل فيختتمه بعد العشاء ولم يزل تيدنه الى ان
 لقي الله تعالى وربما اذا مرض وعجز عنه ينوب من يستوفيه
 ويجمعه على ذلك كثير الصيام والتجهد بالليل اذا سمعت القرآن
 العظيم من فيه فكانما سمعته من الطبقة العليا من هذا القم
 العزيز التي عليه يوما سوال في مسألة قرآنية من الجان ولم
 يكن معه الا رجل صوفي من اهل السر والبركة فقال للشيخ
 ياسيدي هذه ورقة نصها الخ لان الشيخ رحمه الله كان بصيرا
 فقال له انتي بدواة وقرطاس وامل عليه جوابا شافيا وقال له
 الله خلقك ولبث يسيرا فلم يجده كان متوقفا في الصرف
 والنحو بخير منه نكات الاعاجم متظلمة من اللغة العربية
 صروضا ملازما روايات الحديث على دور السنة قبل صلاة
 الصبح بسجده بسوق القلقة يصلي التراويح كل ليلة براوية
 واكثر ما يلذ له رواية ابي عمر وتوفى رحمه الله سنة ١١٠٧ ودفن
 بالجلاز (ومنهم الشيخ الامام ابو عبد الله محمد الشهير باللبي)

كان اماما فاضلا مالكي المذهب ينفذ عدة فنون من العلم على
 جانب من الدين والتقوى مات بتونس رحمه الله درس في
 عدة مواضع بتونس وتخرج عليه خلق (ومنهم الشيخ المقرئ
 ابو العباس احمد التدغني) اصله من بلاد المغرب ودخل تونس
 قريبا من الستين والف وانتصب لاقراء السبع والعشر بجامع
 الزيتونة وغيره وغالب من بتونس اليوم من المقرئين نجد في
 اجازته سندا اليه توفي بها رحمه الله (ومنهم الشيخ الامام علم
 الاعلام عاشور القسنطيني) نسبة الى قسنطينة بلد بالمغرب
 بحدود افريقية كان اماما جليلا فاضلا مالكي المذهب يعلم عدة
 فنون حكى عن نفسه قال رحلت الى بلاد السودان فرايت
 بها رجلا حراثا يحرث بنفسه فقربت منه فسمعتة ينشد آياتا
 من مقامات الحريري فقال لي عندي عليها ثمانية عشر شرحا
 وغالبا ما دخل بلدا الا واكرمه متوليه رحمه الله درس بجامع
 الزيتونة وغيره (ومنهم الشيخ الامام ابو اسحاق ابراهيم
 الفلاري) تولى الفتيا بتونس على مذهب الامام مالك ابن
 انس وكان يعرف عدة فنون من العلم ويكتب خطا حسنا
 صحيحا رحمه الله تعالى (ومنهم الشيخ الامام ابو عبد الله محمد الشهير
 بابن عبد الله) اصله من بلاد المغرب ودخل تونس ونزل
 بالزاوية البكرية فاقرا بها ذا الجلالين وكبرى السنوسي وعدة
 علوم ودرس بجامع الزيتونة ايضا اخذ عنه ابو بكر البكري

وخلق وكانت آية فراغه من الدرس ان يقول اللهم احسن
 عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة
 رحمه الله (ومنهم الشيخ الاسام علم الاعلام ابو العباس احمد
 الشهير بلقوف) كان فقيها مالكيا مفتيا في عدة علوم تخرج
 به خلق من حنفية زمانه والمالكية وفي عالمي ان شيخنا ابن
 عبد الكريم اخذ عنه الفية المصطلح في الحديث وكان محدثا
 صاحب اسم وصيت في زمانه توفي بتونس رحمه الله (ومنهم
 العالم الفاضل والعامل الكامل الشيخ الفقيه الاملامة ابو عبد الله
 محمد حمودة ابن الشيخ الفاضل ابي عبد الله محمد فتاة) المتقدم
 الذكر زايد بتونس وحفظ القرآن العظيم وتفقه عن جماعة من
 علماء مصر منهم والده رحمه الله والشيخ محمد النماذ وغيره من
 الفضلاء واستكمل العلوم وبرع في جميع الفنون والعلوم من
 الفقه والنحو وعلم الكلام والتفسير والحديث حتى فاق افرانه
 وتصدر للتدريس بالجامع الاعظم جامع الزيتونة للاقرء ورواية
 الحديث ودرايته وتخرج عليه كثير من الطلبة وكان طالما فاضلا
 وكان عارفا متبرعا في علم النوازل وغرائب الدقائق والمناسبات
 وكان له ولوع بهمزية البوصيري واقراها تدرسا بالجامع الاعظم
 وكان يحل مشكلاتها ويأتي فيها بغرائب دقائقها وحقائقها محبا
 للمصالحين كثير الزيارات لهم مقبولا بين الناس مرغوبا في
 صحبته فصيح اللسان قوي الجنان شاذلي الطريقة يحفظ كثيرا

من اوراد الشيخ الشاذلي نعمنا الله به ذكي الصوت خصوصا
 عند تلاوة القرآن العظيم كان فرد زمانه ممتازا على اقرانه
 -حسن القامة جميل الصورة رفيع الثياب متواضعا جدا ذاهمة
 وصرورة وكان يحب الطيب العنبر وما اشبهه حتى اذا مشى
 خلف من ورأه رائحة الطيب مسافة وكان لا يفتر عن ذكر
 الله مات مظلوما رحمه الله سنة ١١٠٩ (ومنهم الشيخ العالم
 العلامة الفاضل ابو عبد الله محمد الشهير بالعواني) تزايد بمدينة
 القيروان ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وتفقه وبرع في علوم
 شتى ثم رحل الى مصر واستكمل علوم المعقول والمنقول واخذ
 عن كثير من مشايخها واجازوه وانوا عليه ثم رحل الى
 اصطنبول واجتمع بالوزير الاعظم ابن الكبرلي منصفى باشا
 واكرمه على فضله الكراما زابدا وكان يذكره كثيرا ويترحم
 عليه واجتمع بافاضل اصطنبول ومدحوه ثم رجع الى تونس
 ونال حظوة عظيمة وصدره المرحوم رمضان باي وولاه
 منصب الفتيا وكان رحمه الله له براعة زايدة في علم التوازل
 فاق اهل عصره في كل العلوم والفنون وعلى الخصوص
 متعلقات الفتيا وكان سيدا شريفا صحيح النسب جده
 من اولياء الله الصالحين مشهور وقبره يزار ويطلب
 عنده الخوارج ضريحه معلوم بمدينة القيروان كان ذاهمة مالية
 ومهابة طويل القامة كثيف اللحية متواضعا فصيح اللسان

قوي الجنان مستحضر الجواب مات قتيلا مظلوما سنة ١١١٠
(ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ سيدي محمد الضرير
ويعرف بالكفيف) اتى على بصره في حال صغره وحفظ
القرآن العظيم واخذ علم الفقه والفرائض وغيره عن الشيخ
الفاضل محمد بن شهبان وعن غيره من اجلة علماء العصر
وحج واجتمع بالازهر مع افاضله وكان ينفذ كثيرا من
التون مثل الكنز والقديري ومنظومة ابن وهبان ومنظومة
الخلافيات وغير ذلك الى عدة ثمانية عشر كتابا من كتب
المذهب وتعمر في علوم الافناء وكانت له مشاركة في مذهب
الامام مالك والشافعي رضي الله عنهما وكان لا يفتر من
تلاوة القرآن العظيم ليلا ولا نهارا فاضلا عبدا متورطا له
خبرة بعلم النوازل قال المعلي تلميذه الشيخ سيدي احمد
الطرودي دخلت عليه فوجدته على آخر رمق فناديته بصوت
رفيع فاجاني بصوت خفي وقال لي اني لست بشافل واني
مشغول بقراءة القرآن العظيم وتوفي رحمه الله من يومه
اوليلته سنة ١١٢٣ (ومنهم الشيخ العارف باسرار التنزيل
الواقف على اطوار التاويل العلامة سيدي قويسم بن
علي) زايد بمدينة تونس وحفظ القرآن العظيم وتفقه على
علماء عصره من المشايخ الكرام الشيخ ابي عبد الله محمد براو
والشيخ العلامة محمد بن مصطفى مفتي الحنفية وعن العلامة

عاشور القسطنطيني وعن الشيخ اللبني وعن الشيخ ابي الحسن
 النعاس وغيرهم من اكابر علماء مصر واخذ عنهم المعلوم
 العقلية والنقلية والرياضية خصوصا علم الحديث الشريف
 النبوي ومتعلقات مصطلحة والسير النبوية على صاحبها
 افضل الصلاة وازكى التحية بلغ فيها النهاية مع البراءة في
 النحو واللغة والمعرفة بايام الناس مع سعة الاطلاع على
 سيرة الامم السالفة وكان رحمه الله اماما فاضلا متضلعا
 في جميع العلوم كان يترصد للتدريس في مسجده الذي يهلي
 به الخمس من الصباح الى الليل ويخرج عليه خلق كثير ثم
 الف الكتاب المشهور به للمسمى بسقط اللثال في تعريف ما
 بالشفاء من الرجال باشارة من صديقه الشيخ الامام صدر
 الاعلام محمد بن شعبان الحنفي في هذه التسمية واليه اشار
 في طالمة كتابه بقوله اشار علي صديق لي اسمه مشتق من
 الحمد وتشبيب الرحمة يريد به ابن شعبان والكتاب المذكور
 يحتوي على عشرة اجزاء في القالب الكبير النصفني واتي فيه
 بعجب العجايب وابدع فيه غاية الابداع محشو بالاحاديث
 الشريفة والسير النبوية وتراجم الصحابة والتابعين وسائر
 الاعيان المحدثين وفقهاء الامصار والشعراء الى غير ذلك
 ومكث في تصنيفه اربع عشرة سنة ومدحه فيه علامة عصر
 القطر الافريقي الفاضل الشيخ سيدي محمد فتاه ثم صدره

المرحوم محمد باي بن مراد لرواية الحديث الشريف في جامعه
 الذي احده جوار الشيخ ابي محفوظ محرز نفعنا الله به يروي
 به البخاري ومسما والشفاء للقاضي عياض وبقية الكتب الستة
 دراية ورواية على دور السنة ورتب له مرتبا موبدا على ذلك
 ياخذ مشاهرة وله رسالة سماها اصابة الغرض في الرد
 على من اعترض موضوعها في مباحثة متعلقة بالوقت والنجوم
 وبين ان له اصلا من السنة وذكر ما ورد في ذلك من الاثار
 توفي وله من العمر احدى وثمانون سنة لثلاث عشر خلت
 من شهر محرم الحرام سنة ١١١٤ ودفن بدار سكناه وقبره
 بزار ويتبرك به (ومنهم الشيخ العارف مستجمع العلوم
 والاعراف فريد عصره واوانه المولى السيد سعيد الشريف)
 تولد بمدينة طرابلس وكان والده نقيب الاشراف بها وحفظ بها
 القرآن العظيم وتفقه ثم قدم الى مدينة تونس واخذ عن
 مشايخ اجلة منهم الشيخ العلامة محمد الفهاد وعن
 الشيخ قدوة العلماء سيدي عبد القادر الجبالي وعن
 الشيخ سيدي محمد فتاه وعن الشيخ جعفر كرابصة
 وعن الشيخ النعاس وعن الشيخ طي الاندلسي وغيرهم من
 علماء الوقت وبرع في جميع العلوم وانتهد له الرياسة واليد
 الطولى في المعقول والمنقول وبلغ المرتبة العليا في النحو واللغة
 والمنطق والمعاني والبيان ودلم الحديث ومما سطلحه اخذ عنه

اجلاء علماء العصر واستفادوا منه كثيرا ويشهد له بذلك الخاص
 والعام وهو شيخ مشايخ عصره في العلم وابركه والدين محقق
 مدقق صرف مدة عمره في التدريس افاد واجاد ورحلت اليه
 الناس من اقصى البلاد واخذوا عنه وكان يقسم الليل اثلاثا
 ثلثا للمطالعة وثلثا للنوم وثلثا للقيام والمبادء يحفظ القرآن
 العظيم ويقوم به الليل وكان صاحب كشف واشارات وكان
 لا يخاف الحكام وكان ذا هبة ووقار وكان يقرأ كتب المقول
 عن تحقيق وله باع طويل في اقراء مختصر الشيخ خليل وكان
 اذا حضر مجلسا واجتمعت فيه العلماء لا يؤخذ الا بقوله وكان
 متينا في ديانته تخرج عليه خلق درس بجامع الزيتونة درسين
 كل يوم فكان يدرس في درس الصباح كبرى السنوسي والنية
 المصطلح وقطب الدين الشيرازي على الشمسية في المنطق
 ومختصر التفتازاني على التلخيص قراءة تحقيق في جميعها
 ويجلس بعد الظهر به ايضا لا قراء مختصر الشيخ خليل الى
 قرب العصر قراءة تحقيق ايضا وكان له قدم في الطريقة وبما
 كاشف توفي رحمه الله سنة ١١١٢ كان قصير القامة نحيف
 الجسم اسمر اللون خفيف الشعر قصير اللحية قصيرا الا في
 امور دنياه تصدر في احد درسيه ابنه الشيخ صالح وفي
 الاخر تلميذه المحقق الشيخ عبد الرحمن الكفيف وكان يسئل
 الله اللجوء به فكث بعدة نحو اربعة اشهر ثم لحق به وورثهما

الشعراء بقصايد كثيرة رحمها الله تعالى آمين (ومنهم الشيخ
 العالم البارف مستجمع العلوم والمعارف فريد عصره واوانه
 الممتاز بفضله على اقرانه العلامة سيدي محمد فتانة) تزايد
 بمدينة تونس وقرأ بها القرآن العظيم وتفقه على عدة مشايخ
 منهم الشيخ تاج العارفين البكري والشيخ محمد براو والشيخ
 ابي الفضل المسراتي وحصل على ما كتبه من الفتاوي وجمعها
 ولما تولى الفتيا ربحا كان يفتي منها وعن غيرهم من اجلة علماء عصره
 تطلع في الفقه والنحو وعلم الادب وكان ذا باع في الكتابة
 بجميع انواعها علما بعلم الحديث والتفسير اقرأ مغني ابن هشام
 بجامع الزيتونة ومختصر الشيخ خليل صرارا وعلم النحو وتصدر
 بالجامع المذكور واستفاد عنه خلق كثير من علم المقول والمنقول
 وهو المحقق فيها والمدقق وكان رحمه الله تعالى رئيس رؤساء الاعلام
 وقدوة الانام اتقادت ازمة الفضلاء لبابه واغترفت الاذكياء
 من فياض عبابه واستندت الاجلة لكهف جنبه فما تقلد
 جيد الدهر باعلى من دره وما سحت مزن الاكابر باخلص
 من دره وتماطى منصب الفتيا مدة احدى وثلاثين سنة ولم
 يسمع الدهر بمثله لتضامه في علم النوازل وتحقيقها وتدقيقها
 وكان رحمه الله مرضي الاخلاق حسن الملاقاة قصير القامة
 مليح الصورة عفيفا ظريفا استكمل الحسن كلها واكمل شرح
 الدرر البيضاء للشيخ الاخضري في الحساب والقرايض واعتذر

في التكميل المذكور بقوله وابن الرقمة من الثوب وكان يشد
 الشعر الرايق وفضائله ليس لها حد توفي رحمه الله تعالى
 سنة ١١١٥ ايض اللون ممثلي الجسم مدور الاحية نظيف
 الشيب حسن الزي بطي الحركات حسن السكينة في الصلاة
 مليح الثياب يعرف مقدار ذوي الفضل رحمه الله تعالى
 (ومنهم الشيخ الامام العلم الهمام خاتمة المحققين وعمدة المادقين
 وحيد دهره وفريد عصره المولى ابو عبد الله محمد الطيحيج
 الاندلسي) زايد بتونس وقرأ في مبادي امره على علماء عصره
 ثم اخذ الفقه عن العلامة البركة ابي الحسن علي النعاس وعن
 المحقق المدقق الشيخ عاشور القسنطيني واستكمل عليه علمي
 الامول والكلام واخذ من المحقق ابي بكر البكري بن مولانا
 تاج العارفين علمي التفسير والحديث رواية ودراية وحضر
 مجلس تاج العارفين قال الشيخ ذهب الشيخ تاج العارفين بعد
 انفصاله من مجلته الى داره فوقف عليه رجل وقال له حضر
 الخضر عليه السلام في مجلسك هذا اليوم ووقف على راس
 ابنك كثيرا وعلى راس هذا الغلام قال يعني ذلك اشارة
 الى تفهيم عنه واخذ علم الكلام وشيئا من المعقول عن شيخه
 ابي الحسن علي الاندلسي وشيخه ابي الحسن علي النعماد
 ولازمهما لموتهما ودرس في مكان الثاني بعد وفاته بالجامع

الاعظم جامع الزيتونة حتى لقي الله واخذ علم العربية والاصول
 والمنطق والبلاغة عن شيخه ابي عبد الله محمد النقاد ولم يفارقه
 الى الموت واخذ علم التصوف من شيخه منصور النشار وشيئا
 من القراءات عن الاستاذ ابراهيم الجمل وعلم الجدول وسر
 الحرف عن بعض اشياخه من اناجربة وعلم الباطن عن شيخه
 صاحب الاشارات الباهرة والمنائب الظاهرة الشيخ المريني
 ابي الحسن علي عزروز نعمنا الله ببركاته كان رحمه الله ماهرا
 في علم الفقه والكلام وعلم الحديث والتفسير وتاويل الاحكام
 وعلم اللغة والعربية والاصول والبلاغة وتواويلها وعلم التاريخ
 واخبار الناس وعلم الحساب والقرائن وسر الحرف والجدول
 وغيرها من العلوم الرياضية وكان رحمه الله آخذا بطريق
 التصوف سالكا في علمي الظاهر والباطن اذا قرأ الحديث
 رواية ادهش العقول وان شرع في ايضاح معناه دراية
 اعجز العقول اعطي جودة العقل وغزارة النقل وخص
 بالصبر على تحمل الاذى تلذذ بالنعم تلذذ غيره بالنعم صواما
 قواما مداوما على تلاوة القرآن العظيم بحنادس الدياجي كسي
 حلة القبول يحبه كل من يلقاه ويضمه من يراه ما قرأ على شيخ
 إلا ولازمه الى موته منح حسن الخلق صبور لا يتزلزل ولا
 يتخلخل ولا يجمزه في درسه مفضل لا يسام من السؤال ولا
 يمل من الجواب يتوسع في العبارة للعامة ويتلطف في الاشارة

للخاصة يحل المشكل وبوضح ويلين الصعب ويحقق مبناه قال
 خاتمة المحققين الشيخ المولى سيدي محمد زيتونة اخذت عنه علم
 الفقه قراءة للمختصر مرة بجميعة ومرة لبعضه وحصلت عليه علم
 الكلام واخذت عنه جميع عقايد السنوسي إلا المقدمات
 والجوهرة حضورا فهما وبشرت في غيرهما قال واخذت عنه
 علم الحديث فقرات عليه صحيح البخاري بعه رواية ودراية
 والباقي بالاجازة واخذت عنه التفسير من آية الصوم الى قوله
 يسألونك عن الالهة وشايل الترمذي ومنظومة الاجهوري
 في الصوم وغير ذلك توفي رحمه الله بمرض السل في ذي
 الحجة سنة ١١٠٨ ذكر انه ما ترك التلاوة حتى فارقت روحه
 الدنيا برد الله ضريحه ودفن بضرخ الشيخ الصالح سيدي
 عامر البطاش لقربه من داره وكان رحمه الله يود الدفن بالمقبرة
 الشاذلية لكن قصد التخفيف من ابنه لمداومة زيارتها لقبره حج
 البيت الحرام وقرأ على المحقق ابي عبد الله محمد الخراشي قرأ
 عليه المختصر واجازه فيه بسنده الى مولفه في المسائل الفقهية
 بسند الى الامام مالك ومنه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الشيخ المحقق سيدي محمد زيتونة قراها علينا حين ختمه
 للكتاب المذكور وسمع من خاتمة المحققين ابي الحسن علي
 الاشعري صحيح البخاري رواية في اكثره ودراية والف
 حاشية على الوسطى وكتابات نافعة على الصغرى وحاشية على

الكبرى وحاشيتين على مختصر الشيخ خليل واختصر شرح
 الجوهرية الكبرى واختصار ابن عادل في التفسير وشرح الاربعين
 النووية بخطه واوراقا على الشايل وكنابات على مختصر السعد
 في البلاغة واختصر كتاب التذكرة في الطب للشيخ داوود
 قال شرحت منه كل مسألة عويصة كان رحمه الله خطيبا بجامع
 الزيتونة البراني خارج باب البحر من مدينة تونس وكان آخر
 ما ختم به درسه ومجاسه فضل السجود وتعرض فيه لاهوال
 القيامة ورؤية الباري جل وعلا وذلك آخر المهدي به رحمه الله
 ولما كان حفظه الله وادام بقاءه وزاد في عمره وبخطه تولاه له
 مزيد الاعتناء والاهتمام في استجلاب المشايخ الكرام وتكثير
 العلماء الاعلام وكان يصرف عليهم من خاصة ماله في كل عام
 على ممر الليالي والايام اموالا عظيمة ويحسن اليهم احسانات
 جسيمة ويدر عليهم الادارات ويبذل لهم الحسنات فكان
 ذلك سببا لاكتثار اهل العلم وطلابه كما قيل المنهل المذب كثير
 الزحام حسنت له الليالي والايام وكان الجامع الاعظم بجامع
 الزيتونة بمدينة تونس قبل ايام دولته لم يكن فيه سوى ثمانية
 دروس مرتبة من اهل الخيرات الاقدمين والان بحمد الله
 فيه من الدروس قدر الثلاثين وحصلت منهم البركة وعم
 الانتفاع بهم فاردت ان اذكر علماء دولته ادام الله وجوده
 من مات منهم رحمه الله ومن هو موجود الان تبركا بهم

اعلى الله قدرهم وشرف مقامهم بالعلم الشريف ونفعنا بهم
 ويبركانهم وعلومهم ومن كان سبباً في ايجادهم وتكثيرهم ادام الله
 وجوده آمين ولنشرع الان في ذكر من مات في عهد عصره
 وايامه من الفضلاء الكرام والعلماء الاعلام (فمنهم الشيخ العالم
 العلامة والصدر الهمام القهامة ابو عبد الله محمد المعروف بابن
 الشيخ) كان عالماً فقيها عارفاً بعلم النحو والمنطق والاصليين
 ورواية الحديث اخذ عن علماء عصره واجازوه وله في ذلك سند
 عال تعاظم القيتا على مذهب الامام مالك مدة خمس وعشرين
 سنة ودرس في اماكن متعددة ثم تصدر للتدريس في جامع
 المرحوم محمد باي المجاور لضريح الاستاذ صاحب المناقب الخارقة
 الشيخ الولي الصالح محرز بن خلف نفعنا الله به و ببركاته
 واستفاد منه اناس كثيرة وكان يروي الحديث بالمدرسة
 المنتصرية وله فضائل متعددة دين صالح عفيف له ميل الى
 الخمول طويل القامة حسن الوجه والملاقة تجاوز من العمر
 الثمانين توفي رحمه الله بعد ما تم من صلاة المشاء وهو باق
 جالس على سجادة صلواته من غير مرض سوى الكبر سنة
 ١١٢١ وراثه كثير من طلبته وعلى الخصوص خاتمة المحققين
 الشيخ ابو عبد الله محمد زيتونة بقصيدة عظيمة طويلة مطلعها
 هجرت بموت الاكرمين خوارق

وتعمقت في الخافقين صواعق

كان رحمه الله صاحب ديانة وعفاف يميل الى الخول يحب
 الفقراء والمساكين طويل القامة كثيف الشعر (ومنهم العالم
 الفاضل المدرس ابو العباس احمد مجاهد) كان فقيها عالما بالنحو
 والصرف وله سند في رواية الحديث حصل على علماء عصره
 في قديم الزمان وتصدر للتدريس في اماكن متعددة
 واستفاد عنه خلق كثير وكانت له رواية الحديث
 بزاوية الاستاد تاج الحضرة التونسية صاحب المناقب الخارقة
 ابي العباس الشيخ سيدي احمد بن عروس نفعنا الله به
 ويركاه كان ذا عفاف وصلاح وله مداومة على زيارة الصالحين
 وله خبرة بمنابهم يفيد ويمظ كل من لاقاه قصير القامة
 خفيف الشعر لا يبالي بشيابه صالح معتقد نيف على التسمين
 من العمر توفي رحمه الله سنة ١١١٨ ودفن بمقابر الجلازروح
 الله روحه (ومنهم العالم الفاضل المحقق الكامل الشيخ ابو العباس
 احمد الرصاع كان نائبا بالحكمة الشرعية فقيها عالما بالنحو
 والحساب والفرائض ماهرا فيهما وله في باب القضاء قوة اطلاع
 على امهات النوازل خبير بالمذهبين نيلا في المفاصلة بين الخصمين
 تماطى النيابة بالحكمة الشرعية مدة تقرب من خمس عشر سنة
 وسار في الناس سيرة حسنة مرضية باخلاق حميدة سنية ولم
 يذكر في مدته الا بخير خيرا براتب الناس ومنازلهم ذا ديانة
 وعفاف حسن القامة جميل الصوت محتشم الثياب مهذب

الاخلاق لطيف المرافاة ذاهمة و سرؤة و يتجنب المرور بالاسواق
 اجتمعت الناس على عفته وديانته توفي رحمه الله سنة ١١١٨
 وري في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال او قضي
 بين يديه وكنى في اشياء فقلت يارب انت اعلم العالمين فقتر لي
 ونقل من قبره بعد ايام لمارض فوجد كما كان رحمه الله
 (ومنهم العالم الفاضل الشيخ ابو عبد الله محمد الفماري البصير
 ابن الامام الخطيب الشيخ ابى القاسم الفماري) كان له رلوع
 بالعربية مفرم بالتوضيح والافنية له مشاركة في كثير من العلوم
 كان ملازما للتدريس بجامع الزيتونة وعلى الخصوص في علم العربية
 واستفاد منه خلق كثير وكان شيخ الفتح ولم يجد في مدينة
 تونس من طلاب العلم من لم يكن جنا على ركبته بين يديه
 واستفاد منه الا قليلا وقد كان ابى على بصره وسط عمره
 وكان في درسه كالاسد شديد الضبط على الطلبة لم يسامحهم
 في الاعراب ولو بما قل ومن سطوته تجرد النبيه منهم يتوقف
 بين يديه في الامور الواضحة ومع ذلك كانت له مداعبات في
 خلوته وله ميل الى السماع والمطربات طويل القامة ذو مهابة
 توفي رحمه الله او اخر شوال سنة تسع عشرة ومائة والف
 (ومنهم الشيخ العلامة المحقق الحبر المدقق صاحب العلوم
 العقلية والنقلية الشيخ سيدي عبد القادر الجبالي بن خالد بن
 زيد بن خالد العيسى) متولد بجبل بني عيسى من جبال مطاطة

من جبال افريقية وارتحل الى تونس وهو صغير لرويا كان رءاها
وهي انه رءى المصطفى صلى الله عليه وسلم واذن له في الرحلة
الى تونس فدخلها وحفظ القرآن العظيم فيها وحصل على العلوم
المقلية والنقاية عن علماء العصر الشيخ الغماد الكبير فمن في طبقتة
وبرع في الفقه والنحو والاصلين والمنطق والمعاني والبيان
ورواية الحديث واجازوه واثنوا عليه وتصدر للتدريس في
اماكن متعددة ثم جلس بالجامع الاعظم في درس مرتب
واستفاد منه خلق كثير وتخرج به فحول الطلبة كالشيخ العلامة
سيدي سعيد الشريف والشيخ العلامة الزوابي القيرواني وابن
عمه الشيخ الورع الكامل محمد الزوابي الامام الخطيب ايضا
بجامع باب الجزيرة من تونس ومن اخذ عنه وتخرج به الشيخ
الفاضل سيدي محمد زيتونة الضرير والشيخ العلامة سيدي
احمد برناز وغيرهم من اكابر الفضلاء كان رحمه الله فقيها متفنا
في جميع الفنون دينا صالحا يحب الفقراء ويستمى الى الصالحين
وكان مشهورا بالفتح يقرى من غير نظر ولا مطالعة وما قصد
احد درسه إلا وظهرت له اسرار التاج وله شرح على شواهد
المنفي في اربع مجلدات وله شرح على شواهد مقدمة ابن هشام
وله حواش ورسائل كثيرة وكان شديد الواله والولوع في خدمة
جناب المصطفى صلى الله عليه وسلم وله قصايد كثيرة في مدحه

واعتنى بقصيدة البردة للشيخ البوصيري رحمه الله وجل عليها

ثلاثة عشر تخميسا من قوله فيها

يا قاضي الحب لا تقضي على عجل ان الهوى قد قضاه الله في الازل

ولي من المذم ما قد قيل في المثل لولا الهوى لم رق دمما على طلل

ولا ارقت لذكر البان والعلم

وله تخميس على قصيدة الطرايفي وكان موصوفا بالشجاعة في

حال شبابه وكان من العلماء الفضلاء الكبار الذين لا تعد من ايام

وكان يتحرى في اكل الحلال توفي رحمه الله عند شروق يوم

السبت لعشرين من ذي القعدة سنة ١١٢٢ ودفن بالجلاز قرب

المغارة الشاذلية من جوفها وقبره هناك مشهور بزار رحمه الله

(ومنهم العالم الفاضل العامل الكامل الحافظ القاري المقرئ

الامام الهمام الشيخ سيدي محمد البيك) حفظ القرآن العظيم

في صغره وجوده للسمع والمشر على الشيخ ابي الكرم وعلى

الشيخ التدغي وتفقه في مبادي امره عن الشيخ سيدي احمد

للشريف وعن الشيخ محمد بن مصطفى واخذ الحديث عن

الشيخ سعيد المحجوز كان رحمه الله امام جامع القصبه وخطيبا

به كان يحفظ القرآن العظيم حفظا جيدا حتى كان انشيخ محمد

ابن شعبان يمدحه بقوله اذا مر حرف من القرآن على لسانه

صر به القرآن كله وكان يتقن ما يتعلق به من الرسم اتقان تاما

وكان في غالب احواله مكبا على كتابة الكتب وكتب كتب كثيرة

وخلف كتباً كان صالحاً ورعاً دينا بشوشاً حسن الملاقاة متواضعا راه
 كأحد الناس وعليه جلال كان أكثر تماطيه علم القراءات وكانت
 الحكام تجله وتمتظه حسن القامة كشاف اللحية مملوء الجنة محجبا
 توفي رحمه الله تعالى سنة ١١١٤ ناهز التسمين (ومنهم الشاب
 النقيه الورع الكمال الدين النبيه الشيخ سيدي ابو عبد الله محمد
 حمودة ابن الشيخ العلامة المنفي مقدم الذكر سيدي محمد بن
 الشيخ رحمه الله) كان قد حفظ القرآن العظيم في صغره وتفقه
 عن والده وقرأ على الشيخ الخضر اوي واستكمل علم الفقه والحو
 والحديث عن الشيخ العلامة سيدي محمد زيتونة وتلمذ واخذ
 واستكمل علمي الحقيقة والطريقة عن الشيخ القدوة المرني
 سيدي مصطفى البايبي وكان رحمه الله من عباد الله المخلصين
 ورعا تقيا زاهدا اديبا صاحب جذبات الهية يمد من الصالحين
 الواصلين كما يشهد له بذلك شيخه الشيخ البايبي كان والاه فقد ابنا
 ووجد عليه كثير افرءى في منامه انه قيل له سيولد لك ولد ويكون
 من الابدال ولا يشك انه كان منهم توفي رحمه الله تعالى في شهر
 ربيع الاول سنة ١١٣٦ وكان له مشهد عظيم وهرعت جنازته
 أكثر اهل مدينة تونس وازدحمت الناس على حمل نعشه ودفن
 بزاوية الشيخ البايبي وقبره هناك يزار ويقترب به ورثاه كثير
 من العلماء رحمه الله ونفمنا به (ومنهم الشيخ الامام العلم الهمام
 القاري المقرئ سيدي الحاج محمد الغالي له منارة في علمي

الفقه والنحو وله معرفة بعلم القراءات والحديث والتفسير
 والاصليين وله اطلاع ومعرفة تامة بباقي العلوم كالحساب
 والفرائض والعلوم الرياضية كان اماما بمجد وروى الحديث
 بضح الشيخ سيدي محرز ومعلما للصبيان بمكتب ضريح الشيخ
 المذكور كان رحمه الله ورعا صالحا يميل الى التحول متواضعا
 حسن الملاقاة طويل القامة آدم اللون كث اللحية توفي رحمه
 الله سنة ١١٢٧ (ومنهم الشيخ العالم العلامة الورع الدين القاري
 المقرئ الشيخ سيدي محمد التونسي) ولد ببلد صفاقس ونشا
 بها وحفظ القرآن العظيم وجوده لسبع على العلامة شيخ مشايخ
 عصره وفريد زمانه ودهره السالك طريقة السلف الصالح
 المرشد الربني الشيخ سيدي علي النوري نور الله مرقداه وقرأ
 عليه واخذ من غيره من المشايخ وبرع في علم المقول والمنقول
 ثم استدعاه المرحوم محمد باي لتعليم اولاده فامتنع وردد فالزمه
 الزاما تاما فامتل بمده وقدم لتعليم اولاده وبمدته صدره المرحوم
 محمد باي المذكور لتجويد القرآن العظيم في جامعه الذي احده
 الجاور لضريح صاحب المناقب الواضحة سيدي محرز بن خلف
 نفعنا الله به ولطالما افاد كثيرا من اولاد المسلمين كان صالحا
 تقيا ورعا شديد الحدة في حدود الله يحب الفقراء وينتمي الى
 الصالحين قصير القامة محتشم الثياب تمي اللباس توفي رحمه الله
 سنة ١١٢١ وقام مقامه في وظائفه ابنه كما سيأتي التبريف به

(ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ سيدي الحاج قاسم
العماد) حفظ القرآن العظيم وجوده في حال صغره ثم تفقه
وحصل علم النحو والمعقول والمنقول عن اجلاء علماء عصره منهم
سيدي احمد الشريف بدار الباشا قرأ عليه الموطأ وقرأ على الشيخ
احمد الساحلي صحيح البخاري وحصل النحو على الشيخ سيدي محمد
فتاة وعلم الكلام وغيره عن الشيخ سيدي سليمان الاندلسي وتصدر
للتدريس في اماكن متعددة واستفاد عنه خاق كثير كان يمد
من الصالحين تقيا ديننا عفيفا معتقدا وقمت له في آخر عمره
غيبة عن نفسه توفي رحمه الله سنة ١١١٠ (ومنهم العالم الفاضل
ذو النباهة الكامل الشيخ هبة الله ابن الشيخ احمد الحنفى) تراب
بلد مدون من جزيرة المورة وقدم الى تونس هو ووالده
واولادهم لما استولت النصارى على بلادهم وكان والده يمد من
الفضلاء وتولى الامامة في مسجد الشيخ العارف بالله سيدي
علي بن زياد ولما توفي قام مقامه ابنه هبة الله المذكور واک
على طلب السلم وقرأ على الشيخ الفلامنة سيدي علي الصوفي
وقرأ على العالم الفاضل الشيخ سيدي محمد بن محجوبة وقرأ على
الشيخ الفقيه العالم الشيخ حسين الحنفى وعلى غيرهم وحصل
عندهم المعقول والمنقول وكان يقري في بيته بالمدرسة اليوسفية
الفقه والصرف واللغة التركية والفارسية واستفاد منه خلق
كثير وكان توغل في علم القرايض والحساب وتفقه فيهما

عن الاستاذ الشهير بهما الفقيه الورع الحاج محمد والي الخنفي
 حتى كان فريد المصرفيه ثم تولى الامانة والخطابة بجامع
 القصر وتولى تدريس اليوسفية ثم سار الى الحج ومات
 بعد عودته بالاسكندرية ودفن بها رحمه الله تعالى كان
 فاضلا تقيا واسع الصدر قليل الكلام ربعة جسيما
 اشيب لا يبالي بما يلبسه وكانت وفاته سنة ١١١٩ (و منهم الشيخ
 العالم العلامة الفاضل الامام الخطيب المحدث فريد عصره
 ؛ وحيد عصره الشيخ سيدي سعيد المحجوز ابن ابراهيم)
 قدوة للمحدثين وسند لمحققين قرأ على علماء عصره بمدينة تونس
 وحصل عليهم واجازوه في كثير من العلوم وله سند عال في
 الكتب الستة في الحديث عالما فاضلا تقيا زاهدا تصدر للتدريس
 في اماكن متعددة ثم لازم التدريس بالجامع الاعظم جامع
 الزيتونة واستفاد عنه خلق كثير كان شيخ عصره وزمانه
 في الرواية والدراية وله شرح على الموطا غير كامل وتخرج
 عنه اناس كثيرة وكان رحمه الله ربه النبي صلى الله عليه وسلم
 مرارا وكان الشيخ يروي الحديث بمسجد محلة سكناه ويخرج
 من داره عند طلوع الفجر وكان كآب المسس يؤذيه فامتنع
 من الخروج اياما قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
 المنام وقال لي قم يا سعيد اقرأ حديثي فان الكلب قد قتل
 قال فقمتم وقلت ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم حق

فتوضات وخرجت فوجدت الكلب نصفين وكان من قدر
الله ان جاز من هناك جندي فاذاه فضربه بسيف فقصمه
نصفين ومناقبه كثيرة رحمه الله تلى وسار الى الحج وتوفى في
مكان يقال له المطروح قريبا من الاسكندرية في اليوم السابع
عشر من شهر رمضان سنة ١١١٩ ودفنوه في ذلك المكان
امانة في تابوت وفي عودم وجدوه كما كان واتوا به الى تونس
ودفنوه في مقبرة الشيخ الولي الصالح صاحب المناقب الخارقة
سيدي منصور بن جردان نعمنا الله بهما وسمعت من تلميذه
الشيخ سيدي احمد الطرودي انه كشف عليه حين دفنه في
سيدي منصور فشاهده كما كان في حياته لم يتغير رحمه الله
ونعمنا به آمين (ومنهم الشيخ الصالح العارف بالله السالك
مسلك الطريقة والحقيقة الملازم على زيارة الصالحين الممتد
الشيخ الورع الصوفي الحاج محمد القلشاني) كان ملازما على
اقراء كتب القوم يجلس لاقرائها من طلوع الفجر الى ما
بعد الشروق ويزيد على ذلك بالجامع الاعظم ثم يتصدر ايضا
في عقب النهار الى الغروب كان فقيها عالما بالحديث عفيفا
دينا صالحا وله ولوع بزيارة الصالحين وملازما لمقام القطب
الرباني الشيخ العارف سيدي ابي الحسن الشافلي نعمنا الله
به وببيت فيه ليالي الجمع وقع على بصره آخر عمره ولم يقطع ما
تموده من الاقراء والزيارة اباؤه واجداده كلهم علماء ومدرسون

من قديم الزمان وعمر كثيرا وتوفي رحمه الله سنة ١١٢٤ ودفن
 بالمويلح من طريق الحج بعد عوده منه رحمه الله (ومنهم
 الشيخ العالم صاحب سجادة القراءة ونيابة الامامة بالجامع
 الاعظم جامع الزيتونة القاري المقرئ سيدي حسن العامري
 كان رحمه الله عالما فاضلا دينيا مواظبا على قراءة التوحيد
 واستفاد عنه كثير من المسلمين وكان ملازما على الصلوات
 الخمس بالنيابة بالجامع المذكور طويل القامة خفيف الشعر
 جهوري الصوت مهاجا توفي رحمه الله سنة (ومنهم العالم
 العلم الهام الحاج الناسك الابر ابو عبد الله الشيخ محمد المشهور
 بالصفار القيرواني ابن عمر بن محمد الرعيني) كان من الطبقة
 العليا في الفقه والنحو والاصليين والمعرفة التامة بمصطلح
 الحديث مكث بمدينة مصر مدة مديدة وهو ازهرري
 ملازمته للجامع الازهر واتخذ عن اجلاء علمائه واجازوه
 في علوم وفنون شتى واثنوا عليه ثم رجع الى بلده مدينة
 القيروان وتصدر بها للتدريس برهة من الزمان واقاد اناسا
 كثيرة ثم انتقل الى مدينة تونس لامور واسباب وصدره
 الامير حفظه الله للتدريس بالجامع الاعظم جامع الزيتونة وعين له
 مرتبا ولاحظه الافادة والاستفادة وقرأ فيه صحيح البخاري
 دراية ومختصر الشيخ خليل والكبرى للشيخ السنوسي وغيرها
 من الكتب المعتبرة واستفاد منه خلق كثير ثم ولاء الامير حفظه

الله التدريس بالمدرسة المتبعة المتعربة وتوفي رحمه الله سنة ١١٢٧
 كان ذاهمة عالية فصيح اللسان فسيح الجنان لا يسام في درسه من
 تكاثر الاسئلة والايادات واسع الصدر مستحضرا للجواب
 وكان حين تصدر للتدريس بجامع الزيتونة توارده عليه كثير من
 التمتعنين والقوا عليه من الاسئلة المشككة واجاب كلا على مقتضى
 سؤاله وابكنهم (ومنهم الامام العالم العلامة الشيخ سيدي محمود
 مهتار الحنفي ويعرف بمهتار بن رجب) كان عالما بالفقه والنحو
 والمنطق والبيان والاصالين جيد الفهم حسن العبارة تصدر للتدريس
 بالمدرسة اليوسفية مدة ثم عزل وتولى الامانة والخطابة
 بجامع المرحوم محمد باشا بعد وفاة الشيخ بن عبد الكريم
 رحمه الله ثم عزل عن الخطابة وتولى خطابة جامع القصر
 وتصدر للتدريس بالجامع الاعظم واخذ عنه جماعة كثيرة
 من علوم المقول والمنقول متولد بتونس واخذ عن مشايخ
 مصر وتمهر غاية التمهر وكان رحمه الله دينا عفيفا يقال انه
 ما عصى الله قط ذو سمت ليز المريكة حسن القاوة والملافاة
 طاش من العمر ما يقرب من الثمانين وكنت انا الفقير ختمت
 عليه كتاب نور الايضاح في الفقه واستفدت منه وهو شيخي
 ونلت من بركته توفي سنة ١١٢٤ رحمه الله برحمته الواسمة
 آمين (ومنهم العالم الكامل ذو الاصل الاصيل الوجيه النبيل
 صاحب القدر الجليل الشيخ سيدي علي الرصاع) تفقه في حال

صفوه وبرع وتصدر للشهادة المادلة وله معرفة بعلم التوثيق
 وله وقوف ومعرفة تامة في علم النوازل والاحكام تولى منصب
 القتيا وتعاطى امرها برهة من الزمان وعزل عنها مرارا
 لامور نسبت اليه ثم اعيد اليها طويلا القامة خفيف الشعر
 ذو سمت حسن الملاقاة توفي رحمه الله في سنة ١١٣٢ (ومنهم
 الشيخ الامام الهمام سيدي علي بن ابي بكر بن تاج العارفين)
 امام الجامع الاعظم جامع الزيتونة ابوه وجده رحمهم الله من
 قبله حفظ القرآن العظيم واتقنه غاية في القراءات وكان يقراه
 بحسن اداء وله خطبة عظيمة مؤثرة للسامعين جهوري الصوت
 عالما كريم السجايا حسن الاخلاق ذا منحة وعطاء وافر ذاهمة
 عالية ونسب رفيع وهو رحمه الله آخر الخطباء البكريين
 توفي سنة ١١٢٣ وورثاه الفاضل محمد بن الوزير السراج بقوله
 توفي علي وياطالسا على منبر الفضل اذا ما خطب
 وام الانسام كما امه ذووا فاقة فانشوا بالارب
 واذا ما تمطى جواد الفنسا وسار فارخ تمام الخطب
 رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين (ومنهم العلامة الامام الفاضل
 جامع العوارف والفواضل الخطيب الشيخ محمد بن محمد الشهير
 بالزواني القيرواني تولد بمدينة القيروان وحفظ القرآن العظيم
 وتفقّه فيها ثم قدم الى مدينة تونس وقرأ على اجلاء علماء
 المصر وحصل علم الفقه والنحو والمنطق والبيان والاصلين

والحديث الشريف وقرأ على عدة مشايخ منهم العلامة الشيخ
 سيدي سعيد الشريف وعلى الفاضل الشيخ سيدي عبد القادر
 الجبالي وعلى المولى الشيخ محمد الفهاد واخذ علم الحديث عن
 الشيخ سيدي سعيد المحجوز وغيرهم من المشايخ واجازوه وانوا
 عليه وتمهر غاية التمهر في العلوم العقلية والنقلية وعلم الكلام
 وجميع الفنون ثم رجع الى مدينة القيروان وتصدر للتدريس
 واستفاد عنه خلق كثير ثم تصدر للتدريس ايضا بجامع المرحوم
 محمد باي جامع الحنفية ببلد القيروان وله درس ايضا في الجامع
 الاعظم ثم صدره الامير حفظه الله اماما وخطيبا بالجامع
 الاعظم بمدينة القيروان وكان فريدا في خطبته وكان
 يجلس للوعظ وله مواعظ مؤثرة في القلوب اماما قاضيا
 خطيبا بارعا ذا عفاف وديانة وسمت ووقار متواضعا يعيل الى
 الخمول في الغاية القصوى من الدين والورع حسن القامة ذا
 بشاشة شمري اللون يحب الفقراء وزيارة الصالحين سار الى الحج
 وحج حجة الاسلام وتوفي بعد اداء الفرض ودفن بمكة رحمه
 الله في سنة ١١٢٥ (ومنهم العالم الفاضل العامل الكامل
 الشيخ سيدي محمد بن محمد الزواني القيرواني ايضا) تزايد
 بمدينة القيروان وحفظ القرآن العظيم وتفقه بها وقدم الى مدينة
 تونس وقرأ على مشايخها واستكمل الفقه والنحو والمعاني والبيان
 والاصليين والعروض والسير له معرفة تامة بمختصر الشيخ

خليل وتمهر في علمي المعقول والمنقول وتولى الامامة والخطابة
 في جامع الخطبة خارج باب الجزيرة من مدينة تونس ثم تولى
 منصب التدريس مكان شيخه الشيخ سعيد المحجوز مقدم الذكر
 حين مسيره الى الحج واستفاد عنه خلق كثير وهما زوايا. ان
 هذا بتونس والمقدم الذكر كان اماما بمدينة القيروان رحمها الله
 وكان مقبلا على طلب العلم معرضا عما لا يعنيه فصيح اللسان
 حديد الفكر حسن الاخلاق اذا ورد عليه ما يفضبه يضحك
 كثير الصبر والتحمل حر كانه وسكناته على سنن التقوى سار
 الى الحج وحج واجتمع بافضل علماء مصر وغيرها وفي عودته
 توفي بمدينة مصر ودفن بها رحمه الله سنة ١١٢٥ (ومنهم
 الشيخ الاستاذ القاري المقرئ سيدي احمد عزوز) تزايد بمدينة
 تونس وقرأ على افاضلها وتفقه بمد حفظه القرآن العظيم
 وتجويد له لسبع والعشر قرأ على شيخه الاستاذ الشيخ عبد
 الرحمن الشهير بالصايي واجازه بسنده العالي وله مشاركة في
 جميع العلوم وله سند في رواية الحديث الشريف ايضا كان
 اماما وخطيبا بجامع الخلق خارج باب الجديد بمدينة تونس
 وكان مودبا لاولاد المسلمين وهو صاحب السجادة بالجامع
 الاعظم جامع الزيتونة واستفاد عنه خلق كثير كان رحمه الله
 عدلا دينيا صالحا ذاهمة حسن الملاقاة ربة كثير اللحم توفي
 رحمه الله وهو يقرأ في آخر سورة الانبياء عند قوله تلى ان

الذين سبقت لهم منا الحسنى فقبض قبل اتمام السورة سنة ١١٣١
 (ومنهم العالم النبيه العفيف الظريف الشاب القاري المقرئ
 الشيخ سيدي احمد التونسي ابن الشيخ القاري المقرئ الشيخ محمد
 التونسي) حفظ القرآن العظيم وجوده لسبع والعشر على
 والده وقرأ على مشايخ العسير واخذ عن الشيخ العلامة سيدي
 محمد ابن الشيخ واخذ الفقه والنحو عن الشيخ فدوة الطالبين
 وعمدة الرافعين سيدي محمد زبونة وعن الشيخ البارغ سيدي
 محمد الخضر اوي وعن غيرهم ولما توفي والده استولى على وظائفه
 وعمر مكانه في علم التجويد في جامع المرحوم محمد باي باداء
 وحسن اتيان وله دروس في المسجد الذي بسوق الفلقة
 حسن العبارة فصيح اللسان استفاد عنه خلق كثير وكان
 مكباً على الافادة والاستفادة ليلاً ونهاراً وكان في الغاية
 القصوى من التقوى والعباد متزها عن جميع الشبهات
 نليل الكلام فما لا يعنيه يتجنب مجالسة الناس
 له براعة زايدة في الشعر وله خط حسن لطيف القد والشكل
 جميل الصورة بقي الثياب سمار الى الحج ودخل مصر
 واستفاد على اجلاء مشايخها وحج وفي عوده توفي بمصر
 رحمه الله ودفن بها سنة ١١٣٠ وكان قبل مسيره الى الحج
 له درس عظيم في الجامع الاعظم جامع الزيتونة يقرئ فيه الفقه
 والنحو والمنطق والبيان والاصول وغير ذلك وطلما افاد

فيه واجاد كان اذا قرر افاد واذا عبر اجاد ولما توفي كان
 له من العمر برد الله روحه آمين (ومنهم
 الفاضل الكامل ابو الفضل الشيخ سيدي صالح الشريف بن
 الشيخ العلامة الفاضل شيخ مشايخ عصره سيدي سعيد
 الشريف) قرأ على والده وهى غيره من المشايخ وتفقه وبرع
 فى علم الفقه والنحو وغير ذلك ثم تصدر للتدريس بعد
 وفاة والده بجامع الزيتونة له قدرة على التعبير ومشاركة في
 العلوم وسرعة في الجواب يحفظ نواذر الادب ذوقه فطنة
 وذكاه طويل القامة حسن الصورة جمهوري الصوت توفي
 رحمه الله سنة ١١٣٢ (ومنهم العالم العلم الهمام والفاضل الكامل
 مفتي الانام قدوة العلماء الكرام بالحاضرة التونسية وللشار
 اليه في مملكة افريقية الشيخ العلامة عبد الكبير درغوث
 ابن الشيخ الامام الخطيب المفتي يوسف درغوث) تولى الفتيا
 بعد وفاة والده وتماطى الخطابة بجماعة يوسف داي لانه
 نص في تحبيسه على ان يكون خطيبا به مفتي الوقت هذا
 بعد تايه عنها مدة شهر والزم عليها من جانب حاكم الوقت
 وعاقبة الامر تولاها بالالزام وكان ذلك في سنة تسع
 وثمانين والف اخذ العلم عن عدة مشايخ العصر حال شبابه
 منهم الشيخ سيدي سليمان الاندلسي والشيخ سيدي محمد
 الحجام والشيخ محمد بن شيبان والشيخ مصطفى بن عبد الكريم

وغيرهم وتمهر في علوم شتى وتناطى منصب الفتيا الى ان توفي
 رحمه الله سنة ١١٣٣ م مدة تقرب من خمسة واربعين سنة بانفاذ
 القضايا وارضاء الخصمين على احسن حال واستجلاب قلوب
 الناس برحمة ولين و برفع اقدارهم كان رحمه الله خيرا بمراتب
 الناس . حسن الملاقاة يعظم الكبير ويحل الصغير ذاهمة عالية
 ومروءة كاملة همولا الاذى صفوحا عن اساء اليه ويأمل من
 عاداه ممانلة صديقه و صرف ايامه على التراضي والتقاضي
 طويل القامة ذا محاسن كاملة وهيبة ووقار مقبولا عند
 الخاصة والعوام حيننا على الادرامل والايتام عاش سعيدا
 ومات شهيدا ومشت الناس في جنازته رجالا ونساء عبيدا
 وحرارا وكان له مشهد لم ير مثله قط مقبولا عند الله
 وعند الناس وفقده على المؤمنين من اكبر الرزايا التي لم يبلغ
 حرها وخلف من الكتب خزانة عظيمة في علوم شتى وورثته
 الشعراء بقصايد من بعضها ما نظمه الفقيه البارع النبيه
 الفاضل محمد بن الوزير السراج مما يحتوي عليه تاريخه
 ذا ضريح ضم كنزاً بعلوم الثقلين
 كان في الفتيا كبيرا كاسمه في اخافقين
 لقبوه درغوث صدقوا من غير ميين
 مدمن نهر انفتاوي للورى نضاختين
 حل في جنة عدن ونعيم خالدين

فاسأل المولى لديه بمخضوع الراحة
 علا من نهر نفوس فجنى من جنتين
 ان من قد اوضوه كان يدري المذنبين
 رحمه الله وغفر له وجعل الجنة ماواه ومثواه آمين وورد
 ضريحه وخلد في الجنان روحه آمين قال جامه صاحبه الله
 وعفا عنه كما كنت اجمع وايمد التعريف بالمشايخ المذكورين
 فلما وقفت عند ذكر الشيخ رحمه الله وكان قد مضى من
 الليل بجانب فقلت لرفيقي ومعيني واه ان الشيخ صاحب
 مقام عال عندنا وعند الله فف بنا شادب عند اسمه الى
 الصباح لعل الله يفتح لنا بما يليق بقامه ونمت فرايت الشيخ
 في المنام كحالته في حياته داخل علي في داري وهو ضاحك
 مستبشر فقلت له اجلالا فسائني مشيرا الي بيديه ما هذا
 الذي تصنع فحكيت له صورة الكتاب المترجم وتعرفه
 لملء الروم واني ترجمته ولما ذكرنا مدينتنا وفتحها
 وولاتها اقتنيت صنيمه ونجاست على مقامكم وعرفت على
 قدر طاقتي لجنابكم وامثالكم من علماء بلادنا فضحك واستحسن
 ذلك وامرني بالكتب والاقلام ثم قال لي كم كرامة هي في
 يدك الان فقلت له ثمانية عشر فاشار لي بيده وقال لي انه الى
 العشرين ليكون مجلدا عظيما فهذه امدها اذنا منه فكان كما قال
 رحمه الله وزيادة والحمد لله رب العالمين وهذا الاذن منه

رحمه الله يشمل جميع المعروف بهم فكما كان قدوتهم في حياته
 فكذلك اذنه بمد وفاته روح الله وروحه وبرد في الجنان ضريحه
 ونفع به وبهم آمين (ومنهم الشيخ العالم العلامة فريد المصر
 ونادرة الدهر الشيخ ابو عبد الله محمد حمودة الرصاع بن ابي
 عبد الله محمد الرصاع) وهم دار كبيرة تزايد بمدينة تونس
 حفظه الله وتوفى والده وخلفه في حجر جده الشيخ قاسم
 الرصاع كان نائبا بالحكمة الشرعية وقرأ القرآن العظيم وحفظه
 وتفقه وقرأ النحو على الشيخ الفاري وغيره وحصل على الشيخ
 العلامة سيدي سميد الشريف واخذ عن الشيخ المدقق سيدي
 محمد الحجيج وعن الشيخ الفهاد وغيرهم من اجلاء علماء مدينة
 تونس وبرع خصوصا في علم التوثيق وتصدر بالنيابة في الاحكام
 بالحكمة الشرعية مدة وتخلى عنها وتصدر للتدريس بالجامع
 الاعظم جامع الزيتونة وافاد واجاد صاحب عبارات حسنة
 وتقريبات مستحسنة طلق اللسان قوي الجنان له قدرة على
 استخراج النكت الغريبة بارع في علم الاحكام قاطع للنزاع
 فاصل بين الخصمين حسن اتساقاة خفيف الشعر بالعارضين
 ابيض اللون ربعة الى القصر اقرب ولنذكر الان جملة من
 السادة الموالي العلماء الاعلام الموجودين الان من المدرسين
 والمتصدرين للاحكام ابقى الله وجودهم واحيي بهم شريعة سيد
 الانام عليه افضل الصلاة والسلام (فاولهم في الذكر المولى

انعارف مستجمع المعلوم والمعارف شيخ مشايخ العصر مفتي
 الاسلام وقدوة الانام الشيخ المولى سيدى علي الصوفي) تزيد
 بمدينة تونس سنة ١٠٥٨ وقرأ في مبادي امره وتفقه وبرع
 واخذ عن العلامة شيخ مشايخ عصره المولى سيدى احمد
 الشريف وسمع منه واجازه في ذلك بسنده العالي وسمع من
 الشيخ يوسف درغوث ومن الشيخ ابراهيم العالم الاندلسي
 ومن الشيخ طاشور القسنطيني وكان تتلمذ في مبدأ امره
 للشيخ الامام الخطيب قاره خوجه المتقدم الذكر وقرأ ايضا
 على العلامة الشيخ سيدى مصطفى بن عبد الكريم وعلى الشيخ
 جعفر كرباصة وعلى الشيخ محمد بن شعبان والشيخ القصري
 وحصل على المعلوم العقلية والنقلية واخذ عن الشيخ عبد الله
 افندي وعن الشيخ القماد والشيخ ابي عبد الله محمد فتاة واستكمل
 عن الشيخ سعيد الشريف والشيخ محمد قويسم واجازوه وانوا
 عليه وبرع في علمي المعقول والمنقول من الفقه والنحو والصرف
 والاصول وله اليد الطولى في غالب الفنون وتماطى التدريس
 في عدة اماكن في كل فن ثم تصدر للتدريس بجامعة المرحوم
 محمد باشا ثم تولى تدريس المدرسة الشاعية مدة ثم صدره
 المرحوم محمد باي في جامعه الذي انشاه بمقرية من ضريح
 الشيخ الولي الصالح سيدى محرز بن خلف نفعنا الله به وكان
 سابقا تولى امامة جامع المرحوم يوسف داي ثم خطبته ثم

انتقل الى جامع المرحوم محمد باشا خطيبا به الى الان دام بقاءه
وزيد فضله وعلاه واستفاد منه وتخرج به خلق كثير وهو
حفظه الله من اعلام علماء زماننا هذا في التدقيق والتحقيق
فاق على المتقدمين والمعاصرين تماطى منصب الفتيا الى يومنا
هذا مدة تقرب من ثلاثين سنة بفتواه زيد في قدره ودام
علاه على التراضي بين الخصمين والتقاضي بين الفريقين بسيرة
حسنة واحوال مستحسنة معرض عن الدنيا ومتاعها عاملا
بقوله تملى قل متاع الدنيا قليل ادام الله وجوده آمين وكان
وجهه حضرة الامير حفظه الله في رسالة الى جانب الدولة
العلية والسلطنة العثمانية ومعه جملة من اجلاء اوجاق تونس
فاجتمع بالوزير الاعظم وشيخ الاسلام عبد الله افندي به
زاده وقبل عندهم بالاغزار والاكرام وقضوا مشاربه
بزيد العز والانعام واجتمع بجماعة من علماء اصطنبول وغيرهم
ممن وجدهم في طريقه وتكلم معهم فاجلوه وشهدوا بفضيلته
قال جامعه ساعه الله كنت تلمذت له ولازمته مدة من الزمان
فاخصني واكرمني واعزني واحفظني ولطالما افادني في الطريقة
وارشدني في الحقيقة وكلما اشار علي من اشاراته شاهدت
نفعه وقلت سن بركة ملاحظته دام بقاءه وزاد في صمره على
احسن حال واتم منوال امين عفيف حفظه الله صالح ورع
يحب الفقراء ويזורر الصالحين آخذ بطريق التصوف واخلاق

القوم عارف متواضع ذو همة ومروءة يجلب الكبير ويرفع قدر
 الصغير مستبشر ذو بشاشة لم تلقه ابدا الا وهو ضاحك يحمل
 الاذى ويتجاوز عن يسي اليه صاحب صدقات خفية صافي
 الخاطر طيب الطوية مقبول عند الخاصة والعامه جيلت القلوب
 على محبته ادام الله بركاته ونفع بعلومه آمين وهو الان حفظه
 الله شيخ مشايخ الحضرة التونسية ودلم الاعلام بقطر افرقية
 يشهد له بذلك اخاص والعام وتخرج عليه كثير من العلماء
 الاعلام عارف بدقائق العلوم غواص في مجاز غوامض المقول
 والمفهوم نفعنا الله به وبعلومه آمين (ومنهم المولى العالم العارف
 مستجمع العلوم والمعارف خاتمة المحققين وخلاصة المدققين
 السيد الشريف ذو القدر المالي المنيف كاشف الحجب عن
 الدرر المكنونة الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد زيتونة) ترايد
 ببلد المنستير من محل افرقية سنة ١٠٨١ وتوفي رحمه الله صبيحة
 يوم الخميس لخمس مضمين من شهر شوال سنة ثمانية وثلاثين
 ومائة والف فيكون ماله من العمر تسعة وخمسين واتى على
 بصره في حال صغره وحفظ القرآن العظيم وكث بالقيروان
 مدة تقرب من ثلاثة اعوام ففتنه بها وقرأ على مشايخها الاجلة
 منهم الشيخ العلامة المحقق المدقق ابو عبد الله محمد عظيم
 الاخذ عن العلامة الاجهوري والشيخ سلطان المزاجي وطبقتهما
 والشيخ ابني الحسن علي الفريان وابو المباس احمد البرجيني

وغيرهم ثم قدم الى مدينة تونس فقرأ على مشايخ مصر بها وحصل
 عنهم علوما كثيرة منهم الشيخ العلامة الهمام المحقق مفيد الانام
 سيدي سعيد الشريف وعالم وقته وعصره وفريد دهره ومصره
 ابو عبد الله محمد الحليج الاندلسي ومفتي الانام وعالم الاسلام
 رقيق المبارة ولطيف الاشارة ابو عبد الله محمد فتانة ولازم
 الثلاثة لموتهم والشيخ العلامة ولي الله سيدي عبد القادر
 الجبالي والشيخ النحوي الفقيه ابو عبد الله محمد الفماري ولازم
 بالمدرسة المرادية محقق الزمان على الاطلاق ومفيد الديار
 التونسية بالاتفاق ابا عبد الله محمد الفماد والشيخ المقرئ النحوي
 الصرفي سيدي ابراهيم الجمل والشيخ العلامة ولي الله سيدي
 محمد الشريف حفيد الشيخ البركة سيدي احمد الشريف والشيخ
 سيدي سعيد المحجوز وغيرهم من مشيخة الحضرة رضي الله
 عنهم اجمعين وهو العلامة الحبر النحرير صاحب البيان في
 التقرير والتحرير ذو الرياسة الشاغخة في العلوم المنتطوق منها
 والمفهوم مشيد علوم الاوائل محرر البراهين منها والدلائل
 ذو العبارات المحبرة والتقارير المسطرة والكتايب المحررة
 والفضائل المنشرة معتكف على طي العلم ونشره وبثه وزبره
 ان كتب اجاد وان قرر افاد وتصدر للتدريس بالجامع
 الاعظم جامع الزيتونة عند طلوع الفجر وفي درس آخر
 بمد الظهر حاسبة لله من غير وظنة وله درس آخر في مسجد

الشيخ المزار سيدي ابي جيرة نفعنا الله به ثم توجه الى الحج
 وحج حجة الاسلام سنة ١١١٤ قال جامعه عنى الله عنه كنت
 حاضرا حين دخوله للاسكندرية وكان دخوله اليها يوم
 خميس وكان الثالث والمشرين من شهر رجب وفي عشية
 ليلة المراج اتى اليه جماعة من اعيان البلد وطلبوا منه احياء
 تلك الليلة المباركة على حين غفلة ولم يكن الشيخ متبينا لهذه
 المهمة فنظر قليلا عقيب النهار في بعض التفاسير وهرعت
 اليه الناس وامتلا جامع ابن ترابانه بازدهام الخلق من
 فوق ومن اسفل وصلى بهم صلاة المشاء فقرأ في الركعة
 الاولى بسورة والنجم وفي الثانية بسورة الرحمن ثم تصدى
 في الحراب وتلا قوله تعالى سبحان الذي اسرى بمبده ليلا
 من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ولم ينفك عن تفسير
 تلك الاية واتى فيها من كل الفنون والمعاني ومن جميع
 العلوم الى السابعة من الليل وحضرته اجلاء العلماء ومن
 جملة من حضره الفاضل العالم العلامة الشيخ ابراهيم مفتي
 المالكية بشعر الاسكندرية ممن يشهد له بالفضل وشهد للشيخ
 سيدي محمد زيتونة واتى عليه وكانت له ليلة عظيمة تشد
 لها الرحال ونسى اليها الرجال ثم توجه الى مصر واخذ من
 عدة مشايخ منهم الشيخ ابو عبد الله محمد الزرقاني حضره
 عدة دروس في مسلم والمختصر وغيرها والشيخ العالم العالم

التحرير ابو العباس احمد ابن الفقيه والشيخ المحقق وحيد
 الدهر ابو الفتوحات الشيخ منصور المنوي ورجع بمدحته
 الى تونس فوافق موت شيخه الشيخ ابي عبد الله محمد
 الفهاد وكان مدرسا بالمدرسة المرادية واختلفت الاراء فيمن
 يتصدر بها للتدريس فاجتمعت العلماء وامراء الوقت وكل
 من يتسبب الى العلم الا القليل بالجامع الاعظم ووقعت
 المناظرة بين القهاء ومن كان طائبا لها فكانت له اليد العليا وتولاها
 وتصدر بها للتدريس وافاد واجاد وتخرج به كثير من الطلبة
 وحصلوا عنه المعلوم العقلية والنقلية وهو في درسه حفظه
 الله يهدي لضعيف القريحة الدواء ويروي بصحيح اسناده
 الشفاء وزاد بالفضل على اقرانه وتفرّد على اهل عصره واوانه
 وتضاعف في علم التفسير حتى انكشف له حجاب مبانيه
 واستخرج من بحور مشكلاته درر معانيه قال جامعه لطف
 الله به وعفى عنه ان شيخنا واستاذنا سيدي محمد زيتونة هو
 قدوتنا ووسيلتنا ودامت نية عقيدتنا وواجبنا ولا زمننا ولطالما
 افادنا واخذنا عنه في علمي الطريقة والحقيقة وكان قد توجه
 الى حجته الثاية سنة ١١٢٤ واتفق ان سافرت انا الفقير ايضا
 قاصدا الحج سنة ١١٢٥ فاجتمعت به مجاورا بمكة المشرفة زادها
 الله شرفا وتمظيها ولا ادري بايها افرح ابلوغي لتلك المقام
 ام بلاقاته فحصل لنا بحمد الله الائتنام وبلوغ المرام ثم صعدنا

على عرفات على احسن رفاقة ونظام وبعد اداء مناسكنا وبلوغ
 لنا بتنا جميعا بالمزدلفة واصبحنا بنى وبعد اتمام الحج
 وقضاء نفث الميج والبيج اتخذته امامي وملكته زماني
 فاخذ يدور بي على الاماكن المتبركة والافاضل المتسكة
 ثم سار بي الى زيارة الشيخ البركة المعتقد الزاهد الشيخ سيدي
 محمد العابد فلقينته وتبركت به وهو من اجل من لا قيمت وانا
 منه من دعاء الخير ما شهدنا نفعه وراكته فاستخرت الله تعالى
 وشاورت الشيخ العابد في مسيري الى دمشق وزيارة القدس
 وخليل الرحمن وكان الشيخ محمد زيتونة المذكور ممن فرط
 حبه وميله الى رفاقنا في المود اراد ان يمنني من ذلك واقام
 علي حججا واستشهد فيها باحاديث فاجابه سيدي محمد العابد
 نعمنا الله به بقوله دعه لمقصده وقال لي لا تنو الا الزيارة ثم
 زاده الشيخ بقوله اما يكفيك ان نبينا محمدا صلى الله عليه
 وسلم لم يبلغ الى المقام الا الا من هناك ثم التفت الي وقال
 لي لو كان لي اذن اسافرت معك ومجلسنا هذا كان بنى ثم عدنا
 الى مكة المشرفة فاخذني الشيخ سيدي محمد زيتونة المذكور
 حفظه الله وزورني وطاف بي على عدة رجال مشاهير من
 اولياء الله منهم القطب السيد جعفر المشهود له بالقطابة ثم الشيخ
 العارف بالله الخالك في الطريقة والحقيقة العلامة المدرس بدار
 الخيزران الشيخ سيدي محمد الوليدي نعمنا الله به فاخذت عنه

اجازات في وظائف واحزاب ولقنتني اسم الله الاعظيم ودعالي
 بخير وزجو من الله الاجابة ودار بي على امثال هولاء ثم لما
 وان وقت السفر وقويت العزم وصممت على المسير بالزم قال
 لي الشيخ ياخي اجتمعنا على القرآن ونفترق ان شاء الله على
 القرآن فتوافقنا على ذلك فجاءنا بشيخ قارى كفيف البصر فقرأ
 تلك الليلة عندنا جانباً من القرآن العظيم فكان في تلاوته تلك
 كانه اتي مزماراً من مزامير آل داوود وكانت ليلة عظيمة
 وبركاتها عميمة ولما اصبح الله بخير الصباح وادعته ووادعني
 ووادعته الى الله وودعني بصالح دعاه حفظه الله ورعاه وكان
 في حجة هذه اجتمع بمصر بالشيخ سليمان الشبرخيتي تلميذ
 العلامة الاجهوري واخذعنه وغيره وبمكة اجتمع بالشيخ العلامة
 المحقق المدقق المحدث الرحلة الذي اذا روى الحديث برق النور من
 بين ثناياه سيدي عبد الله بن سالم البصري تلميذ الشيخ البابلي
 وبالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام اجتمع بالشيخ
 ابي حفص عمر الزلفي وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وممن اجتمع
 به بمصر محدث ديار الاسلام سيدي علي الطولوني المحدث بجامع
 ميرزا بولاق ثم رجع الى تونس ولازم الدروس والتقريب
 والتحبير واكب على العلم ليلاً ونهاراً لا ينام من الليل الا قليلاً
 وانفتحت له كنوز الدقائق ونور الله قلبه بانوار الحقائق وله من
 التأليف حاشية الوسطى نحو مجلدين وشرح منظومة البيقوني في

مصطلح الحديث وكتب على عدة ابواب متفرقة جعلها اختاما
 في صحيح مسلم وكتابة على الزية ابن مالك لم تكمل وشرح
 السلم في المنطق وشرح خطبة المطول في عدة كراريس وشرح
 خطبة المختصر للشيخ سعد الدين التفتزاني وحاشية على تفسير
 ابي السمود جاوز نصفه في ستة عشر جزءا في القالب الكبير
 وتكمن ان شاء الله تعالى وكتايب متفرقة في مباحث مختلفة
 وهو حفظه الله فاز على اقرانه وتميز على اهل وقته وزمانه وهو
 قطب دائرة افق بلاد افريقية وعلم اعلام الديار التونسية من
 جملة الله بحال اصحاب الوصول وكمله بالنسب الى اولاد الرسول
 صاحب اشارات رقيقة وكنيات وتلويحات دقيقة مقبول عند
 الله وعند الناس قال بجامعه سامحه الله حضرت للشيخ في موطن
 كثيرة بحضرة الامير بمد ختمه لقراءة جانب من القرآن العظيم
 وفي مجالس اخر ومواطن كثيرة فاذا ختم واستفتح للختم بادعيته
 المتبركة وما يناسب الوقت والحال بمبارته الحسنة وشجاعته اللطيفة
 المستحسنة مما يسر به الحاضرون وتلقاه آذان السامعين وعلى
 الخصوص ما حضرته وامنت على دعائه في حاجتنا جميعا
 والوقوف بعرفة فاستفتح من وقت الزوال في الدعاء والله ما
 كان ختامه الا وقت الغروب ولا ييمد ما قاله اولا بادعية
 فصيحة البلافة بسجعات فسيحة البراعة فسبح الله في مدة عمره
 مامين ثم انه الان ولي الخطابة بجامع باب البحر خارج باب

تونس واظهر من مكنون درر مبتكراته الخطب البديمة
 وصرح من غرر مخترعاه الرقيمة الطف المواعظ وطالما جذب
 به شوارد القلوب الى التقوى وانفادت الى ما هو انجح واقوى
 واحداث به كرسيا للوعظ وتى ا فيه بكل غريب وهرعت
 اليه من البعيد والقريب وهو من آيات الزمان وحدثانه
 واعجوبة دهر وقته وزمانه ادام الله به النفع آمين توفى رحمه
 الله صبيحة يوم الخميس لخمس مضي من شهر شوال سنة
 ثمان وثلاثين ومائة والف ودفن يوم الجمعة وصلى عليه بالجامع
 الاعظم جامع الزيتونة وهرع الخلق لجنائزه ولم يتخلف احد
 عنه من علمائها وفضلائها واشرافها وصلحاءها وسائر الخلق
 من كبار وصغار عبيد واحرار وضائق الطرق بالازدحام من
 خلفه وامامه وحضر حضرة الامير حسين باي فترجل ومشى
 مسافة بعيدة خلف جنازته والحاصل ان مشهد هذا الشيخ
 رحمه الله لم يسمع ولم يشاهد مثله ونصبت على قبره خيمة وله
 جماعة من الطلبة واهل الماييم ككفون على قبره اربعين ليلة
 يقرءون له في كل ليلة ختمة من القرآن العظيم هدية الى روحه
 وفقد من هذه المدينة جيل من جبال العلم ورثوه بقصايد
 عديدة تنيف على الخسرين ليس هذا محلا لتذكر بعضها وله جم
 غنير وجمع ممن نال منه وتخرج عليه ونالوا المراتب السنية
 رد الله ضريحه واسكنه من الجنان فسيحه آمين (و منهم

العالم الفاضل الجليل الكامل المحقق المدقق الامام الخطيب
 المدرس الشيخ سيدي احمد بن مصطفى بن الشيخ الامام محمد
 ابن مصطفى الشهير بقاره خووجه (المقدم الذكر المعروف
 ببرنامج تزايد تونس في اول العشر الاوسط من جمادى الاخرى
 سنة اربع وسبعين والالف ونشأ بها وقرأ بها القرآن العظيم ثم
 حضر جده في الحديث صغيرا ثم قرأ على الشيخ ابراهيم
 الاندلسي ثم على شيخ الاسلام الشيخ مصطفى بن عبد الكريم
 والشيخ الامام محمد بن شعبان والشيخ سعيد المحجوز والشيخ
 محمد البيك والشيخ الامام محمد المحجوب والشيخ الامام ابى
 الحسن علي الصوفي والشيخ محمد شينون وكان قرأ عليه والده قبله
 والشيخ ابى عبد الله محمد فتاة والشيخ محمد ابن الشيخ وحضر
 الشيخين النعمان بن الشيخ محمد والشيخ علي رحمهما الله تعالى
 وحضر الشيخ ابراهيم الجمل ثم توجه الى الحج فدخل مصر
 فاخذ نبذة من البخاري عن الشيخ محمد الخرشى وحضر
 الشيخ عبد الباقي الزقاني والشيخ ابراهيم الشبرخيتي واخذ
 عن الشيخ عبد الحى الشرنبلالي الحنفي والشيخ حسن ابن
 الشيخ حسن الشرنبلالي والشيخ يحيى الشاوي والشيخ خليل
 اللقاني والشيخ احمد البقري المقرئ والشيخ محمد العناني والشيخ
 احمد الشرفى ثم توجه الى مكة المشرفة بجواربها واخذ عن
 الشيخ حسن بن مراد التونسي وحضر بها الشيخ احمد

البشيشي رحمه الله واجتمع معه داخل البيت المشرف ودعى
 له بخير والشيخ احمد القطان والشيخ سليمان المرحومي وغيرهم
 ثم بعد قضاء حاجته توجه الى المدينة المنورة فحضر بها صلاة
 الجمعة وزار البقيع وتبع قبور ما فيه من الاعلام ثم رجع الى
 مصر فزار القرافة وقبر الامام الشافعي واكثر ما بها من قبور
 الاعلام ثم رجع الى تونس فبعد مدة خرج منها مغاضبا فتوجه
 نحو الغرب فاخذ ببلد العناب من الشيخ احمد بن ساسي والشيخ
 الصديقي الملقب ثم دخل قسنطينة فاخذ عن الشيخ الملقب بركات
 ابن باديس والشيخ علي الكماد والشيخ عبد اللطيف الكماد
 ثم توجه الى الجزائر فاخذ عن الشيخ رمضان بن مصطفى
 المنابي والشيخ علي بن خليل والشيخ محمد بن سعيد قدورة
 ثم رحل الى بلاد زواوة فاخذ بها عن الشيخ محمد المغربي
 القاسمي ثم عن الشيخ عبد القادر ابن الشيخ الموهوب ثم عن
 القطب الشيخ سيدي احمد بن عبد العظيم نفعنا الله به ثم قرأ
 بها القرآن العظيم بالسمع على الاستاذ سيدي محمد بن صولة واخذ
 عن الشيخ احمد بن مريان الزواوي واخذ عن الشيخ سيدي
 احمد البصير البرغوثي واجازه في اوراد لفته اياها وقال له انت
 لحمة مني وقد كان ناف على المائة ثم رجع الى تونس فاستكمل
 فقرأ بها على الشيخ سيدي سعيد الشريف ثم على الشيخ سيدي
 عبد القادر الجبالي ثم على الشيخ سيدي احمد عزوز فقرأ عليه

القرآن العظيم بالمشرف من طريق الدرّة الامام الجزري والف
 كتابا في القراءات الثلاث الزائدة على السبع ابي جعفر ويعقوب
 وخلف وسماه تزيين النقرة بمحاسن الدرّة هذا فيه حدو ابن
 غازي على الشاطبية وتولى تدريس الشاعية وعزل منها وجمع
 حواشي على المرادي شرح الفية ابن مالك وتولى نيابة
 تدريس اليوسفية والف كتابا سماه الشهب المحرقة ثم تولى
 تدريس المدرسة المنقية والف كتابا في احكام العبيد والصبيان
 ذكر فيه كثيرا مما لهم وعليهم ثم تولى خطابة الجامع الجديد
 الذي احدهه المرحوم محمد باي ثم تولى امامة جامع المرحوم
 يوسف داي وجمع نكاتا على الخزرجية لم تزل في المسودة
 وكتب نبذة على مقامات الحريري وكتب بعض شئ على
 الجار بردي شرح الشافية في الصرف وكان طلب منه الشيخ
 المحجوب رحمه الله ان يكتب حاشية على المنار فشرع فيها الا
 نه قليل الحظ عامله الله بلطفه وله غير ذلك من الرسائل
 واتقاصد وكتب على ابواب متفرقة من صحيح البخاري جعلها
 اختاما له في انتهاء مجالس روايته وكتب شرحا على كتاب
 الحمدي لكاليوني محمد افندي رحمه الله ودرس بجامع الزيتونة
 وعدة اماكن بتونس وروى البخاري بجامع المرحوم يوسف
 داي ولم يزل متواضعا حنظله الله وهو من العلماء الاعلام
 الاجلاء الكرام فاحبر اجاد واذا قرر افاد فواص في استخراج

المسائل المشكلة صاحب تدقيق وتحقيق لا يعرف الغل ولا
 الغش صافي الخاطر طيب الطوبة والسيرة الحسنة المرضية اذا
 قال صدق واذا قيل له صدق صاحب همه ووقار امام خطيب
 مدرس وطلما افاد واجاد وتخرج عليه اناس كثيرة واستفاد
 منه خلق متواضع جدا يميل الى الخمول زوار لمقامات الصالحين
 متردد على اهل الباطن وذوي البركات العارفين طويل القامة
 كثيف الشعر تملوه همه وجلال حسن الملاقة يجعل الكبير
 ويرفع قدر الصغير صاحب صدقات خفية ويترفق بالفقراء
 والمساكين حين شفق على اولاد المسلمين له تاليف اشتمل
 على احاديث شريفة ونصوص عالية منيفة بالمنع لمن يضرب
 الصبي زيد من ثلاث تاديبا كما وردت به السنة صوام قوام
 سالك منهج الاستقامة ادام الله وجوده والنفع به آمين ونوفى
 رحمه الله يوم الاربعاء وقت الزوال لسبع عشرة خلت من
 قعدة الحرام سنة ١١٣٨ (ومنهم العالم العارف الجامع للمعلوم
 والمعارف العلامة الشيخ سيدي محمد الخضراوي ابن
 الشيخ القاري محمد الخضراوي) تزايد بمدينة تونس
 سنة ١٠٨٧ وحفظ القران العظيم في حال صغره على والده
 وجوده على العلامة الشيخ سيدي ابراهيم الجمل واجازه في
 السبع والمشر وقرأ على كثير من المشايخ وحصل علم الفقه
 والنحو والمنطق والمغني والبيان والاصلين ومن مشايخه العلامة

الشيخ سيدي سعيد الشريف واخذ عن الشيخ محمد الفهاد
 واجازوه واخذ الحديث عن الشيخ قاسم الفهاري وعن
 الشيخ محمد بن فرج وقرأ الكتب الستة عن الشيخ البركة
 العلامة سيدي سعيد المحجوز واجازه فيها بسنده العالي وقرأ
 على الشيخ سيدي محمد مهتار واخذ عن الشيخ المولى سيدي
 علي الصوفي وقرأ علم الحديث ايضا على الشيخ العلامة سيدي
 محمد قويسم واجازوه بسندهم وحصل على كثير من العلوم
 والفنون وبرع في جميعها تصدر للتدريس بمدة اماكن ثم
 تولى التدريس بجامع المرحوم محمد باي المجاور لضريح الشيخ
 سيدي محرز بن خلف مدة وافاد خلقا كثيرا ثم صدره
 الامير حفظه الله ابو الخيرات حسين باي بمدرسته التي انشاها
 المسماة بالحسينية الكبرى القريبة من الجامع الاعظم وهو اول
 مدرس بها وفي اول يوم كان له درس عام وحضره اجلاء
 الفقهاء والعلماء وظهرت من اياه وافاد وهو حفظه الله من
 اجلاء علماء الوقت علما وفيها اذا احتفل للتدريس كانه الاسد
 في قبة ذو عبارات حسنة وكنائيات مستحسنة اذا كتب
 اجاد واذا جبر افاد واذا طالع لا يضاهى واذا فكر لا يبارى
 له ملكة في المعقول والمنقول وعلم الرياضيات وله قدرة على
 حل المشكلات وهو حفظه الله دين عفيف صالح متواضع
 جدا وله ميل الى الخمول حسن الملاقاة له خبرة باحوال

الناس محب للصالحين وزيارتهم صالح دين عفيف متواضع
 جدا بشوش حسن الملاقاة يحل الكبير ويرفع قدر الصغير
 متبدل القامة كثيف اللحية مليح الوجه حالك الشعر كثير
 شبيه ادم الله وجوده وعمم النفع به لسائر المسلمين آمين
 (ومنهم العالم العارف مستجمع دقائق العلوم والمعارف الشيخ
 سيدي محمد المروف بالصغير داود ابن الشيخ العارف بالله
 سيدي علي داود) متولد ببلد نابل من عمل افريقية
 سنة ١٠٦٧ و حفظ القرآن العظيم وتفقه في الدين على والده
 فقرأ عليه الرسالة ونبذة من مختصر الشيخ خليل في بلده ثم
 رحل الى بلد زغوان وقرأ الفية ابن مالك على الشيخ العلامة
 محمد الحبيج الاندلسي وعلى الشيخ ساسي المقرئ واخذ عن
 الشيخ محمد بن عبد الله السوسي الماسي الازهرري وقرأ عليه
 الرسالة ومختصر الشيخ خليل ببلد زغوان ايضا ثم قدم الى
 مدينة تونس واستقر بالمدرسة المرادية وقرأ على اجلة علماء
 مصر واخذ الفقه والنحو عن الشيخ عبد القادر الجبالي
 وسلكات في المختصر والمنطق والبيان وعن الشيخ العلامة
 البركة سيدي سميد الشريف مختصر الشيخ خليل والسمد
 والوسطى للسوسي وصحيح البخاري وحضره في كتب شتى
 للاخذ عنه واجازه واثى عليه واخذ عن العلامة الشيخ سيدي
 احمد الشريف الحديث والاصلين ثم اخذ ايضا الصغرى

لاسنوسي مع مختصر الشيخ خليل عن الشيخ محمد العماد
 واخذ عن العلامة المحقق المدقق القدوة الشيخ سيدي محمد
 فتاة مختصر الشيخ خليل ونبذة من المفتي وقرأ على الشيخ
 قاسم النماري الرحبية بالشنشوري في الفرائض وسمع الحديث
 منه واخذ عن الشيخ العواني وغيره من علماء مصر واجازوه
 وأنواع عليه وحصل على علمي المعقول والمنقول وتمهر في علوم
 العربية والفقهاء واصوله وابوابه وفصوله والحديث ومصطلحه
 وله اجازات في ذلك ثم عاد الى بلده وتصدر للتدريس بها برهة
 من الزمان حسبة لله وافاد واجاد وحصل عنه واستفاد منه
 خلق وتخرج به كثير من الطلبة ثم سار الى الحج سنة خمسة
 عشر ومائة والف ودخل مصر واجتمع باجلاء علماء الازهر
 واستفادوا منه واخذوا عنه وحج واجتمع في الحرمين الشريفين
 باجلاء علماء الوقت واهل الطريقة والحقيقة ثم عاد الى بلده
 واتخذ بداره بيتا زاوية مختصة للتدريس وافادة الربدين صباحا
 ومساء وهو حفظه الله شيخ مرب للطلبة في الظاهر والباطن
 وله اوقات عامرة بذكر الله صباحا ومساء وقات للوظائف
 والاحزاب واوقات للتدريس وبعد صلاة المغرب يحضره
 جميع طلبته ومريديه قدر الاربعين نفرا واكثر واقل في كل
 ليلة يقرؤون حزينين اثنين من القرآن العظيم باحسن اداء وتريل
 بحضرته حفظه الله وله درس بعد صلاة العشاء في التوحيد

وغيره و اوقاته عامرة بالعلم والذكر ولم يفتر عن تلاوة القرآن
 ليلا ولا نهارا تاركا لما لا يعنيه الا فيما فيه صلاح للمسلمين ثم
 الزموه التدريس بجامع البلد الكبير وتصدر به واقاد واجاد
 وتخرج عليه خلق وبابه مزدحم الناس في مشكلات الامور
 الشرعية ويفصل بينهم باحوال مرضية وهو دام بقاءه وزيد
 فضله وعلاه مرجع اهل تلك البلاد باسرها في مهمات امورهم
 ومعضلات شؤونهم دابه اصلاح ذات البين وقطع المنازعة بين
 الخصمين ويطعم الطعام ويفرق بالارامل واليتام محب للفقراء
 مقبول عند الامراء اتفق الخاص والعام على صلوحيته وجملت
 القلوب على محبته اجتمعت فيه الخصال الحميدة العلم والعمل به
 والوقوف عند حدود الله مع العفاف والصلاح لا تاخذه في
 الله لومة لائم لطيف الذات ظريف الشكل والصفات محب
 للفقراء واهل الباطن له اعتقاد كلي في لصالحاء واهل الاشارات
 ملازم لزيارتهم متردد على اعتبارهم اخذا بطريق القوم له ميل
 الى الانقطاع والخمول شاذلي الطريقة سالك مسلك اهل الحقيقة
 له معرفة بمناقب الصالحين واخبار الناس وخدم جناب المصطفى
 صلى الله عليه وسلم بقصايد ومنظومات منها تخميسه بردة
 الشيخ البصري فيها قوله

تنفي الهوى وتريق الدمع من مقل

وحال خديك لا يتفك عن سلال

لا والذي خلق الانسان من عجل
 لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل
 ولا ارقت لذكر البان والعلم
 ومن نظمه ايضاً تخميسه لهذه المنفرجة حين اشتد به الالم
 بصدرة فشفي قوله

احبتي لا طبيا الوقت دوني

فقلت حسبي الامي مبتدي كوني

منيت ايوب والكافي لذي النون

يبيني فرجا بالكاف والنون

لا عن سؤال تعالى الله انشانا

في احسن اخلق سوانا وابدانا

وانه واحد في الملك ابانا

كذلك سبحانه ان شاء ابرانا

اراكم ان اراد الموت تخيوني

هبي جزعت لما القاه من قلق

فالمفوه حلية منشي الناس من علق

اما ترى الليل اذ يجلوه بالشفق

فهو المهيمن رب الناس والقلق

ففي حماه محل الفضل خلوني

قال جامعه عفي الله عنه ان شيخنا المولى سيدي الصغير داود

حفظه الله ليست بيننا وبينه نسبة مشيخة وتلمذة فقط بل
 هي محض اخوة في الله خالصة مع الله يشملنا ان شاء الله
 نعمها يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم
 ادام الله لنا وجوده وادام النفع به وطالما لازمني ولازمته
 وهانسني وحصلت عنه كثيرا في علمي الطريقة والحقيقة نفعنا
 الله بافادته آمين وكنت لما استخرت الله واردت ترجمة هذ
 الكتاب بقيت مدة اتردد بين اقدام واحجام اقدم رجلا
 واؤخر اخرى مع قصوري وقلة بضاهتي فاستخرجت منه نبذة
 وعرضتها عليه في خلوة واستشرته في ان ينهاني او يامرني
 ان اطلق بنائي فاجابني وقال لي اكتب في الحين والله لك
 معين ثم اني عرضت ايضا تلك الوريقات على شيخنا وقدوتنا
 المولى الفاضل الشيخ سيدي محمد زيتونة فحسن لي في جوابه
 والمقال فامتثلت امره في الحال وكذا فعلت ايضا مع اخي في
 الله وشيخي المولى الفاضل القدوة الكامل الشيخ سيدي احمد
 برناز فاجابني بجواب حسن واجاز فاستنجدته للاعانة والامداد
 فقال لي اكتب والله بمدك بالاسعاد فامتثلت لامرهم
 واستمطرت من صيب سحب مددم والشيخ ادم الله بقاءه
 ونفعنا بنفسه وصالح دعاه خالص المقيدة والنية صافي الخاطر
 طيب الطوية مداوم على افادة الطلبة وللمريدين اذا عبر افاد
 واذا حبر اجاد لا يفتر عن تلاوة القرآن العظيم مداوم على

قراءة دلائل الحيرات له توجهات مع الله مقبول الدعوات
 اذا قال صدق واذا قيل له صدق محب لآخوانه شفوق على
 احبابه وجيرانه حسن الملاقاة معتدل القامة خفيف الشعر
 رقيق الاطراف لطيف الذات جدا صاحب النقل الصحيح
 والمقل الرجيع دقيق العبارات لطيف الاشارات غواص في
 بحار عوارف المارفين وكشاف لمكنون غوامض دقائق
 السالكين له خبرة بمناب الصالحين واخبار الناس دامت
 بركته ومم به النفع آمين (ومنهم العالم الفاضل المحقق الكامل
 المدقق العامل المتفنن الفايز في ميدان السبق في علمي المقول
 والمنقول الشيخ ابو الحسن سيدي علي سويدي ابن الشيخ
 القاري ابن عبد الله محمد سويدي) تزايد بمدينة تونس سنة ١٠٧٩
 وحفظ القرآن العظيم في حال صغره واتقنه على والده وفقهه
 عن مشايخ مصر وحصل الفقه والنحو والمنطق والمعاني
 والبيان عن مشايخه منهم المولى سيدي سعيد الشريف والعلامة
 سيدي محمد فتاه وغيرهما وفاض على اقرانه واجازوه وانوا عليه
 وجود القرآن العظيم على الشيخ سيدي ابراهيم الجمل وتمهر
 في المنطوق والمنهوم والجدل وقرأ الشفاء والبخاري على الشيخ
 قاسم النماري وقرأ كتب الحديث على الشيخ سيدي محمد
 قورسم وعلى الشيخ سيدي سعيد المحجوز واجازوه وانوا
 عليه وحصل علم الكلام واتقنه على الشيخ العلامة سيدي سعيد

الشريف وغيره وتصدر للتدريس في اماكن متعددة واستفاد
 عنه خلق كثير ثم رتبته الامير حفظه الله للتدريس بالجامع
 الاعظم جامع الزيتونة وحصل عنه كثير من الطلبة تنزاهم عليه
 الفحول الطالبون في سائر العلوم ومحط رحله علم التوحيد والمنطق
 والاصول وعلى الخصوص علم المعاني والبيان وهو المشار اليه في
 هذا العصر بالبنان اذا قرر افاد واذا عبر اجاد كشاف لغوامض
 دقائق علمي المعقول والمنقول عالم فاضل عدل تقي عفيف معرض
 عن الابواب امام خطيب متوكل لقراءة القرآن العظيم على كرسي
 الجامع الاعظم جامع الزيتونة حسن الاداء ملبح الصوت
 اذا قرأ تخشع له القلوب وتتشعر منه الجلود محافظ
 على حرمة المشايخ والصالحين كثير الزيارات مترحم على الاموات
 له ميل الى الانقطاع والحمول حسن القامة ملبح الوجه نظيف
 الثياب امام خطيب بجامع سبحان الله عدل مبرز ثقة معرض
 عما لا يمتيه وهو حفظه الله من اخواننا المخلصين نكون ان
 شاء الله من المتحايين في الله حلوا اللسان صافي الجنان كثير
 الترقب والخوف من الله كثير التأوه حاصر الفكرة بالنظر في
 امور الآخرة حنون شفيق صادق صدوق احسن الله عاقبتنا
 واياه آمين (ومنهم الشيخ الامام العلم الهمام سيدي مصطفى
 الازيري بن محمد) ترايد بمدينة تونس سنة ١٠٦٣ وحفظ
 القرآن العظيم في صغره وجوده للسبع على الشيخ العلامة

المقرئ سيدي ابراهيم الجمل واخذ النحو عن الشيخ ساسي
 واخذ الفقه والحديث عن الشيخ الامام محمد بن شعبان
 وعن الشيخ الملامة سيدي مصطفى بن عبد الكريم واخذ
 علم الحديث ايضا عن الشيخ العارف بالله سيدي احمد المهدي
 واخذ علم المنطق عن الشيخ الامام مفتي الاسلام سيدي
 علي الصوفي واجازوه وتماطى التدريس في اماكن متعددة
 حسبة لله من غير وظيفة وافاد كثيرا من الطلبة وتولى
 الامامة والخطابة ورواية الحديث بجامع القصبه عفيف دين
 صالح مقبول عند الحكام ومحبوب عند الخاص والعام محب
 للفقراء وله ولوع بزيارة الصالحين وعلى الخصوص ملازمته
 وخدمته لمقام القطب الرباني الشيخ سيدي ابي الحسن الشاذلي
 نفعنا الله ببركاته شاذلي الطريقة وهو من كبار تلامذته
 وملازمي اوراده في حضرة مقامه وملازم للمبيت ليالي الجمع
 فيه وصبيحة يوم السبت في حضرة المقام وهو شيخ القراء
 الى الان متفق على صلوحيته حسن القامة خفيف الشعر
 نقي الثياب ذو بشاشة حسن الملاقاة ساع في الاصلاح
 بين الناس عارف باقدارهم ذو همة ومرؤة وهو من اخواننا
 المتحايين في الله يزورنا وتزوره ويتفقدا ونفقده حسبة
 لله ورع صالح دين عفيف متوظف لرواية الحديث في مسجد
 خلاصة تابع التابعين قدوة الرجال الصالحين السالك مسلك

العباد الشيخ ابو الحسن سيدي علي بن زياد نفعنا الله به
 وببركاته آمين (ومنهم العلامة الحبر الفهامة جامع العلوم
 والمعارف الشيخ المعروف بالفقيه حسين الحنفي وبه شهر)
 زياد بمدينة تونس سنة ١٠٥٤ قرأ العلم في مبادي امره
 على عدة من مشايخ عصره منهم الشيخ سيدي مصطفى بن عبد
 الكريم واخذ عن الشيخ سيدي سليمان الاندلسي وعن
 الشيخ العلامة سيدي سعيد الشريف وعن الشيخ جعفر
 كراباه وحصل عنهم وبرع في علم الفقه والنحو والمنطق والبيان
 والهيئة والاصالين والعلوم الرياضية واخذ الحديث عن الشيخ
 القدوة العلامة سيدي سعيد الحجوز وهو الشيخ المفتي
 سيدي محمد بن الشيخ وتفرغ في جميع العلوم وتولى التدريس
 بالمدرسة الشامية سنة ١٠٩٣ ثم صدره المرحوم محمد باي
 بجامعه المجاور لضريح الشيخ البركة محرز بن خلف مدرسا
 ثم انتقل الى التدريس بجامع المرحوم محمد باشا ثم وظفه حضرة
 الامير حفظه الله وعين له مرتبا بالجامع الاعظم وله درس
 ايضا بمدرسة القايد المراد اخذ عنه كثير من الطلبة واستفاد
 منه خلق معد من العلماء الاعلام قصير القامة عفيف دين
 له شهرة بين الخاص والعام (ومنهم الشيخ الامام العلم الهمام
 الصالح الزاهد الورع الفاضل سيدي محمد حموده الماصري)
 اطال الله في اخير عمره وارخى عليه من الجميل ستره زياد

بمدينة تونس سنة ١٠٦٠ وحصل على العلوم في مبادي امره
على عدة من مشايخ عصره وبرع في علمي الفقه والحديث عن
مشايخ كرام واخذ علم القراءات للسمع والمشر واتقنه على
الاستاذ فريد عصره ووحيد دهره الشيخ القاري سيدي
ابراهيم الجمل واجازه واثى عليه واخذ باقي العلوم عن الشيخ
ابن الحـن العاصري وعن الشيخ الامام المـالم الهمام ابن عبد
الله محمد المعروف بقوبسم وغيره وهو المقدم الان للنيابة
للصلوات الخمس والخطبة بالجامع الاعظم جامع الزيتونة
ويتصدر للتقرير بمقصورة الجامع المذكور ويدرس بها الفقه
والنحو وعلى الخصوص علم القراءات والتجويد وله اليد الطولى
في ذلك وهو حفظه الله رجل عفيف في النـاية القصوى من
درجة الورع والدين لا يتكلم الا بخير ولا يلتفت الى ما لا
يعنيه ذو بشاشة حنون سخوف متفاد لقضاء حوائج الناس
واذا مشى بخطواته اللطيفة لا يلتفت يمينا ولا شمالا كثيرا
ما ينظر الى الارض محبا للفقراء في النـاية القصوى من
الصلوحـية لا يشك في ولايته يبدأ الناس بالسلام لم تلقه
دائما الا مستبشرا اذا ابتسام اجمع اهل مدينتنا على جلالة
قدره حسن القامة كثيف اللحية مليح الوجه ادمج العينين
نقى الثياب جميل الصورة وبه يكمل جمال محراب الجامع
الاعظم ادام الله وجوده آمين وهو اجل من تجملت

طلعت المنابر واكمل من تزيت بحضرته المحافل وطلما افاد
 واجاد وانتفع به ونخرج عليه خلق كثير من اخاص والعام
 دام النفع به على ممر الليالي والايام آمين (ومنهم الشيخ
 العالم المتفتن النبيه المحقق الوجيه صاحب التقرير والتحرير
 الشيخ سيدي عبد الكبير الصوفي بن الشيخ الامام العلم
 الهام شيخ الاسلام سيدي علي الصوفي) تزايد بمدينة تونس
 سنة ١٠٨٩ قرأ في مبادي امره على حضرة والده ثم لازم
 الدروس وحصل عن مشايخ مصر منهم الشيخ العلامة
 سيدي سعيد الشريف واخذ علم الحديث عن الشيخ العلامة
 القدوة شيخ مشايخ المحدثين سيدي سعيد المحجوز وقرأ
 ايضا على الشيخ البركة سيدي عبد القادر الجبالي واخذ ايضا
 عن الشيخ سيدي محمد الكفيف وحضر الشيخ العلامة مصطفى
 ابن عبد الكريم في مبادي امره وقرأ عليه نبذة من كتب
 الفقه وعلى الشيخ مهتار وعلى الفقيه حسين الحنفي وعلى الشيخ
 هبة الله وحضر الشيخ العلامة سيدي محمد القماد بالمرادية وبرع
 في العلوم العقلية والنقلية ثم صدره الاير حفظه الله بالمدرسة
 الشامية سنة ١١١٧م لازم للتدريس والافادة سريع الفهم جيد
 القرينة له عبارات حسنة وتقريرات مستحسنة عارف بطريق
 القوم قرأ على الشيخ قاسم الفهاري الحسكي لابن عطاء الله
 بشرحها ابن عباد وانخروني وغيره واخذ عنه كتاب مغني

اللبيب وغيره واستفاد منه كثير من الطلبة حسن القامة
 ذو محاسن لطيف الشكل (ومنهم العالم النجيب الفطن اللبيب
 ابو الحسن يوسف درغوث ابن الملامة عبد الكبير درغوث المفتي
 ابن الامام السلم الهمام يوسف درغوث المفتي ايضا) تراد
 بمدينة تونس سنة ١٠٨٩ وقرأ في مبادي امره على والده
 ثم حصل عن شيخه الشيخ الملامة الفقيه حسين الحنفي وقرأ
 على الملامة شيخ الاسلام ومفتي الانام الشيخ المولى سيدي
 علي الصوفي وعلي الشيخ سيدي قاسم الجبالي النحو وعلم
 المقول وقرأ على الشيخ الامام الخطيب هبة الله وعلي الشيخ
 محمود مهتار وعلي الشيخ محمد الفمري وحضر الشيخ الملامة
 المولى سيدي احمد برناز واستكمل جانباً من علمي المقول
 والمذقول كان خليفة والده في عهده وتولى وظائفه من بعده
 واختاره الامير حفظه الله وادام بقائه ونصبه مكان والده
 واختاره لصيانته وديانته وقلده وظيفة الفتيا والخطابة بجامع
 يوسف داي واقضى سيرة والده رحمه الله آخذاً بطريقته
 الحسنة واخلاقه المستحسنة في المفاصلة بين الخصمين واصلاح
 ذات البين معتدل القامة جميل الذات ذو بشاشة وحسن
 ملاقة دين عفيف صاحب مروءة وحسب وفقنا الله واياه
 آمين (ومنهم العالم الملامة الخبير الفهامة الكامل التحرير
 وبكل فن خبير المولى ابو الحسن سيدي علي الستاري)

تزايد بمدينة تونس سنة ١٠٧٥ وقرأ في صغره وحفظ القرآن
 العظيم وحصل على جملة من مشايخ العصر واخذ الفقه والنحو
 عن الشيخ العلامة سيدي سعيد الشريف وعن الشيخ العلامة
 سيدي محمد القناد وعن الشيخ القدوة سيدي محمد فتانة وغيرهم
 وبرع في جميع الفنون من الدقائق والحقايق وتصدر للتدريس
 بمجامع الزيتونة وتماطى التدريس ايضا في عدة اماكن وهو بارع
 في التوثيق وله اطلاع على امهات النوازل ثم ولاة الامير
 حفظه الله منصب الفتياء على مذهب الامام مالك رضي الله
 عنه وله خبرة واطلاع على المذهبين وله خبرة بعلم التاريخ
 واخبار الناس وله براعة ونقل حاضر الجواب في امهات
 المسائل صلب في دين الله ولا يلين جنباه لغير الشرع ذو
 قدرة ومشاجرة على المناومة في الحق لا تاخذه في الله لومة
 لايم طويل اقامة جميل الدورة دين عفيف ذوهمة ومروءة
 لا يعبا بما لا يعنيه (ومنهم العالم الفاضل العامل الكامل
 الامام العدل المحقق الشيخ سيدي محمد جميط) حفظ
 القرآن العظيم في مبدا امره ثم توجه اعلم العلم وتحصيله
 واستفاد عن عدة مشايخ العصر منهم الشيخ العلامة لقدوة
 سيدي سعيد الشريف وعن الشيخ العلامة سيدي عبد القادر
 الجبالي وعن الشيخ محمد القناد وغيرهم وحصل عنهم العلوم
 العقلية والنقلية واخذ ايضا عن الشيخ العلامة شيخ مشايخ

عصره سيدي محمد قوسم وبرع في علم التجويد والقراءات
والفقه والنحو والمنطق والبيان والحديث والاصلين وله اجازات
من اشايخه في ذلك وتصدر للتدريس بماكن متعددة وله
ولوع في طلب العلم موصوف بالديابة ولفصاف ثم صدره
الامير حفصه الله حسين باي للتدريس بمدرسته التي انشأها
بازاء تربة التي اعدھا لنفسه وهو اول مدرس بها وفي اول
يوم كان له درس عام وحضره اجلاء الفقهاء وافاد واجاد ثم
ولاه الامير حفظه الله وظيفة الفتيا وسار فيها سيرة حسنة
معتدل القامة حسن الوجه تمي الثياب حسن الملاقة صاحب
صروة ووقار وعفاف (ومهم المالم الفاضل الجليل القدر
الكامل الفقيه اللبيب صاحب القدر الحبيب الامام الخطيب
الشيخ ابو اسحاق سيدي ابراهيم النفائي بن الشيخ العدل
الفاضل سيدي الحاج محمد النفائي دار علم وفضل كابر عن كابر) ترايد
بمدينة تونس سنة ١٠٧٥ وحفظ القرآن العظيم في مبادي امره
وتفقه واخذ عن عدة مشايخ وقرأ على الشيخ العلامة المدقق
المحقق سيدي محمد قوسم وعن الشيخ القاري المقرئ سيدي
سامي وغيرهم من افاضل مصر وتولى الخطابة وامامة وراية
الحديث بالجامع المعروف بجامع ابي محمد عدل مبرز تعاطى
فريضة المقادير والقسامة برهة من الزمان ثم اختاره الامير
حفظه الله لديانته وصفائه وقلده نيابة القضاء بالمحكمة الشرعية

وسار سيرة حسنة مرضية في فصل الخصومات بين الناس
 يجل الصغير والكبير والقوي والضعيف عنده على حد السواء
 مرضي الاخلاق حسن للافاة صاحب همه وطيه وقار حسن
 القامة جميل الصورة نظيف الثياب هفيف دين فيه صلوحية سخي
 فرع من اصل طيب محبوب عند الخاصة والعامة من حين
 تداطى الوظيف لم يذكر إلا بخير (ومنهم العالم الفاضل الكامل
 الواعظ العارف بالله صاحب الطريقة والحقيقة الشيخ سيدي
 محمد حمودة البوجادي ابن الشيخ بركات) تزايد بمدينة تونس
 سنة ١٠٥٧ و حفظ القرآن العظيم في صغره وتفقه على مشايخ
 مصر واخذ عن الشيخ الفاضل العالم الكامل سيدي ابن
 الفضل المسراتي وعن الشيخ الورع الكامل الشيخ ابراهيم العالم
 وغيرهم من المشايخ ونشا في خدمة الشيخ الرباني والفوت
 الصمداني الشيخ سيدي ابي الحسن الشاذلي وهو من خدامه
 ومشايخ مقامه ابا عن جده وحل من العلوم الدينية وكتب
 الحديث وتصدر للوعظ بكتب القوم وتنبه الانام في فضل
 الصلاة على النبي خير الانام عليه ازكى السلام ثم تولى مشيخة
 للمقام الشاذلي بعد وفاة اخيه رحمه الله وهو صاحب السجادة
 الان بالمقام الشاذلي دين عفيف صالح لطيف محب للصالحين
 سالك مسلك طريقة القوم ملازم لخدمة استاذه مداوم على

وظائفه واوراده في حضرة مقامه وينوب احيانا في الامامة
واخطبة بالجامع الاعظم جامع الزيتونة طيب الاخلاق حسن
الملاقة بشوش يحي كل من لاقاه بالسلام عارف بمقامات الاولياء
والصالحين طويل القامة حسن الوجه مقبول الذات عارف
باقدار الناس يجال الكبير والصغير (ومنهم الشيخ العالم العامل
الفاضل الكامل سيدي محمد بن احمد الشريف الحسني قاضي ماطر
الان) تزايد ببلد تاكنات من عمل الجزائر سنة ١٠٦٣ وحفظ
القرآن العظيم على والده وجوده لرؤية نافع وقرأ الفقه ومختصر
الشيخ خليل على الشيخ احمد بن علي وعلى الشيخ عبد الرحمن
ابن علي وكرره ايضا على الشيخ عبد الله بن سيدي الموهوب
ثم رحل الى تونس سنة ١٠٩٣ وقرأ على مشايخ مصر وحصل
النحو على الشيخ فنانة وعلى الشيخ عبد القادر الجبالي واخذ
عنه مختصر التلخيص وحصل التوحيد عن الشيخ علي الفهاد
وروى الحديث عن الشيخ المحجوز والشيخ احمد مجاهد
واستكمل علم القريض والوقت وغيره عن مشايخ مصر
وتصدر للتدريس بجامع الزيتونة وطالما افاد واجاد وتخرج
عليه كثير من الطلبة وهو رجل عفيف دين صالح ربعة اشيب
له ميل الى الخمول دام بقاءه (ومنهم العالم العارف صاحب العلوم
والمعارف الحبر المدقق المحقق الشيخ سيدي محمد سعادة) تزايد
سنة ١٠٨٨ ونشأ بمدينة تونس وحفظ القرآن العظيم وتفقه ثم

رحل الى مصر واستكمل العلوم عن اجلاء علماء الازهر وحصل
 عنهم الفقه والنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصلين
 والحديث وله اجازات منهم الشيخ العلامة الشرفي والشيخ
 الفاضل احمد بن الفقيه والشيخ الامام سيدي محمد الزرقاني
 وعن الشيخ العلامة النفزاوي وعن الشيخ ابراهيم الفيومي
 وعن الشيخ منصور المنوفي وعن الشيخ البشبيشي واخذ
 الحديث عن الشيخ الطولوني ثم رحل الى بلاد الروم ودخل
 الى مدينة اصطنبول واجتمع باجلة مشايخ منها ومن غيرها
 واستفاد وحصل على علوم كثيرة ثم رجع الى مدينة تونس
 ووظفه الامير حفظة الله بالتدريس في الجامع الاعظم جامع
 الزيتونة وعين له مرتبا واستفاد عنه خلق وفي درسه يحضره
 كثير من الناس الاستفادة منه طلق اللسان حسن العبارة قوي
 الجنان ينظم الشعر الجيد بارع في جميع الفنون ثم تفضل عليه
 الامير حفظة الله وولاه المدرسة المنتصرية وهو المدرس بها
 الان له رلوع بالعلم والافادة والاستفادة صاحب تدقيق
 وتحقيق جيد القريحة حسن القامة حالك الشعر جميل الصورة
 حسن الملاقة له خبرة بيلم التاريخ واخبار الناس وله حاشية على
 الاشموني سهاها تنوير المسالك من شرح منهج السالك الى النية
 ابن مالك وله منظومة في المناسك سهاها تحفة المعتر من كل حاج او
 معتمر والى ايضا كتابه قررة العين بنشر فضائل الامير حسين

المجد وابنه الامير الباي سيدي محمد واتى فيه بكل غريب
 من النظم والنثر العجيب ومن مشايخه بمدينة تونس قبل رحلته
 الشيخ العلامة المحقق سيدي محمد فتانة والشيخ الخطيب الواعظ
 ابو عبد الله محمد الاندلسي الشهير بالحجيج والشيخ النحوي ابو
 عبد الله محمد الفماري والشيخ الامام الورع الصالح سيدي
 سعيد الشريف والشيخ الامام المحدث الهمام الشيخ سيدي
 سعيد الشهير بالحجوز وغيرهم نعمنا الله بهم وبمعلومهم آمين
 (ومنهم العالم العامل واخبر المدقق الكامل الشيخ سيدي محمد
 الحركافي الضرير) ترايد ببلد صفاقس ونشأ بها وحفظ القرآن
 العظيم ولازم حضرة العلامة شيخ مشايخ العصر والزمان
 فريد الدهر والاولان السالك طريق السلف الصالح المدرس
 الربني سيدي علي النوري نور الله ضريحه وقرأ عليه الفقه والنحو
 وجود عليه القرآن العظيم واتقنه واجازه في قراءة السبع والعشر
 واخذ عن الشيخ العالم الورع الكامل المحقق سيدي عبد العزيز
 الفوراني واقن عنه المعلوم المقدم ذكرها وتمهر غاية التمه
 واجازه واتى عليه ثم قدم الى تونس وقرأ على الشيخ محمد
 ابن محبوب واستكمل على علماء العصر منهم العلامة الشيخ
 الخضراوي وعلي المحقق الشيخ احمد برناز ثم رتبته الامير حفظه
 الله لتجويد القرآن العظيم بالجامع الاعظم جامع الزيتونة ورتب
 له طلبة وعين للشيخ والطلبة مرتبا معلوما في كل شهر ووقف

على ذلك اوقافا للترغيب في تكثير المجودين عامله الله بالجميل
 آمين واخذ عنه كثير من الطلبة واستفاد منه خلق كثير ثم
 رتب له الامير حفظه الله مرتبا آخر للتدريس وافادة العلم ثم
 وظفه في مكان الشيخ العلامة سيدي عبد القادر الجبالي بمد
 وقته وله درس ايضا وامامة بالمسجد القريب من سوق الوزر
 مكب على العلم ليلا ونهارا لا يفتقر ولا ينام من الليل الا قليلا جيد
 القريحة حسن الصوت خصوصا عند تلاوة القرآن العظيم يخشع
 له القلوب وتشتاق الى سماعه الاثمة اعانه الله على ما اولاه وا
 اجتهاد في التفسير والحديث (ومنهم العالم العامل الورع الكامل
 المحقق المدقق الامام الخطيب الشيخ سيدي احمد الحنفي المعروف
 بالطرودي بن مصطفى) حفظ القرآن العظيم حال صغره
 وقرأ بحده واجتهاده واخذ الفقه والنرايض عن الشيخ سيدي
 محمد الكفيف واخذ العربية والتوحيد عن الشيخ محمد الفارسي
 ثم لازم صحبة الشيخ العلامة القدوة النمامة سيدي محمد زيتونة
 واستكمل عنه العربية مع عدة فنون بالمشاركة وجود القرآن
 العظيم على الشيخ المقرئ سيدي احمد عزوز وفي التربية تتلمذ
 للشيخ المرني المولى الصالح صاحب المناقب الباهرة سيدي
 علي عزوز واخذ طريقة القوم عن العلامة سيدي مصطفى
 البايلي وطريقته الشاذلية وقرأ كتب الحديث ومصطلحه على
 الشيخ العلامة سيدي محمد الصفار وقرأ صحيح مسلم والبخاري

رواية ودراية على القدوة شيخ مشايخ عصره وزمانه سيدي
 سعيد المحجوز واجازه بسنده العالي وحصل على كثير من العلوم
 المنطوق منها والمفهوم وتصدر للتدريس بالجامع الاعظم جامع
 الزيتونة اربعة من الزمان ثم تولى التدريس والامامة بجامع القايد
 مراد ثم انتخبه الامير حفظه الله خطيبا لنفسه خطيب بارع
 فريد عصره في خطبته ثم ولاه الامير دام بقاءه وزيد علاه
 امامة الخمس في جامع القصر واعطاه المدرسة اليوسفية واقاد
 واجاد وهو الان ملازم للتدريس بها واستفاد عنه كثير من
 الطلبة قصير القامة مليح الصورة حسن الزي نقي الثياب
 عفيف دين لطيف الذات حسن الملاقاة مع مرض عمالا
 يعنيه فحول لا يتكلم الا بخير محب للصالحين ملازم على زيارتهم
 سالك طريق القوم (ومنهم العالم العارف حاوي الفنون والمعارف
 سلالة الصالحين وخلاصة العلماء المعتقدين الشيخ سيدي احمد
 العمري) تزايد بخلق سيدي ناجي سنة ١٠٨٩ وحفظ القرآن
 العظيم وهو ابن تسع سنين كما سمعته من لفظه وحصل علم
 الفقه والبيان وعلم الحديث في بلده ومسقط راسه في زاويتهم
 المعروفة بالمعلم والبركة مقر الصالحاء المشهورة في الاماكن
 الغربية المسماة بخلق سيدي ناجي يطعمون الطعام وبووز الفقراء
 والمساكين في تلك الاماكن الخالية لهم صيت في تلك البلاد
 وينتفع بهم كثير من العباد وظهرت منها مشايخ كرام وعلماء

اعلام لهم شهرة بين الانام وحصل العلم الشيخ المذكور على
 اجلاء فقهاء منهم الشيخ الفاضل سيدي احمد بن عمر والشيخ
 سيدي ابو القاسم بن الطاعمر والشيخ الفاضل سيدي محمد بن
 عبد العزيز بالاخذ عنهم ثم قدم الى مدينة تونس فعظمه الامير
 حفظه الله واكرمه وادركه عليه ادرارات وعين له جميع ما يحتاجه
 واحسن اليه كل الاحسان ولازم خدمة الامير مدة من
 الزمان ورتب له مرتبات وعادات ياخذها في اوقاتها ثم تصدر
 الان للتدريس والافادة والاستفادة بالجامع الاعظم جامع
 الزيتونة وله درس عظيم يقرئ فيه مختصر الشيخ خليل والنية
 ابن مالك وغيرها وله عبارات حسنة وتقريرات مسجونة
 وافاد واجاد بنظم الشعر وله قريحة جيدة وله معرفة بالتاريخ
 واحوال الناس فصيح اللسان لطيف المفاكهة والموانسة له خبرة
 بالسير فيه صلوحية وله ميل للصالحين واهل الايامارات
 والتردد على اعتبارهم كثير الزيارات مداوم على الوظائف
 والاوراد والتسبيح له معرفة بطريق القوم ولوع بطاب العلم
 طويل القامة جميل الصورة حسن الملاقاة بشوش حنون محب
 للفقراء والمساكين وهو من اخواننا المحبين وفقنا الله واياه آمين
 (ومنهم العالم العارف جامع العلوم والمعارف الاديب اللبيب
 الوجيه صاحب العقل الرجيع الشيخ سيدي عبد الرحمن بن
 عبد الله الشهير بالجامعي) زائد بمدينة فاس سنة ١٠٨٧

وحفظ بها القرآن العظيم ونشا في طلب العلم عن والده وعن
 غيره من مشايخ مصر وحصل على علوم شتى واخذ النحو
 عن الشيخ عبد الرحمن بن علي بن عمران القاسمي ولازم الشيخ
 محمد العراقي وسمع من الشيخ محمد الكماذ القسنطيني واخذ عنه
 ابو ابا من مختصر الشيخ خليل ومجالس من صحيح البخاري والتفسير
 مع كبار من مشايخه تطفلا وخدمة بين ايديهم وقرأ مختصر الشيخ
 خليل ملازمه ومراجعة على فقيه مصر والاوان منذ سنة ١١٠٠
 الى الان الحافظ ابي علي الحسن بن رحال فصح الله في عمره آمين
 وسمع عنه التفسير واخذ صحيح البخاري عن الشيخ محمد بن
 سليمان الاندلسي على رواية ابي ذر الهروي ودراية عن خاتمة
 امناء العلماء الشيخ عبد السلام بن ابي الطيب القادري وعنه ايضا
 شمائل الترمذي وسمع مجالس صالحة من صحيح البخاري عن
 الشيخ محمد الهلالي امام جامع المولى ادريس من سنة ١١٠٥
 الى سنة ١١٠٨ واخذ شفاء القاضي عياض رواية ودراية من
 اوله الى آخره الا مجالس قليلة من لسان العرب ابي عثمان
 سعيد بن احمد العميري الشاذلي وغيرهم وقدم الى مدينة تونس
 وتصدر للتدريس بالجامع الاعظم جامع الزيتونة وكان له درس
 عظيم ومخفل جسيم ومدحته العلماء وشكرته الطلبة وانواع عليه
 له معرفة واطلاع على الكتب الغربية واستخراج النكت
 العجيبة وله معرفة بارعة في اللغة وعلم التاريخ واخبار الناس

وله ولوع باللقاءات الحربية وفلايد العقيان وديوان الشعراء
 الست بالاخذ عن مشايخ اجلم خاتمة الادباء الشيخ محمد بن
 قاسم بن زاكور وغيرهم صاحب قريحة جيدة في نظم الشعر
 البليغ لا يضاهي فريد عصره فيه في زماننا هذا له مهارة في
 جميع فنون قليل الكلام ليس بهذار لا يتكلم الا بمقدار اذا
 سئل اجاب واذا قال اصاب واتى بفصل الخطاب حسن القامة
 جميل الصورة له ميل الى الانتطاع والخلوات صبور لا يتأسف
 على ما فات حمول لتكديرات الدهر وتقلبات الزمان عاملنا الله
 واياہ بلطفه أمين وله تاليف لطيف في فتح قلعة وهران في
 الغرب وله شرح على خطبة السمعد البياني اتى فيه بكل غريب
 وتناولها ايدي العلماء واثنوا عليه (وملهم العالم الفاضل المحقق
 المدقق الكامل شيخ مشايخ عصره واوانه الشيخ العلامة
 سيدي ابو القاسم الجبالي العيسى) زايد بجبل بني عيسى
 وحفظ القرآن العظيم وفقه حين قدم الى تونس وقرأ
 على اجلة مشايخ مصر ولازم حضرة الشيخ العلامة
 سيدي سعيد الشريف وقرأ على الشيخ العلامة ابن عبد الله
 محمد ابن الشيخ والشيخ الفاضل سيدي محمد الفواد وعلى القدوة
 سيدي عبد القادر الجبالي وعلى الشيخ الفهاري وعلى الشيخ
 محمد الغالي علم العروض وقرأ على الشيخ العلامة الشيخ علي
 الصوفي واخذ عن الشيخ محمود مهتار وحصل عنهم الفقه

والنحو والمنطق والمعاني والبيان والاسلين وله مهارة في علم
الكلام واخذ عن الشيخ الفقيه حسين الحنفي وعن الشيخ علي
كرباصه وتعمر في العلوم الرياضية وتعمر في علم الحساب والفرايض
والعروض والنسب واكتسب من جميع الننون وفاق على اقرانه
واستفاد عنه خلق كثير وتصدر للتدريس في اماكن متعددة
ودرس بالجامع الاعظم جامع الزيتونة برهة من الزمان وافاد
واجاد يمد من فضلاء الوقت تخرج عليه اناس كثيرة عفيف
قنوع خمول دين متعشف لا يبالي بما يلبسه من اثياب متواضع
جداله ميل الى زوايا الخمول مع ما استتر فيه من علمي
المعقول والمنقول كنز من كنوز العلم اذا رءاه الراعي يحسبه
من عوام الناس ادام الله به النفع معتدل القامة خفيف الشعر
خمري اللون بشوش حسن الملاقاة (ومنهم العالم العامل الورع
الكامل سيدي قاسم بن عبد الملك) تزايد بتونس وقرأ واخذ
العلم عن اجلة علماء مصر كالشيخ العلامة سيدي سعيد الشريف
وغيره من مشايخ اجلة وسمع من عدة علماء اعلام وسمع من
الشيخ محمد الصغار القيرواني وغيره وحصل في توضيح المعاني
وتملك من البيان ملكة كافية وله في ميدان التوحيد روايات
شافية وله ميل الى طريق القوم متخل على الدنيا ومتاعها
قل متاع الدنيا قليل ثابت على طريق السنة السنية مايل الى
الخمول وهو ممن زابر ويترك به وله دروس واستفاد عنه

خلق منقطع في داره بسبب امراض اعترتة في آخر عمره
 قصده الناس للزيارة والاخذ عنه تبركا ورع آخذ بطريق
 الصوفية ومايل الى الفقراء واهل البركات عفيف متواضع
 جدا معتدل القامة خفيف الشعر يعد من العارفين ومن
 اهل البركات الصالحين ادام الله به وبامثاله النفع
 وامين (ومنهم العالم الفقيه الورع النبيه العارف حاوي الفنون
 والمعارف الشيخ ابو المحاسن سيدي يوسف الامام الان
 لحضرة الامير العلم الشهير حسين باي ادام الله وجوده)
 ترايد بيلد زغوان سنة ١٠٩٢ ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم
 وجوده على الشيخ حسين بقراءة نافع بزواية الشيخ البركة
 المريني سيدي علي عزوز وقرأ ايضا على الامام الشيخ احمد
 الهرميو الاندلسي نبذة من النحو والسعد على العقائد النفيسة
 ثم انتقل الى بلد باجة وتطلب بها العلم وقرأ على مشايخها الفقه
 والنحو والتوحيد وحصل عن الشيخ حميدة مفتيها السعد البياني
 وقرأ النهجة على الالقية والمروض ورحل الى مصر واستكمل
 الفقه واصوله عن الشيخ الامام المقدي وقرأ من الهداية على
 الشيخ خليل تلميذ الحموي وعلى الشيخ احمد البنوفري وغيره
 من علماء الازهر وحصل نبذة من المقول والمنقول وحج
 وجاور بالحرمين الشريفين سنة ١١٢٤ واخذ عن الشيخ اسلم
 نبذة من الفقه وفي المدينة المنورة اخذ عن الشيخ سليمان كتب

الفقه الصغيرة بتأمرها ونبذة من الكنز وفيها اخذ عن الشيخ
 احمد الانصاري واخيه نبذة من منلا مسكين وقرأ على الشيخ
 الطيب السندی ربع الدرر والنصف من ملتقى الابحر
 واخذ الحديث عن الشيخ العتوي بالمدينة المنورة وعن الشيخ
 عبد الله بن سالم وعن الشيخ الزيات ثم رجع الى مصر وصرف
 ايامه في رحلته كلها في طلب العلم وتحصيله وفي عوده من
 الاسكندرية وقعت له من انصاري محنة وشدة ونهبت جميع
 كتبه ومكاسبه وتداركه الله بلطفه وعاد سالما في نفسه بعد
 مقاسات الاحوال ولم يزل مكبا على طلب العلم الى ان استدعاه
 الامير ادام الله وجوده واتخذة اماما لنفسه للصلوات الخمس
 واجله واكرمه وعظمه واحسن اليه كل الاحسان وادر عليه
 الادارات من جميع ما يحتاجه لاهله وعياله واولاده وكسوتهم
 عدا ما ينم عليه من خاصة ثيابه الفاخرة احسن الله اليه وتوجه
 لتعليم السعداء ابناء الامير الانجاد صانهم الله تعالى وغيرهم من خاصة
 المماليك والخدام واستفادوا منه وعم النفع به عالم فاضل ورع
 كامل ملازم بيته ومكانه لم يكثر بما لا يعنيه دين عفيف
 متنسك ظريف له خبرة بعلم التاريخ واخبار الناس قصير
 القامة حسن الوجه ذو بشاشة عند الملاقاة اخذ بطريق القوم
 طامل بالسنة صرف ايامه ولياليه في طلب العلم محب للصالحين
 حنون بالفقراء والمساكين وفتنا الله واياها آمين (ومنهم العالم

العامل الفاضل الكامل الفقيه النبيه الشيخ سيدي علي شبيب
 قاضي المحلة المنصورة الان (تزايد ببلد باجة سنة ١١٠٩ وحفظ
 القرآن العظيم في حال صغره وتفقه وحصل عن اجلة مشايخها
 علم الفقه والنحو والبيان والاصول مثل الشيخ سيدي محمد
 ابن مسمود والشيخ ابى عبد الله حميدة المفتي والشيخ صالح
 المرراوى والشيخ الصغير الحماصي والشيخ الهيمسي واستكمل
 عن الشيخ العلامة سيدي محمد زيتونة وغيره وحصل على علوم
 شتى وبرع في علمي التوثيق والنوازل عدل مبرز وتماطى بها
 التدريس وقلده الامير حفظه الله وظيفة القضاء بها مدة وتخلي
 عنها ثم اختاره الامير دام بقاءه لديانته وعفافه وصمومته في
 دين الله وقلده منصب القضاء بالمحلة المنصورة واتخذ لفصل
 الخصومات بين يديه وسار سيرة حسنة له قدرة كاملة على
 استخراج النكت الدقيقة في الاحكام الشرعية والامور المرعية
 وله ولوع بالاطلاع على كتب الاحكام حتى برع وتمهر فيها قصير
 القامة فصيح اللسان عند المجادلة قوي الجنان ثابت القل وفقنا
 الله واياه واخذ ايضا عن الشيخ السعيد والشيخ سعيد الشريف
 (ومنهم الفقيه ناشارك الامام النبيه الشيخ احمد بن مراد الحنفي
 قرأني مبادي امره وتفقه وحج واجتمع بفضلاء الازهر وحصل
 علم الفقه ونبذة من النحو والتوحيد وعاد الى تونس ثم صدره

حضرة الامير حفظه الله اماما للخمس في جامع المرحوم محمدر
 باشا وهو فقيه ورع خمول ففيف له ولوع وخبرة تامة بهلم
 التاريخ واخبار الناس صاحب نقل صحيح قصير القامة خفيف
 الشعر حسن الزي محب للصالحين وله خبرة بمناقهم اجتمع
 بافاضل كثيرة من اهل بلادنا ومصر والحرمين اذا حدث
 عنهم افاد واجاد (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل صاحب
 الاخلاق الرضية والشيم المرضية الشيخ سيدي علي فتاة)
 ترايد بمدينة تونس سنة ١٠٩٦ و حفظ القرآن العظيم في حال
 صغره ونشأ في طلب العلم وتفته وتمهر وقرأ على جده قدوة
 الانام ومفتي الاسلام العلامة الشيخ سيدي محمد فتاة وعلى
 غيره منهم الشيخ عبد القادر الجبالي وتمهر في فنون شتى
 وتصدر للتدريس بمد وفاة المرحوم جده وهو صغير
 وحضره ملا من الناس وشهدوا له بالفضل وله مشاركة في
 جميع الفنون والقدرة على استخراج معضلات المسائل
 المشكلات من مضانها وورث العلم كابر اعن كابر كما زينت
 بذلك وجوه الطروس اقلام المحابر له خبرة بكتب الادب
 واخبار الناس عفيف دين صالح تنكب على الافادة والاستفادة
 مواضب على درسه متخل عما لا يينه معدود من اجلاء
 الوقت فصيح اللسان نقي الجنان وله ولوع بالاذكار والاوراد
 وتلاوة القرآن اصل اصيل فرع من اصل طيب طلق الوجه

كثير الحياء معتدل القامة جميل الصورة لطيف الذات حسن
 الملاقاة وفقنا الله واياه آمين (ومنهم العالم الفاضل العامل
 الكامل البارع المتفنن الشيخ سيدي محمد محمود الريكيلي)
 تزايد بمدينة تونس وحفظ القرآن العظيم وتفقه في مبادئ
 امره واخذ عن افاضل علماء مصر وتفقه ثم لازم خدمة
 حضرة اعلم العلماء الكرام وافضل الفضلاء المظام المولى الشيخ
 سيدي محمد زيتونة وحصل عنه علم المعقول والمنقول وتمهر
 في جميع العلوم ولما سار شيخه حفظه الله الى الحج استخلفه
 بالنيابة في المدرسة المرادية واختاره لنجابه واقامه مقامه الى ان
 عاد من الحج ثم رتب له الامير حفظه الله وظيفة وعين له
 قدرا معلوما وصدره للتدريس بجامع الزيتونة وقاد واجاد
 وتخرج عليه كثير وله رواية الحديث الشريف على دور السنة
 في مسجد الوالي الصالح المزار الشيخ سيدي معاوية نفعنا الله به
 والمتسبب له في ذلك المعظم ابو الثناء محمد خزنة دار الامير دام
 بقاءه واوقف على ذلك اوقافا حسنة بتعيين مرتبات للشيخ
 والطلبة اناه الله على ذلك وانتفع به انطلق فقيه عالم بارع
 دين ورع عفيف متقشف في ثيابه وعمامته قليل الكلام
 كثير الحياء له ميل الى الخمول معتدل القامة منفق على صلوحيته
 وفقنا الله واياه بمد من فضلاء مصر تمهر في جميع العلوم
 المنطوق منها والمفهوم وتخرج عليه خلق كثير مكب على

الافادة والاستفادة صاحب تقارير حسنة وعبارات
 مستحسنة اذا عبر افاد واذا حبر اجاد وبه د وفاة شيخه
 العلامة سيدي محمد زيتونة تصدر للتدريس بالمدرسة المرادية
 وافاد واجاد وانفع به المسلمون واتى عليه مشايخ مصر
 (ومنهم العالم الفقيه الكامل النبيه ذو القدر المنيف الفاضل السيد
 الشريف الشيخ سيدي احمد بن محمد بن احمد الشريف امام
 جامع دار الباشا) حفظ القرآن العظيم ونشأ في طلب العلم
 في صغره وقرأ على عدة مشايخ منهم الشيخ العلامة سيدي عبد
 القادر الجبالي وحصل منه النحو والصرف وغيره واخذ الفقه
 والحديث عن الشيخ الصفار والتوحيد والمنطق والماني والبيان
 على الشيخ الخضراوي وحضر كثيراً من مشايخ مصر
 واستفاد منهم وبرع في علوم شتى واكب على طلب العلم
 وتمهر في جميع العلوم وتصدر للتدريس بمدة اماكن ثم
 وظفه الامير ادام الله اجلاله وعين له وظيفة في كل شهر قدرا
 معلوما وصدره للتدريس بالجامع الاعظم جامع الزيتونة وله
 درس عظيم في الفقه والنحو والتوحيد وغيره واستفاد منه كثير
 من الطلبة حسن العبارة جيد القرينة فصيح اللسان دين
 عفيف صحيح النسب ذو سيادة وحسب معتدل القامة خفيف
 العشر حسن الوجه نقي الثياب كثير الاشتغال بالعلم الشريف
 معرض عما لا يمينه وثقنا الله واياه (ومنهم العالم الفاضل العدل

الكامل القاري المقرئ الشيخ سيدي محمد عزوز بن الشيخ
 القاري المقرئ الشيخ الهمام سيدي احمد عزوز المتقدم الذكر
 تزايد بمدينة تونس سنة ١١٦٠ وقرأ القرآن العظيم على
 والده واخذ عنه علم القراءات لل سبع واتقنها واخذ الفقه والنحو
 والاصول والبيان عن عدة مشايخ منهم الشيخ العلامة سيدي
 محمد زيتونة والشيخ الفاضل سيدي علي سويبي واخذ الحديث
 عن الشيخ احمد مجاهد وغيره وله اجازات في ذلك ولما توفي
 والده رحمه الله صدره الامير دام بقاءه وولاه جميع وظائف
 والده اماما وخطيبا بجامع الحلق خارج باب الجديد بتونس
 وتصدر للقراءة والتجويد بجامع الزيتونة وهو صاحب
 السجادة به الان واستفاد منه كثير من الناس دين هـ دل
 متورع كثير الحياء حسن الملاقاة ربة جميل الصورة حالك
 الشعر له صوت حسن خصوصا عند تلاوة القرآن وهو
 مشغول بالقراءة والافادة والاستفادة وفقنا الله واياه آمين
 (ومنهم العالم الفقيه المحقق النبيه الذكي التركي سيدي محمد
 شلبي بن محمد شلبي الحنفي) تزايد بمدينة تونس سنة ١٠٨٩
 وحفظ القرآن العظيم وتفقه في مبادي امره وقرأ على الشيخ
 العلامة سيدي محمد الكفيف وعلى الشيخ العلامة الامام
 سيدي احمد برناز واخذ عن الشيخ الامام سيدي احمد الطرودي
 واستكمل الفقه واصوله وحصل علم الكلام والنحو والصرف

عن الشيخ الفماري واستكمل النحو والتجويد على الشيخ سيدي
 علم محمد التونسي وعن ابنه ايضا وتصدر للتدريس بالجامع الاعظم
 جامع الزيتونة احتسابا من غير وظيفة وفي اماكن اخر واستفاد
 منه كثير من الطلبة وانتج به جم غفير مشتمل بطالب العلم
 مكب على الافادة والاستفادة عنيف دين ظريف متواضع
 في الغاية القصوى من الخمول لا يلتفت الى ما لا يعنيه وفقنا
 الله واياه (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل الفقيه النبيه
 الشيخ الامام منلا بكير) اصله من بلاد الروم تفقه في بلاده
 وقدم الى تونس وقرأ العلم على عدة مشايخ منهم الشيخ الامام
 العلامة سيدي احمد برناز واخذ عن الشيخ الامام سيدي
 عبد الكريم الصوفي وعن الشيخ الفقيه حسين الحنفي وعن
 الشيخ الامام سيدي مصطفى الازميري وحصل عنهم النقه
 والنحو والصرف والبيان والمنطق والاصول واستكمل ايضا
 عن عدة مشايخ منهم العلامة المولى الفاضل سيدي محمد زيتونة
 واخذ عنهم الحديث وتمهر في جميع العلوم وتولى الامامة
 بالمسجد المسمى بجامع قدوار وصدرة الامير حفظه الله وعين له
 مرتبا للتدريس بالجامع الاعظم جامع الزيتونة صاحب عبارات
 حسنة واحوال مستحسنة متواضع مكب على الافادة
 والاستفادة طويل القامة خفيف الشمر مقبول الذات حسن
 الملاقاة (ومنهم الشيخ الفقيه المشارك في عدة فنون ابو عبد

الله محمد عبد الكبير الشاخي (تزايد بمدينة تونس وقرأ القرآن
 لعظيم بها وهو ذو بيت من بيوتها وتفقه عن مشايخها
 ورحل الى جزيرة جربة وقرأ بها على الشيخ البركة سيدي
 ابراهيم الجنيني وحصل عنه شيئا من الفقه وغيره ثم عاد الى
 تونس ودرس بالجامع الاعظم جامع الزيتونة وعين له الامير
 حفظه الله مرتبا وله اجتهاد في الاقراء والافادة شاب لاوله
 حسن السيرة له اعتقاد في زيارة الصالحين ذو سكيندة ووقار
 دين صالح عفيف مكب على الافادة والاستفادة متمتد
 القامة خفيف الشعر عليه سمت ووقار وفقنا الله واياه
) ومنهم العالم النبيه العارف الوجيه القاري المقرئ الشاب
 الفاضل الشيخ سيدي محمد بن الورع الفاضل مصطفى المعروف
 بقاره باطاق حفظ القرآن العظيم في حال صغره وجوده
 واحسن اتقانه للسبع والمشر عن الشيخ الامام الفاضل
 سيدي حمودة العامري وعن الشيخ الفاضل سيدي رمضان
 القدري واجازوه وانوا عليه وقرأ على الشيخ العلامة سيدي
 محمد زيتونة وعلى الشيخ الفاضل سيدي احمد برناز وعن
 الشيخ احمد الطرودي الحنفي والشيخ احمد التونسي وعن
 الشيخ الفاضل سيدي ابي القاسم الجبالي وحصل عنهم نبذة من
 الفقه والعلوم العربية والف كتابا وسماه تحفة البدره بقراءة
 الثلاثة المتممين للعشرة وتولته ايدى علماء العصر واجازوه

ومدحوه وكتبوا عليه اجازات واثوا عليه وتصدر للتجويد
 بالجامع الاعظم جامع الزيتونة واستفادوا منه ثم رتبته الامير
 حفظه الله بجامع المرحوم محمد باي جوار ضريح الشيخ البركة
 سيدي محرز بن خلف نعمنا الله به هامين والف كتابا آخر
 في السبع والعشر وسماه الجواهر النضرة والرياض المطرة
 في متواتر القراءات الشرة ومدحوه على ذلك وهو مكب
 على القراءات والتقرير والافادة والاستفادة يد من النجباء
 شاب لا وله لطيف الجسم حسن الوجه حالك الشعر نقي
 الثياب كثير الحياء قليل الكلام فيما لا يعنيه مجتهد في القراءة
 والتقرير (ومنهم العالم الفقيه الشيخ ابو عبد الله محمد العنابي
 الضريير) تزايد ببلد العناب سنة ١٠٩٥ وقرأ القرآن العظيم
 على الشيخ علي تريح بالجزائر وانتقل الى مدينة تونس وفي
 طريقه مكث في بلد تستور من عمل تونس وقرأ على الشيخ
 البركة سيدي علي الكوندي وحصل عنه الفقه والنحو ومنها
 ارتحل الى مدينة سوسة واستقر بزواية الشيخ صاحب
 الكرامات الباهرة سيدي ابو راوي وقرأ على الشيخ العالم
 الورع سيدي يحيى وعن الشيخ علي بن موسى الازهرري
 وعن الشيخ البركة القدوة سيدي احمد الريني وتمهر في العلوم
 العقلية والنقلية وقدم الى مدينة تونس واستكمل على العلامة
 سيدي محمد زيتونة (ومنهم الفقيه العالم النبيه الشيخ علي

ويعرف بالمش (تزايد بصفاقس وحفظ القرآن العظيم بها
وتفقه عن العلامة الشيخ المريني سيدي علي النوري واخذ
عن الشيخ البركة سيدي ابراهيم الجنيني بجزيرة وغيره وتفقه
وقدم الى مدينة تونس وعين له الامير حفظه الله مرتباً
للقراءة بجامع الزيتونة وتصدر للتدريس لقراءة مختصر الشيخ
خليل والرسالة وكتب العربية وغيرها مكب على الاستفادة
عن الشيخ العلامة سيدي محمد زيتونة وملازماً للاستفادة ايضاً
من الشيخ سيدي محمد سمادة وغيره وهو فقيه نبيه صاحب
عبارات حسنة وتقريرات مستحسنة معتدل القامة خفيف
الشعر خالكة (ومنهم الشيخ الفقيه المشارك ابو عبد الله محمد
الشهير بالوافي) تزايد في سنة ١٠٩٤ وقرأ في مبادي امره
بصفاقس وقرأ على قدوة الانام الشيخ سيدي علي النوري
واخذ من الشيخ الفوراني وغيرها وحفظ القرآن العظيم وتفقه
ثم قدم الى مدينة تونس واستكمل على الشيخ العلامة المحقق
سيدي محمد زيتونة وتلمذ له زمانا طويلا وتخرج عليه واستفاد
منه وبواسطته تبرز للشهادة المادلة ونال منه خيراً كثيراً
وتولى الامامة بجامع داخل باب البحر وتصدر للتدريس
الآن بالجامع الاعظم بجامع الزيتونة لقراءة الفقه والنحو
والتوحيد وغيره فقيها عالماً ورماً متمكناً على الافادة
والاستفادة معتدل القامة لطيف الجسم خفيف الشعر ذو

حياء (ومنهم الشيخ الفقيه الفاضل السيد الشريف ابو عبد الله
 محمد الاندلسي الشهير بالسراج) قرأ العلم في مبادي اسره على
 الشيخ العلامة سيدي علي الفماد وعن الشيخ محمد الفماد وتهر في
 علم العربية والفقه وغيره واخذ علم الحديث عن الشيخ العلامة
 الشيخ سيدي محمد الاندلسي الحجيج وعن الشيخ البركة
 سيدي سعيد الشريف وعن الشيخ محمد فتانة وعن غيرهم
 من علماء العصر وطالما افاد واستفاد وتصدر للتدريس في
 اماكن متعددة وهو الان متوظف بوظيفة التدريس بالجامع
 الاعظم جامع الزيتونة وهو عفيف ورع دين صالح له ميل
 للخمول ربمة حسن الوجه والملافة (ومنهم الشيخ العالم الفقيه
 ابو عبد الله محمد بن مصطفى الاندلسي) قرأ الفقه والنحو
 على الشيخ الامام حميدة الهرمير وغيره وحصل التوحيد
 والمعاني والبيانات عن الشيخ الصفار واستكمل عن الشيخ
 سيدي محمد الخضراوي واخذ علم الحديث عن الشيخ حمودة
 الريكلي الاندلسي وتصدر للتدريس باماكن متعددة ودرس
 بمدرسة القايد مراد ورتب له الامير حفظه الله مرتبا
 بالجامع الاعظم جامع الزيتونة صاحب تقاريرات حسنة وعبارات
 مستحسنة مكب على الافاد والاستفادة دين عفيف ورع
 صالح خمول له ميل للصالحين وزيارتهم قصير القامة احمر
 اللون كثيف اللحية (ومنهم الشيخ الفقيه العالم النحرير ابو

الربيع سليمان (ترابيد بافريقية وقرأ في مبادي امره بمدينة
 تونس على الشيخ محمد الفماري والشيخ المنزلي وغيرهما ورحل
 الى مصر واستكمل العلوم عن اجلاء علماء الازهر منهم الشيخ
 الشرفي والشيخ احمد ابن الفقيه وعن الشيخ محمد الزرقاني
 وعن الشيخ الفمراوي والشيخ ابراهيم الفيومي وعن الشيخ
 منصور المنوفي والشيخ البشبيشي والشيخ علي الطولوني
 واستكمل عنهم علوم المقول والمنقول واجازوه واثنوا عليه
 وحجج ولازم خدمة الشيخ الصالح سيدي محمد العابد واستفاد
 منه ونال خيرا ثم قدم الى مدينة تونس وتصدر للتدريس
 بالجامع الاعظم جامع الزيتونة له درس بالنهار وآخر بemd المغرب
 وله درس ايضا بزاوية الشيخ البركة سيدي قاسم السقاء ورع
 صالح دين في الغاية القصوى من مرتبة العلم والدين صاحب
 خمول ووقار وعين له الامير مرتبا يستعين به مكب على
 الافادة والاستفادة (ومنهم الفقيه القاري المقرئ الشيخ ابو
 العباس احمد بن محمد بن منصور) ترابيد بمدينة تونس وحفظ
 القرآن العظيم واتقنه وجود للسبع على الشيخ سيدي احمد
 التونسي وحصل عنه علم الفقه والنحو والمنطق والبيان
 واستكمل علم النحو وفيره عن الشيخ سيدي محمد سعادة
 واخذ عن الشيخ الامله سيدي محمد زيتونة والشيخ سيدي
 علي سوسي والشيخ الخضراوي وتصدر للتدريس بجامع

الزيتونة بقرا النحو والفقه والتوحيد وله درس ايضا بالجامع المذكور في القراءات والتجويد واستفاد منه اناس دين صالح صاحب خط حسن حسن القاءة حالك الشعر صاحب خمول واستقامة (ومنهم الشيخ الفقيه الورع السيد الشريف ابو اسحاق ابراهيم) فقيه عالم ورع قرأ على اجلاء مشايخ تونس وحصل منهم الفقه والنحو والتوحيد وتصدر للتدريس بالجامع الاعظم جامع الزيتونة وله تقريرات حسنة في مختصر الشيخ خليل وغيره ~~مكتب~~ على الافادة والاستفادة عفيف دين صالح طويل القامة خفيف الشعر اسمر اللون خمول (ومنهم الشيخ الفقيه ابو المباس احمد الشهير بالنميس الحنفي) زائد بمدينة تونس وفقه في مبادي امره عن الشيخ محمد الكفيف وعن الشيخ محمد الهاري وعن الشيخ حسين الحنفي واستكمل على الشيخ الملاية القدوة سيدي محمد زيتونة وعن الشيخ المحقق المدقق المولى سيدي احمد برناز وغيرهم وتولى الامامة مدة بجامع قدوار وناب في الخطابة بجامع القصر مدة له وروع زيارة الصالحين والوقوف باعتابهم وعلى الخصوص ملازمته للمقارة الشاذلية ليالي الجمع ومواسم السنة ويوم السبت وله معرفة بطريق القوم صالح دين معرض عما لا يمينه طويل القامة حسن الوجه والملاقة وتولى الامامة لصلاة الجمعة والخمس ورواية الحديث الشريف بالجامع الجديد الذي انشاه

ابو المحسن صاحب الخيرات الامير حسين باي وله خطب جلية
 تجمل ذلك الجامع بجمال امامته وخطبه ومواعظه دام بقاءه آمين
 (ومنهم الفقيه العالم النبيه الشيخ محمد حسن بن ابراهيم يعرف
 بالواردي الحنفي) تزايد بمدينة تونس سنة ١١١٠ وقرأ وتفق
 عن الشيخ الامام احمد الطرودي وعن الشيخ عبد الكبير
 الصوفي وعن العلامة الشيخ سيدي محمد زيتونة وعن الشيخ
 منلا باكير وعن الشيخ القاوي المقرئ ابي عبد الله محمد الحرقافي
 وعن غيرهم وتفق وبرع في المقول والمنقول وتصدر للتدريس
 بالجامع الاعظم جامع الزيتونة وظهرت مزاياه ثم صدره
 الامير حفظه الله للتدريس بالمدرسة المتينة المنقية واقاد
 واجاد مكب على العلم وتعليمه (ومنهم الفقيه العالم النبيه السيد
 محمد بن الشيخ الفاضل امام بلد منزل بجبل من عمل افريقية)
 تزايد بالبلد المذكور وحفظ القرآن العظيم وتفق بها ورحل
 الى مصر وحج وقرأ بالحرمين وحصل عن مشايخ كرام
 ولازم الجامع الازهر وبرع في كثير من العلوم وقدم الى
 تونس وعين له الامير مرتبا وصدره للتدريس بالجامع الاعظم
 وهو مكب على الافادة والاستفادة (ومنهم الفقيه العالم
 النبيه ابو عبد الله محمد ازنووط الحنفي ويعرف بالجام) تزايد
 بمدينة تونس وقرأ وبرع واخذ عن اجلاء مشايخها وحصل
 على جانب من علمي للمقول والمنقول ولازم خدمة المولى

الشيخ عبد الكبير الصوفي واستكمل عنه وسمع منه وتصدر
 للتدريس بالجامع الاعظم حسبة لله واجاد وافاد وعين له
 الامير مرتبا اعانة على طالب العلم وظهرت مزاياه (ومنهم
 الفقيه الوجيه ابو اسحاق ابراهيم ويرف بالمزاز) تزايد بمدينة
 تونس ورحل الى مصر ولازم الازهر. واخذ عن اجلة مشائخه
 وبع ثم عاد الى مدينة تونس وتصدر للتدريس بالجامع
 الاعظم وعين له الامير مرتبا ولازم التدريس وافاد واجاد
 (ومنهم الفقيه الورع النبيه ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح
 الزاهد الشيخ الفلشاني) تزايد بتونس وقام مقام والده وحي
 رسوم مواعظه بالجامع الاعظم (ومنهم الشاب الفقيه العارف
 انبيه ابو عبد الله محمد بن الشيخ العلم الفرداني عبد الله محمد
 حمودة الرصاع) تزايد بتونس وقرأها عن والده واخذ عن
 الشيخ العنابي وغيره تصدر للتدريس بالجامع الاعظم وعين
 له الامير مرتبا وافاد واجاد (ومنهم الفقيه النبيه ابو عبد الله
 حسين بن الشيخ العالم العامل رجب جنويز) تزايد ببلد سوسة
 وقرأها وارتحل الى مدينة تونس وحصل بها جانباً من المعقول
 والمنقول وتصدر للتدريس بالجامع الاعظم وعين له الامير
 مرتبا وهو مكب على الافادة والاستفادة (ومنهم الفقيه العالم
 النبيه الشيخ عيسى بن احمد النوالي المغربي) قرأ في مدينة
 فاس وغيرها من بلاد المغرب واخذ عن مشايخ اجلاء كرام

ودخل الى مدينة تونس وتصدر للتدريس بالجامع الاعظم
 جامع الزيتونة وعين له الامير صريبا ليستعين به على طلب
 العلم وتعليمه وافاد واجاد (الخاتمة في ذكر سادات كرام واولياء
 عظام من اهل الطريقة والحقيقة ممن شاهدنا بركاتهم وناامن
 خيراتهم ونبذة من مناقبهم وجملة من علي مراتبهم نفعنا الله
 بهم آمين) فاولهم في الذكر المارف بالله الواثق بسنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الممدود من اهل الطريقة السالك مسلك
 اهل الحقيقة القدوة البركة للمعتقد المزار الشيخ المرني سيدي
 منصور النشار) تزايد ببلاد الاندلس وقدم الى مدينة تونس
 واستوطنها وكان في ابتداء امره صاحب دكان يشر الخشب
 لطارات النرايل فلذلك نسب اليها كان رحمه الله آية في الاشارات
 والمكاشفات واسرار الظاهر والباطن والكرامات وكان آخذا
 بطريق القوم يعد من اكابر السادات الصوفية وسيرته سيرة
 حسنة مرضية وكان رحمه الله ونفعنا به كلما روى شيئا بعينه
 او سمع كلاما باذنيه ياوله التاويل الحسن فمما يحكى عنه انه يوما
 قيل له ان فلانا رايناك يتكلم مع امرأة في شارع ازقة المدينة
 فاجابهم بقوله لعلها ان تكو زوجته او اخته او من احد قرابته
 وكان رحمه الله يوما من الايام مارا ببعض الخمارين فسمع الخمارين
 يننون باعلى اصواتهم وهم في طرب فكان من جوابه ان قال اللهم
 كما فرحتهم في الدنيا ففرحهم في الآخرة وكان رحمه الله في اول

ليلة من شهر رمضان خرج الى صلاة العشاء والترابيح وكان
 في عوده الى داره مر ببعض دكاكين شرابي الدخان والمكيفات وهم
 يفتنون بألات الطرب ومز امير القصب فلما سمعهم قال هتاهم ونظر
 لمن معه وقال لهم انظروا لهذه الائمة المحمدية كيف هم مستقبلون
 هذا الشهر العظيم بالفرح والطرب والسرور هتاهم وهذه نفاسه
 رحمه الله وما يشبهها من نظره الكامل وتاويله الحسن وكان رحمه
 الله تقصده علماء الوقت ويتكلمون معه في دقائق الحكم ويسمعون
 منه اجوبة تحير المقول ويكلمهم بالجنة وكان يعبر عنه بمحيي
 الدين بن عربي وقته وكانوا ياخذون عنه الانفاس الدقيقة في
 الطريقة والحقيقة علمه موهوب كما يشهد له بذلك كل من
 جالسه ورآه من الاجلة وافاضل علماء الوقت صحبه خلق
 وكل منهم يحدث عنه من الكرامات ما لا يحصى وكل يحدث
 بما لم يحدث الاخر وفي نفس الامر هو رجل ابي وعلمه
 موهوب مشهود له بذلك ومتفق عليه وقيل له يوما ان للزوار
 صاحب الشرطة ادعى الولاية فقال لهم ادعى ممكنا كان رحمه
 الله حنوننا سخوفا يتعطف على الفقراء والمساكين واقفا على
 قدم السنة محافظا لاوامر الله اخذا بطريق الاكابر من
 السادات الصوفية اتفق اهل مدينتنا على ولايته نعمنا الله به
 وكان رحمه الله يحيي الليالي المباركة من السنة وتجتمع عليه من بدوه
 وتهرع الناس الى داره قال جامعه عنى الله عنه بت ليلة في

داره وكانت ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وهو اذ ذلك
 طعن في السن عاجزا جالسا في ناحية من بيته المدفون هو به
 لان وبعد صلاة العشاء وتلاوة القرآن وقصيدة البردة وغير
 ذلك من لوظائف يقوم الحاضرون الى حضرة الذكركر الى
 الصباح وقبلت يده وتبركت به ودعا لي بخير وزجو اجابته
 ان شاء الله تعالى كان رحمة الله قصير القامة نحيف الجسم
 كثيف الشعر يلبس الخشن من الثياب وجبة الصوف تاركا
 للدنيا لا يتفتت اليها البتة وكانت الحكام تمتعه وبرشلون له
 الدراهم الكثيرة فيمرض عنها ويردها عليهم مرارا وراودوه على
 بناء زاوية فابى توفي رحمه الله في شهر رجب حادي عشر منه وكان
 يوم جمعة بعد الزوال سنة ١٠٨٨ ودفن بدار سكناه وقبره هناك
 يرار ويتبرك به ومما يحكى عنه ايضا انه كانت له صداقة وبينه
 وبين الشيخ الامام محمد بن شعبان واستدعاه يوما لعقد نكاح
 ابنته وحضرته جميع العلماء الاعلام واجلاء الناس وكان جمع عظيم
 واخذ القاري يقرأ خطبة النكاح باعلى صوته ولما ذكر الشيخ
 الامام مدحه وزاد وبالغ في تعظيمه وجلالة قدره فلما سمعه
 الشيخ النشار تغير وصار يضرب يدا على يد ويقول ما هذه
 القضيحة والله انها الفضيحة لو كان هذا بعد المرور على الصراط
 لكان مقبولا وبقي بحوقل ويتأسف من محبته في الامام انتهى
 (ومنهم الواصل اعلى رتب المواصل شيخ الطريقة والحقيقة من

ظهرت على افق سماء احواله العجايب وانفتحت من عروج
 علو مقامه اوضح المناقب وبلغ بهمته العليا اعلى المراتب وطاف
 باحواله المرضية اقصى المشارق والمغارب من خص بعناية
 الملك الباري الشيخ البركة المريني سيدي محمد المصطاري (زايد
 بمكناس من بلد المغرب واصله من بيت كبير وابوه صاحب
 ثروة وغنى موجودون الى يومنا هذا كان في صغره تاركا للدينا
 وزاهد فيها وفارق الاهل والاقارب واخذ طريقة النقر واهل
 السلوك وتردد على اعيان كثير من الصالحين ويخدم كلا منهم
 بجد واجتهاد واخلاص عقيدة طالبا ان ينال شيئا من بركاتهم
 ولما يرون رغبته وقصده يقولون له من طريق الكشف ما راينا
 لك عندنا من مطلبك شيئا وطاف على ابواب كثيرة من
 اولياء مدينة فاس ومكناس وهو طائف جائل حائر فن
 ينال منه البركة حتى اشار عليه بعض المشايخ بقوله ابوك
 الشيخ العارف بالله المتصرف في بلاد الله سيدي قاسم
 ابو اللوشة اقصدته نزل خيرا قال فنوى المسير اليه ودخل
 جامع القرويين فوجد به جماعة من فقهاء الشيخ ابي اللوشة عازمين
 على زيارته وكان فيهم الشيخ تلي عزوز فرافقهم للزيارة فعند
 وصولهم الى الشيخ المذكور تلقاه من دونهم واخذ براسه يجره
 اليه وجعله تحت ابطه وقال له انت ابني وكررها مرارا واطال
 مسكه اياه على تلك الحالة حصة طويلة وفي اثناء ذلك جيئ

الى الشيخ بقدر كبير فيه لبن حليب وخبز مفت فجعل يتلممه
 اياه الى ان شبع وزاد فوق شبعه ما كان باقيا في القدح فاستوفاه
 عن آخره ولم يعط منه شيئا للحاضرين فتاب على حسه من
 تلك الاكلة او هي من كرامات الشيخ يوما وليلة فلما افاق اقام
 عنده مدة اقامة الزوار الذين كان هو معهم فلما ارادوا الرجوع
 كل الى اهله قال لهم الشيخ اعطيت لكل منكم وقفة وكل منكم
 ينق مما آناه الله الا ابني هذا محمد المصطاري فانه لا يحتاج
 الى زاد ولا زوادة يسافر باسمي ويقبم بامي ويقوم ويقعد
 باسمي وصر ففهم فتجهزوا السفر بيت الله الحرام وهم جماعة رفقاء
 الا الشيخ المصطاري لم يكن عنده زاد ولا زوادة وسافر معهم
 على تلك الحالة وطال السفر وربما رمى استثقاله في وجوه رفقائه
 من عدم الزاد فلما بلنوا الى طرابلس الغرب قال في نفسه ان
 الشيخ امرني ان اسافر معهم باسمه من غير زاد وحين كنا
 في البراري فلا سبيل الى التخلف عنهم والان انا في مدينة ان
 يسر الله لي بشي اعمت السفر معهم والا تركت السفر حتى
 يفتح الله لي بشي من الزاد فدخل احد مساجدها وقت صلاة
 العشاء ونوى المبيت به فلما صلى العشاء وخرج الناس تخلف
 هو يريد المبيت بالمسجد فقال له القيم اخرج فاجابه اني غريب
 وليس لي مكان ابيت به واخاف العسس وكلاب الحرس
 فاطلهم في المبيت فالحوا عليه واخرجوه وكان الامام حاضرا

وقت اخراجه ومؤذنوا المسجد فاخرجوه وبات على باب
 المسجد فرأى الامام في منامه كأن رجلا جاءه وفي يده عصي
 وهجم عليه ليضرب به فهرب الى زوايا المسجد مع مؤذنيه والشيخ
 حامل العصا يقول لهم ابني اراد البيت في بيت الله فمنتموه
 وحمل عليهم يريد ان يضربهم فقال له الامام ياسيدي لم نعرفه
 ونحن في فضلك وغدا ان شاء الله نقوم به احسن قيام فلما
 اصبح الصباح قص الامام رؤياه على مؤذنيه فاخبروه انهم
 راوا ذلك ايضا والتزموا بما التزم به الامام فطلبوه حتى وجدوه
 وطلبوا منه المساعدة فآكرموه وتكفلوا له بما يحتاجه من مهات
 سفره وطلبوا منه ان يعرفهم بمكانه ومكان رفقائه فارام ذلك
 ففعلوا له ذلك اليوم من الغداء والعشاء ما يكفيه وايام وذلك
 لمدة اقامتهم فلما عزم على السفر زودوه بما يكفيه ورفقائه
 وما يحمله عليه واتوه بفرس يركبه وسافر مع اخوانه معززا
 مكرما حتى وصلوا الى مصر فاقاموا بها مدة وعرفتهم المغاربة
 المجاورون بها وقاموا به احسن قيام وظهرت له ولاخيه الشيخ
 عزوز كرامات واجمعت عليهما الناس ورافقهما من مصر
 اناس وحبب الشيخ ورفقاؤه ومات من الرفقة الاثنان اللذان قال
 لها الشيخ حين طلبا منه الاذن في الحج ميمادنا عند الله
 ورجع الشيخ الى مصر وزادت عقيدة الناس فيه وكثرت عليه
 الخبرات والارزاق ورجع الى المغرب فوجد الشيخ سيدي

قائم سار الى عفو الله تعالى فعاد الى وطن تونس وتوطن ببلد
 بنزرت سنة ١٠٨٣ واكثرى دارا وكان يجتمع عليه صريده
 وهو قائم بالطريقة التي هو عليها من قراءة القرآن والصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم اشرف ولد عدنان والاحزاب
 والاوراد واقامة حضرة الذكر وسمعت اليه الناس واشهر
 ثم ان مراد باه، ابن محمد باشاره، له بعض كرامات فبنى له
 الزاوية التي هي الان بينزرت ووقف عليها اوقافا للفقراء
 والمجاورين بها سنة ١٠٨٤ وكان الشيخ رحمه الله مواجوا بابا في
 بلاد الله وله تسم حجاج واشتهر في الحرمين الشريفين وبلاد
 الشام وحلب وحمه والقدس الشريف وخليل الرحمن وكل بلاد
 دخلها تهرع اليه اتلق وياخذون عنه ويمطيم الاذن في طريقته
 وسلوكه وله في جميع هذه البلاد للذكورة زوايا عامرة وتلامذة
 مقيمون على احزابه واوراده وحضرة الذكر الى يومنا هذا
 وظهرت له كرامات تجل عن الحصر وكان رحمه الله ونفعا به
 لا يدخر شيئا الى غد وتايه الفتوحات والندور من كل مكان
 من النقود والاثاث والمأكولات ونفائس الاشياء فيفرنها
 من حينه لمستحقيها وهذه من كرامات شيخه في قوله لا تحمل
 زادا ولا زوادة فكان دابه ذلك الى ان توفي رحمه الله بمكة
 المشرفة سنة ١١٠٣ ودفن في باب الملا وقبره هناك مشهور
 بزار ويتبرك به فمن مناقبه ان قدم اليه احد التجار ويده كيس

فيه خمسمائة ريال كبيرة وقال له هذه من حق الله فامر باخذها
 منه واذن لمقدم الفقراء ان يكشوا بها مريديه وقال له ان القيت
 منها درهما امرت بضربك لكل ريال ضربة فكان كذلك رحمه
 الله ومن كراماته نعمنا الله به انه جئ اليه بشدة بها ستون
 حراما من صوف قامر في حينه بتفصيل كل حرام جبة وبرنسا
 ووضعها في بيت من زاوية بينزرت فما كان الا بعد ايام
 قلائل وقد انكسرت مركب من مراكب المسلمين على
 ساحل بنزرت وخرج منها ستون نفرا عراة فاكسى كلا منهم
 جبة وبرنسا فكانت هذه من اعظم كراماته (ومنها الواصل
 الى اعلى رتب المواصل المختص من جناب القدس بمزيد
 العناية والانس السالك مسلك الطريقة السابح في بحار اهل
 الحقيقه المتحلي بحلي الاسرار الموصوف بصفة الصلحاء الابرار
 من كساه الله جلايب السر والنور الشيخ المرابي المعتد
 سيدي محمد بن عاشور كان رحمه الله) ترايد بمدينة سلا من
 بلاد المغرب في حدود ثلاثين و الف تحلي بحلي الاسرار آخذا
 عن استاذه الاعظم الشيخ المرابي سيدي محمد القيجري ورحل
 الى مدينة تونس بعد حجه واقام بها مدة تقرب من خمسين
 سنة الى انتقاله من دار الفناء الى دار البقاء سنة ١١١٠ وكان
 له من العمر تسع وسبعون سنة وتزوج بمدينة تونس وولد له
 عدة اولاد وفيها ظهرت كراماته وكان في مبدا امره باشر في

خدمة الشواشي الحمر من غير سابقة معرفة بها فكان في ابتداء
 شروعه في تعاطيها بلغ نهاية غيره قاصداً بذلك المماش من كد
 يمينه وكان دابه ذلك الى منتهى امره لا ياكل الا من كد
 يمينه قال الميلي كان الشيخ في مبادي امره يخدم الشاشية في
 دكانه فدخل عليه ذات يوم الشيخ الولي الصالح سيدي علي
 الزواوي وجلس امامه وجعل يتحدث نفسه ويقول خدمتنا
 اولى من خدمة النصارى وكان الشيخ بن عاشور عازماً على
 السفر في مركب الى الاسكندرية فلما سمع مقالة الشيخ
 الزواوي رجع عن عزيمته ولم يسافر فكان من قدر الله ان
 المركب لما سافر اخذه النصارى ولم يكن ذلك بعد اشارة
 الشيخ الزواوي الا بعد مضي ايام قلائل فاعتقد اذ ذاك
 الشيخ علي الزواوي وكان ذلك سبباً في عمارته لزاويته بعد
 وفاته وكان يلزمها ويعمل بها الميعاد يوم الجمعة بعد صلاة
 العصر واجتمعت عليه الناس وكثر مريدوه وكان يدخل
 الى حضرة الذكر ويذكر الله بجد واجتهاد وعليه جلال وجمال
 ونور ظاهر لا يشك من يراه انه من اكابر اولياء الله تلي وكان
 رحمه الله يتفق على نفسه وعياله من عمل يده وكد يمينه
 وكانت له همة عالية وسمعت من بعض من اتق به انه رأى حضرة
 القطب الرباني والنوث الصمداني الشيخ سيدي عبد القادر
 الكيلاني واشار اليه بان يزداد له ولد ويسميه عبد القادر وكانت

زوجته قريبة الوضع فولدت له ولدا و-ماه عبد القادر وهو
 الموجود الان ابقى الله وجوده وبركاته آمين وكان رحمه الله
 عابداً صالحاً ورعاً لا يفارق الدروس ولا الجماعة وله ميل
 الى الانقطاع والخلوات معرضاً عما لا يعنيه آخذاً بطريق
 استاذة القجيري واشهر الشيخ رحمه الله وهرعت اليه اناس
 كثيرة من اهل تونس وغيرها ملازماً للميعاد في عشية كل
 جمعة وفي غده في صبيحة كل يوم سبت يزور جبل الجلاز
 ويدور على اضرحة الصالحين ويدخل المغارة الشاذلية ويذكر
 الله تعالى في الحضرة ما شاء الله واخذ عنه وتخرج عليه اناس
 كثيرة ومن نال منه وشملته عنايته الشيخ الولي الصالح ابو
 عبد الله محمد الملاح وهو رجل صالح في الغاية القصوى
 والدرجة العليا من العبادة والورع والانقطاع والتخلي عن
 الناس عمت بركته والشيخ الولي الصالح سيدي مصطفى
 البايبي كما سيأتي التعريف به في محله ان شاء الله وهما على
 قدم وسلوك في الطريقة والحقيقة نفعنا الله بهما واقتبسوا
 من بركته وصالح دعائه قال الميلي سمعت من الشيخ محمد
 الملاح انه سمع من استاذه بن عاشور تلك الوظيفة عن
 اذن النبي صلى الله عليه وسلم كان رحمه الله مستغرقاً في البحر
 طريق القوم لا يعبأ بالدنيا ولا يلتفت اليها زاهداً عابداً وكان
 قد ارسل اليه بعض اصراء تونس جانباً عظيماً من الدنيا

فردها بنماها مع حاملها وكان متضلعا من الطريقة الشاذلية
 غائبا في غوامض البحرها ومما يحكى عنه رحمه الله ان ولده
 الشيخ عبد القادر ذهب يوما في حال صغره الى حاكم تونس
 وكان اذ ذلك الحاج مابى جعل لمعالجة اقتضت ففضى حاجته
 وعظمه واكرمه واهدى له عبداً وامة وفرسا وبغلة فدخل
 بذلك على والده فنضب عليه وامره برد ذلك قائلًا لا حاجة
 لي بهم ومما يمضد هذا انه كان يوما جالسا بمسجده الذي
 يصلي به الخمس تجاه باب المسجد فنظر الى جماعة قادمة اليه
 وفي مقدمهم حاكم تونس وكان اذ ذلك حاكمها علي راييس فلما
 رآه الشيخ قادما في حشبه قام من فوره واغلق باب المسجد
 على نفسه فوقف الحاكم عند باب المسجد ودق عليه الباب
 مرارا فلم يجبه ولم يفتح الباب ولما اعيام ذلك رجع ولم يجتمع
 بالشيخ وعند رجوعه اعطى لولد الشيخ سيدي عبد القادر قدر
 الخمسة وعشرين ريالًا واكثر ولما فتح الباب دخل عليه ابنه
 وقال لوالده كالنكر عليه بعد كلام يطول ما محصله ان حاكم
 البلد جاء قاصدا لزيارتك وهو رجل صالح ممتد لاهل الخير
 تغلق الباب في وجهه فنضب الشيخ وقال له في اثناء كلام
 يا عبد القادر الله سبحانه وتعالى حذرني منك فتال جل من
 قائل يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
 فاحذروهم نعمنا الله به وببركاته آين ومما يمضد هذا ما يحكى

عنه ان احد حكام تونس كان يسمى الحاج مامي جمل وكان
 يمتى الى الصالحين ويمد نفسه من الفقراء الشاذلية ويلتزم
 زيارة المغارة الشاذلية ولما تولى الاحكام بنى تربة اعدها لنفسه
 ولما تم بناؤها استجلب فقراء الشاذلي لاحياء ليلة بها بالذكر
 وعمل لهم سماطا وارسل حضرة الشيخ سيدي محمد بن عاشور
 ليحضر تلك الليلة هو وقرائه وصيدوه فجاء الشيخ ودخل
 مكانا لم يمده وقبة من خرفة وخلقها كثيرا من الناس ليس
 هم من اهل هذه الطريقة فاستوحش وقال لاحد خواص
 صريديه ما هذا المكان يا بني قال له قبة من خرفة عظيمة
 فكرر عليه وقال له انت نظرتها وتاملت منها فقال له نعم
 رايتها قال فصاح صيحة وقال الله الله الله وكرر الاسم ولم
 يتك من ذكر الاسم ودارت به فقرائه وصيدوه وانصببت
 حضرة الذكر وحمت وتخر الشيخ بجلالته وافسد على
 الحاضرين ما كانوا متاهين لعمله من انشاد قصائد وغيرها
 وانتشأت حضرة بالذكر الى اواخر الليل فخرج الشيخ حبوا
 من ذلك المكان ومعه بعض صريديه الى ان وصل الى باب
 المنارة احدا ابواب مدينة تونس قال المني ف جذب الشيخ الباب
 بيده فانفتح له الباب ووصل الى زاوية الملوحة المدفون بها
 الان وكل بقية ليلته بالذكر وبعد صلاة الصبح وانام الوظيفة
 دخل عليه اناس من جناب الحاكم المذكور وبابديه

كيس به خمسمائة ريال قائلين له ان هذه هدية
 اهداها لك فلان الحاكم لتستعين بها على شئونك
 وزاربتك فلم يقبلها فالحوا منه وكرروا عليه فاني
 الى آخر الامر نظر لمن حوله من الفقراء وقال لهم ما نحن
 ممن يذكر الله بالكراه والدرام وردها على حاملها ولم يقبل
 منها شيئا اصلا نعمنا الله به ومما يرضه هذا ايضا ان الامير
 محمدباي بن مرادباي رحمه الله ارسل له اكياسا من الدرهم وردها
 عليه وتكررت عليه مثلها مرارا من الامراء وذوي الاحكام
 ولم يقبل من احد شيئا وكان رحمه الله في الغاية القصوى من الفقر
 والاحتياج سمعت من ابنه الشيخ سيدي عبد القادر الاتي
 ذكره قال كنت الوم عليه في عدم قبول ما يرسلونه اليه من
 الهدية والدرام فيجيبني بقوله اسمع مني لم تنل من هذه اوساخ
 الدنيا شيئا ما دمت لك بقيد الحياة ومثل هذا كثير وما اشبهه
 نعمنا الله به آمين (ومنهم الواصل على مراتب اهل القرب
 والكمال المتحلي بحلى الاسرار الموروثة عن والده مكلمة الحسن
 والجمال المقتني آثار اهل الوصول من اهل الطريقة المتمسك باذيال
 السادات من اهل الحقيقة من ارتقى ذروة اعلى المراتب والمفاخر
 الشيخ المرابي السالك شيخنا سيدي عبد القادر ابن الشيخ
 السالك سيدي محمد بن عاشور تقدم الذكر وبعد وفاة والده
 رحمه الله قام مقامه من بعده وسلك مسلك طريقته ورشده

وعمر زاويته على احسن قواعد ونظام وقام مقامه من بعده
اجل قيام وتمسك بطريقة والده واجرى سنن قواعده واجتمعت
عليه الفقراء والمريدون وسعد به كثير من اهل الطريقة المجدون
وتخرج عليه خان كثير وهو حفظه الله صاحب احوال الهية
ومالك اسرار باطنية واخلاق حسنة مرضية وهمة جليلة
علية تراحم الناس على بابه ويقفون على اعتابه يطعم الطعام ويرفق
بالارامل والايام ماوى لكل غريب ومسكين ملجأ لنوي
الحاجات من المضطرين الماجزين واشتهر بحسن الخلق وكمال
الصفات يقصد الماجزون من ذوي الحاجات بابه للوافدين مفتوح
وانوار اهل البركة عليه تلوح ماوى للخائف وملجأ للمبار
الراجف يحمي من التجا اليه من الفقراء والمساكين حتى اليهود
والكفار من اعداء الدين صاحب كرامات واضحة راجحة له ملكة
بدقائق معارف طريق القوم المارفين وينتمى لاهل السلوك
من الاولياء الصالحين مداوما على القيام بزاويته قائم بحقوق
مرتبته مواظب على اوراده واحزابه في عشية كل جمعة كبيرة
والله رحمه الله ونفعنا به وله اعتناء باحياء الليالي المباركة من
مواسم السنة واقف على ساق الجد في الطريقة والاجتهاد ويدخل
حضرة الذكر وترتكبه احوال وترد عليه وارادات وذا اصابته
كربة 'وشدة ونادى ياابا باسم والده او نادى ياابا عبد القادر
يعني به القطب سيدي عبد القادر الجيلاني لانه هو المبشر به

قبل وجوده فينشوه ويسكاد جهارا ان يجيوه ويقضى الله
 حاجته سرىما ويحلى عنه كربة بهمهم عند ربهم وهو الان
 ادام الله وجوده الحامل لحمة مدينة تونز المتدارك بطواهر
 امورها وخوافها مقر الواردين من اقاصي بلاد الله والوافدين
 من اهل الحرمين الشريفين وسواح الدراويش من الهند
 والعجم والروم والقدس والشام وغيرهم ويؤمن اليهم كل
 الاحسان حسن الملاقة بشوش ضاحك مستبشر صاحب
 احوال رضية واخلاق حسنة مرضية بحل الكبير ويرفع قدر
 الصغير اذا حدث باحوال طريق القوم اجاد واذا تكلم في اهل
 القرب افاد لا يسام جليسه ولا يتوحش ايسه عارف بكاملات
 اهل المعارف منمور في سر اهل السر والموارف طويل القامة
 احمر الوجه كامل المحاسن عليه هية وجلال ونور واضح وكمال
 صاحب جذبات واحوال (ومنهم الواصل بجناب القرب
 وقرب الجناب الشيخ الذي لا يفي بوصفه احناب الاطناب من بلغ
 اسوة اصحاب الوصول للتمسك بمرى سلسلة اهل القطابة من
 آل الرسول الذي عمت بركاته ونعمه القرب والبعيد وعلت
 همته لكسر شوكة كل جبار عنيد صاحب المناقب الظاهرة ذو
 الاشارات الباهرة الذي بلغ اقصى مراتب اهل الاحوال
 وسعى بمرتبة القطابة واهل الكمال وهو بعين عناية الله محروز
 شيخنا وعمدتنا الشيخ سيدى علي عزوز نعمنا الله به آمين

الحمد لله اعيد الان ما تلقينته عن ثقاتنا من تلامذة الشيخ اولهم
 في الذكر الشيخ الفاضل المصنف بحقوق فضل تربية شيخه
 المصنف من صباب موادر نيله وسبحه من ظهرت عليه انواره
 واشرفت عليه اسراره المرين السالك اخينا في الله سيدي علي
 ارنووط ومن خطه نقلت قال تزايد الشيخ سيدي علي عزوز
 بمدينة فاس سنة وفي حالة شبابه لازم خدمة شيخه وهو الشيخ
 الولي الصالح صاحب الكرامات الظاهرة ولاشارات الباهرة
 القطب المتصرف في اقطار المشارق والمغرب الشيخ سيدي
 ابو القاسم ابو اللوشة نعمنا الله به ونال منه واكتسب عنه وحج
 حجتين في الاولى خامل الذكر وفي الثانية وقع له ظهور وبعد
 عوده من بلاد المغرب اشار عليه شيخه سيدي قاسم ابو اللوشة
 بالرحلة الى بلاد المشرق والتوطن بافريقية تونس فامثل
 لاشاراته وسار ودخل مدينة تونس بعد مكابدة الشدائد
 وحكاية يطول ذكرها ومنها سار الى بلاد زغوان وكابد الشدائد
 فيها ايضا ومن جملة مكابدته ان كان يجمع الحطب ويحمله على
 ظهره للجماعة الذين كان معهم فيينا هو في تلك الحالة بالجبل
 يجمع الحطب اذا جمع باربعة من رجال الله المتصرفين بذلك
 الوقت فتكاملوا معه وبعد كلام يطول اشاروا له بزواية يعمرها
 ويظم الطعام فيها ويذكر فيها اسم الله وتبلي فيها القرآن العظيم
 والصلاة على نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وتكفلوا له بجميع

ما ينوبها وتكفلوا له ايضا بحفظ جنابها بان تكون مأمنا للخائف
 واغاة للملهموف وكل ذلك في غامض علم غيب الله ومن
 جملة ما تكفلوا له به عدم مؤنة حمل الرماد من مطبخته اذ لم
 يتخلف بعد الوقت منه شئ كما هو معلوم ومشاهد الى يومنا
 هذا ثم سار الى الحج وحج حجتين وشاع ذكره في بلاد
 المشرق خصوصا بمصر ورشيد وغيرها الى يومنا هذا ثم رجع
 الى زغوان ومنها عاد الى بلاد المغرب فوجد شيخه توفى وسار
 الى عنو الله تولى وسنها ايضا عاد الى بلاد زغوان واشترى دارا
 وهي الدار الملاصقة للزاوية الان وفيها كانت تجتمع عليه الفقراء
 والمريدون وهناك كان اشتغالهم بقراءة القرآن ودلائل
 الخيرات والاذكار واحياء الليالي بالعبادة والقيام وفي كل عشية
 جمعة تقرأ الوظائف ثم قصيدة البردة وبعده يقومون على
 الاقدام لحضرة الذكر والشيخ وسطهم وترتكبه حالات اخرى
 وينطق لسانه بكثير من المكاشفات وما شهدته الناس وما
 سمعته لا يسهه عدة من الاسفار ودام على هذه الحالة واجتمع
 عليه خلق كثير وازدحمت الناس عليه وكثر مريدوه ثم ان
 الامير محمد باشا المعروف بالحفصي من امراء تونس كان في
 الصيد وسمع بظهور هذا الشيخ وحالاته وسيرته فدخل الى
 بلد زغوان في عشية جمعة يمتحنه وحضره حين كان في حضرة
 الذكر فابا في حالاته قال فنظر الى الامير المذكور و اشار اليه

وتكلم بلسان طلق مكاشفا بما في ضميره فاعتهده واضمر له
خيرا وكان له مراكب في البحر بنية الفزوة والجهاد فنذر نذرا
وقال ان حقق الله مقالات هذا الشيخ واتانى الله بغنيمة من
هذه المراكب التي هي في البحر بنيت له زاوية فصدق الله
الشيخ في مقالاته وكان من قدر الله بمدد قريبا وردت
عليه البشائر بغنايم جليلة من تلك المراكب المذكورة فوفى
بالنذر وبني له زاوية التي هي مشهورة به الان وبها دفن
رحمه الله ونقمنا به وقبره هناك يزار ويترك به وهي زاوية
عظيمة عامرة كحالة حياته قائمة بوظائفها وطعامها مبدول
للصادر والوارد سالكين طريقته تقام بها الصلوات الخمس
وتقرأ فيها الوظائف عقيب كل صلاة وله تلامذة وزوايا في
كثير من بلاد افريقية قاطنين بوظائفه وسالكين مسلك
طريقته فاول زاوية له ببلد بني غالب راس الجبل واخرى
ببلد ستور واخرى بمدينة تونس وشهرتها تفي عن التعريف
واخرى ببلد نابل عامرة ايضا ورسم وظائفه واحزابه
ببلد صفاقس واخرى خارج مدينة تونس من باب قرطاجنة
قريبة من حومة الاندلس وفي اماكن كثيرة متعددة فمن
كراماته نقمنا به التي لا تعد ولا تحصى ولا تحمد ولا تستقصى
ولكن نذكر بعضها منها ممن يوثق به قال خرج الاستاذ
العالم المامل سند العلماء والصالحين الشيخ سيدي ابو القاسم

ابن ساسي وهو مشهور من اكبر بلد بونه قاصدا لزيارة
الشيخ سيدي علي عزوز فركب هو وخدامه واتباعه وبناء
عمه واصحابه يشيمونه وكان الشيخ ابو القاسم المذكور يمد
من الفرسان في ركوب الخيل وكان تحته فرس وبه عكاز
فيه سن حديد فاخذ بسابق بعض بني عمه كمادة فرسان الخيل
فهرب امامه فركض هو في اثره واراد ان يشير بالمكاز الى صاحبه
فاقلت من يده نحو ظهر ابن عمه وكان يتظر كيف يخرج
من صدره فاستغاث بالشيخ سيدي علي عزوز واجتمعوا
على الرجل المطعون فلم يجدوا به اثر ثم انهم فتشوا المكاز
في الارض وكانت ارضا منظرحة فلم يجدوا لها اثر ولا خبرا
فاستبشروا بسلامة الرجل وفرحوا لهذه الكرامة التي لم يقع
فيها ضرر ثم انهم جدوا في السير الى ان بلغوا الى بلد زغوان
واجتمعوا بالشيخ رحمه الله واخبروه بالقصة فحمد الله على
سلامتهم ثم ان الشيخ سيدي علي عزوز التفت الى خلقه
واخرج لهم المكاز من وراء ظهره فلما رآها الشيخ قاسم بن
ساسى المذكور وشاهد منه هذه الكرامة انكب على اقدام
الشيخ وقبلها وشكر الله على ذلك ومدحه بقصيدة طويـلة
فنها قوله

ابقظ فؤادك فالحبيب دما فسله على وجتنا مسمانا
بع في رضاه النفس لا تبخل بها والاهل والاولاد والاطوانا

الله اكبر فاض نور ابي الحسن ففشى القلوب فزادها هياما
 دم راقيا فلك الهنا ولك المنا يا ساكنا علم الهدى زفوانا
 قال من نقل عنه وهو سيدي علي ارنووط المقدم الذكر قال سمعت
 هذه القصة مرارا من اهل بونه قال الحياكي كنت سائرا صرة
 بليل في طريق باجة وكان في القافلة جماعة من اهل بونه
 يتحدثون بها وسمعتها من غيرهم ومن كراماته نعمنا الله به قال
 كان في بعض حجته ومعه رفقة من صريديه قال فنقدنا
 الزاد ولم يبق في الوعاء الا شئ يسير قال فاشفقنا وكان الحال
 والمكان في ايجاده عسير قال فاخذ الشيخ الوعاء وادخل يده
 فيه وتكلم او قرأ شيئا سرا وصار يخرج لنا في الاقيق شيئا
 بعد شئ حتى اكتفينا وكنا في جم خفير ومن هذا النوع له
 كرامات لا تحصى ومن كراماته رحمه الله ان رجلا من تلامذته
 اسمه الجمالي وهو موجود الان حي يرزق كان الشيخ لقنه
 واعطاه سبحة وكان يجله ويقربه فكان من قدر الله ان استحوذ
 الشيطان عليه وقرء السوء الى مجلس منكر وشهوات النفوس
 من منهيات الشرع قال فلما ان فارقت الجمع وادليت يدي الى
 جيبى لم اجد السبحة قال فرجعت الى المجلس الذي كنا فيه فلم
 نجدها وحصل له كرب من ذلك قال ثم بعد مدة رحت الى
 زيارة الشيخ سيدي علي عزرز قال فدخات عليه فوجدت
 رجلين بين يديه طلبوا منه وردا فلقهم وناول كلا منهم

سبعة فاخرة من عود القلنبق قال فمالت نفسي الى سبعة
 مثلهم ونسيت القضية المقدم ذكرها قال فتكلم الشيخ من وجه
 المكاشفة وقال كان رجلا ابن وكساه ثوبا نظيفا ثيبا
 واوصاه بحفظه فكان من الولدان جلس في مكان قاذورات
 وعضونات ولوث ثوبه فاخذ والده الثوب من حيث لم يشعر به
 الولد وجاء الى ابيه عريان فوجده قد اعطى ثوبا وكسوة
 لبعض اخوته فتمنا ان يكسوه والده كسوة اخرى مثل اخوته
 قال فسكت ثم اطرق راسه ثم نظر الى خلفه ومد يده وتاولني
 سبعة قديمة فكرهت في نفسي اخذها قال فاخذتها فاذا هي
 سبعتي بينها التي كانت ضاعت لي في مجلس المنكر قال فخجلت
 خجلا عظيما وسترني ربي ممن كان في المجلس ولم يعلم احد
 منهم ما صدر مني وما بيني وبين الشيخ فثبت الى الله عز
 وجل وبقيت خجلان من الشيخ قال ثم عدت مرة اخرى
 الى ما نهاني عنه الشرع وزلات النفس ودخلت بعمدا لزيارة
 الشيخ فاوقفني بين يديه قال وضربني على ظاهر قدمي وقال
 لي في سلا من الناس لذة ساعة تحطك بالقاعة وصار يكررها
 فتغير باطني من الخجل والتضيعة بين الناس قال ثم اني رجعت
 الى تونس فاكلتني رجلي تلك الليلة في الموضع الذي ضربني
 وظهرت فيه حبة قدر السمسة ثم كبرت وتورمت وانفخت
 وتالت منها حتى اشرفت على الهلاك وتبت الى الله بعمد

مقاساتي منها مدة تقرب من ستة اشهر فانهيت عما نهيت
 عنه ببركة الشيخ نعمنا الله به ومن مناقبه ان رجلا من
 اصحابه الصادقين كان في ايام الفتن بين الاخوين ساعهما الله
 فن شدة الوقت وضنك الحال والتهلاء خرج من مدينة تونس
 وانتقل الى بلد نابل فوجد بها مراكبا مسافرا الى بلد سوسة
 فانفق مع رانسها على السفر فيينا هو نائم في تلك الليلة اذ
 ردى الشيخ في منامه وهو يقول له اتبني وكررها واخذ يجره
 اليه ثم قال له ارجع الى زغوان فلما افاق من نومه ترك السفر
 وسار الى بلد زغوان ودخل الى زيارة الشيخ فلما رآه قال له
 لولا اني جئت لك لكنت ترى الهلاك يا مسكين قال له باشارتك
 ياسيدي تركت السفر قال ثم اشار اليه بالمسير الى تونس
 ومن تونس الى بلد سليمان ومن بلد سليمان الى نابل لتحمل
 اولادك وعيالك الى هنا قال فاجابه بقوله ياسيدي ليس عندي
 دابة اركبها ولا شيء اصرفه فقال له الشيخ سر على بركة الله والله
 ياتيك بمن يحملك الى تونس ومن تونس ياتيك الله بمن
 يحملك من مكان الى آخر انت وعيالك ولا تاكل الا اللحم
 ونفيس الطعام ولا تصرف شيئا قال الرجل فكان والله ما ذكر
 لي الشيخ ويسر الله لي من حملني من زغوان الى تونس بغير
 كراء وكذلك الى اهلي وباهلي الى زغوان فيسر الله لي برفقة حملتي
 وعيالي وكنا في كل ليلة بتناها في خيام العرب تذبح لنا الشياه

وناكل نفس الطعوم وكانت مدة السفر اربع ليال قال فبعد
 دخولنا الى زغوان ورد الخبر بان المراكب المذكور وقع عليه
 الغرق او الاخذ للنصارى عندي في ذلك شك رانجى الله ذلك
 الفقير واهله وعياله من بركة الشيخ نعمنا الله به ومن مناقبه
 نعمنا الله به ان نقيب الفقراء بتونس وهو الحاج سعيد مشهور
 بخدمة الشيخ من قديم الزمان قال اول اجتماعي بالشيخ سيدي
 علي عزوز ببلد قسطنطينة بعد عودي من الحج كنتت واجما
 الى مدينة مراكش ولي اشتياق زايد لبعض اخواني بمدينة
 الجزائر فاجتمعت بالشيخ في جنان هناك والشيخ لا يعرفني
 وانا كذلك فاخذني وجرني الى اصحابه وقال لم هذا الرجل
 الى اي ناحية يتوجه فالباب مسدود في وجهه الا باب مدينة
 تونس ثم اطلقني فلم نتمظ وسرت الى مدينة الجزائر ودخلها
 وسالت عن صاحبي الذي جذبني الاشتياق اليه فوجدته قد
 توفى الى رحمة الله قبل دخولي بيوم فتغيرت خواطري
 ورجعت ارض المغرب كلها مظلمة في قلبي ونظري قال ورجعت
 الى مدينة تونس وهو ممن يوثق به وولاه الشيخ نقيبا على
 الفقراء وعاش مدة طويلة قال ولم يخرج منها بعد ابدا لا الى
 المشرق ولا الى المغرب وهو في خدمة الشيخ الى ان توفى
 رحمه الله وصحت اشارة الشيخ فيه والله دره ومن مناقبه
 نعمنا الله به ان رجلا من تلامذته من ساكنى مدينة تونس كان

يجالس اوباش الناس وقرناه السوء فاعروه عن بعض القواش
 فانفق مع من اتفق معه وفي ليلته رءا الشيخ في منامه فزجره
 وتاب الى الله ومن القد جاءه الذي وسوس له فنقض العهد
 واتفق معه الى غد فرءى الشيخ في منامه ايضا وتاب الى الله
 فرجمه الشيطان مرة اخرى فانفق معه الى غد ايضا ونقض
 العهد وصار على المنكر والزنا قال فبت تلك الليلة وكنت في
 بيت وحدي قال فرايت الشيخ في المنام ومعه عاتشة المجذوبة
 نعمنا الله بها وسندكر شيئا من مناقبها ان شاء الله تلى فاخذ
 الشيخ وادخلها بطني فاتبته صرعوبا من منامى وفتحت عيني
 فاذا بخياله خارج من البيت فسلمت نفسي فلم اجد شيئا فتغيرت
 وصرت في كربة وبقيت بعدها سنة لم ازره ولا التفت اليه
 وحارت فيه الاطباء قال فلم يسعني الا المسير اليه قال فدخلت
 عليه وهو جالس في بيت وحده وقبلت يديه فنظر الي وقال
 لي هل تتوب الى الله فقلت نعم ياسيدي انا تائب الى الله قال
 فضربي ضربة على راسي فحسست بامعالي تزلت بين
 فخذي فازداد حزني ثم اني لمست نفسي فوجدت الامر
 ماد كما كان فله دره قال الميلي سمعت ذلك ممن
 يوثق به ومن مناقبه ايضا نعمنا الله به ان رجلا من
 اصحابه كان جالسا بين يديه فرءى في اصبع الشيخ خيطا من
 صوف متختما به قال فخطر ببالي يا هل ترى الشيخ هل هو

من الاولياء المتصوفين او ممن تخدمه الجن قال فما استتم
 الخاطر الا والشيخ نظر الي بعين المكاشفة وقال لي يا هذا ان
 انت شبهتني بالشمس تبقى انت ضياءها وان انت نظرتني بالنقص
 فاختر لنفسك عزاء عما . فله دره ما اغوص كشفه في غوامض
 القلوب ومن مناقبه ايضا ان رجلا من اصحابه الصادقين في
 الارادة قال كنت يوما سارا خلفه وبيني وبين الشيخ قدر
 المشرين خطوة وكان الشيخ متوكئا على رجل من الفقراء
 قال فنظرت اليه من خلفه فاعجبني حسن قوامه وبهاءه فقلت
 في نفسي لله درك ما اعظم سمتك وهيبتك يا اهل ترى هل تنفعني
 في الآخرة قال فاتم الخاطر الا والتفت الي وقال لي بديهة والله
 انه ينفع في الدنيا والآخرة انتهى ومنها ايضا ما يحكيه الميلي
 قال اقول ما وقع لي انا بنفسي اني كنت مسافرا الى بلد الجريد
 للتجارة باشارة من الشيخ فبينما نحن سائرون مع القافلة وكان
 لنا خمسة جمال محملة فوق الطافة وكنت راكبا على جمل منها
 وكنا في آخر القافلة فكان من قدر الله ان الجمل الذي انا عليه
 وقع على الارض فانكسرت احدى قوائمه وبقي الجمل مطروحا
 على الارض وفاتت القافلة بالمسير فارسلنا خلفها فلم يلحق بهم
 احد فاشتد بنا الحال وضاعت بنا الارض وتكدرت الاحوال
 فلهمني الله تعالى للدعاء وكنت في حال دعائي متوجها الى
 ناحية الشيخ وقد نص القوم على ان كل من كان له شيخ ان

يتوجه الى ناحيته وقت الحاجة ويدعو الى الله فيرجي له القبول
 قال فوالله ما كان بمدد دعاءي الا قدر ستة ادراج ونحن في حيرة
 وكربة وكانت خلفنا ربوة اذا شرف علينا منها رجل بدوي
 وبيده زمام يقود به بميرا من غير حوية كانه الطود العظيم
 فأنحدر الرجل الى ان وقف علينا فسلم ثم قال هل صرت بكم ابل
 تقاد الى السروح فقلنا له لم نر شيئا فاخذ يسب وقال استقبلي
 رجل فسألته عن الابل السارحة فاشار علي بهذا الطريق وانا
 عارف بان هذه الناحية لا يسرحون فيها لكن اخذت رايه فاتبعني
 ثم سالنا عن حالنا فاخبرنا بالقصّة فاخذ في الانصراف فرارداه
 ان يحمل لنا هذا الحمل المطروح على الارض فاني فالحسناء عليه
 ورغبنا فضله بان يلحقنا بالتمافلة ونعطيه ما يريد فسخره الله
 وحمل لنا الحمل وخلصنا الله من هذه المحنة قال الملي قلت فقد
 ذكر الكدل رضي الله عنهم ان الشيخ الكامل يغيث من استغاث
 به ظاهرا او من وراء حجاب وهذه من جملة مدده والاستغاثات
 به نفعنا الله به وهم اجمعين ومن مناقبه قال الملي ما سمعته في
 ملا من الناس من الشيخ العالم الورع الكامل امام الجامع الاعظم
 جامع الزيتونة وامامه الان بمدينة تونس الشيخ ابو عبد الله
 حمودة العامري قال مرضت مرضا شديدا اشرفت فيه على
 الهلاك واشتد بي الامر الى ان صرت استغيث بكل ولي لله
 ميتا كان او حيا ثم اني استغثت بالشيخ سيدي علي عزوز نفعنا

الله به فرايته في المنام وهو يضمني الى صدره وصدره في
 صدري وجبهته في جبتي ثم انتهت فوجدت جبتي وصدري
 وجسمي كله محسوس بالتمام بي ووجدت الالم قد خف عني
 وشفاني الله تعالى قال بعض الحاضرين غريبة قلت لا غرابة
 في احوال رجال الله نفعا الله به انتهى ومن كراماته رحمه الله
 قال ممي هذه المناقب سيدي علي الارنودط ما سمعه مشافهة
 من الشيخ الفقيه الورع الفاضل ابي عبد الله محمد الاخضرى
 الاندلسي الزفواني نزيل مصر سنة ١١٢٥ قال كنت يوما في
 مجلس الشيخ اذ دخل عليه رجل من مردييه من سكان
 مدينة تونس وطلب من الشيخ ان يرسل معه رجلا من الفقراء
 يرافقه على المسير ويونسه في طريقه فامر الشيخ احد الفقراء
 بالمسير معه فظهر عنده وان نعله خلق فناوله الشيخ بعض
 دراهم لاصلاح نعله فاصلحه وسارا معا قال فلما ان بلغنا الى
 الوادي المسمى بوادي ملبان دخلوه وخاضوا في مائه ليقطموه
 فوقف الرجل فمبر الشيخ وسط الماء وتمطت قوائمه على الحركة
 فحملوه الى تونس على تلك الحالة ثم ردوه الى زغوان يابس الظهر
 والقوايم فلما جئى به الى حضرة الشيخ قال الفقيه محمد الاخضر
 كنت حاضرا فامرني الشيخ ان اقرأ عليه شيئا من القرآن
 العظيم فتمت فانصرع الرجل وتكلمت الجنية على لسانه
 وقالت انى جنية و... كنى الوادي فلما انت خاض هذا

الرجل الوادي تعلقت به وفعلت به ما رونه قال فقلت لها ولماذا
 قالت لانه كذب على الشيخ حين امره بالمسير ليرافق الرجل
 التونسي وتعلم وقال نعمي خلق وهو يكذب فتعلقت به لكذبه
 على الشيخ فقال لها الشيخ سيدي علي عزوز اطلقيه فاني قد
 سألته قالت نعم فاتم الكلام حتى قام الرجل من حينه وانفص
 كأنما نشط من عقال قال الميلي سمعتها منه مرارا سنة حجتي
 في التاريخ المذكور انتهى ومن مناقبه نفعنا الله به ان رجلا زاره
 وكان صاحب خط حسن لا غير ولا يعرف من العلم شيئا
 قال فنظر فيه الشيخ وقال له ان الامام البخاري استفتح كتابه
 بحديث انا الاعمال بالنيات ودها له ثم قال له في آخر كلامه
 الله يملك العلم بالتمام . حتى تصير امام فقال له الرجل والله ما
 سمعت هذا الحديث الا منك وكان ذلك الرجل لا يعلم شيئا من
 العلم وليس له في طلبه داع فلما رجع من عند الشيخ اتقى الله في
 قلبه محبة العلم واخذ في اسبابه فثبتت فيه اشارة الشيخ وحصل
 من العلوم حتى صار فقيها عالما محدثا اماما خطيبا من اجل علماء
 المسلمين انتهى وكراماته اكثر من ان تحصى نفعنا الله به ومن
 مناقبه ايضا ان رجلا كان يتسبب اليه وهو متوطن ببلد بنزرت
 وكان رجلا صالحا قال خرجت في بعض الليالي ونزلت البحر
 من ناحية القصية وهي اسم حصن قال وتركت ثيابي على
 شاطئ البحر قال فبينما انا في البحر اذ جاء رجلا ن ليأخذ ثيابي

فخرجت مسرعا واخذت الثياب من بينهما فجردا سيوفهما على راسي فهربت منهما وكفاني الله شرهما ولبد مدة قريبة سرت الى زيارة الشيخ سيدي علي عزوز فلما دخلت الزاوية وجدته في حضرة الذكر في حالته وهيجانه فلما رآني قال لي يا عاشور والله لولا ان حينك لكان السيف اضاك وهذه من مكاشفته واعانته لمريديه نعمنا الله به انتهى ومما املاه علي الشيخ الامام ونقلته من خطه وهو الشيخ العالم الفاضل سيدي يوسف امام حضرة الامير في التاريخ قال استدعاني يوما الشيخ البركة المعتقد السيد الشريف صاحب القدر المنيف السيد محمد البيتي بمكة المشرفة قال فلما صلينا العشاء بالحرم الشريف توجهت انا ورفيق لي وهو اخونا الحاج محمد بن محمود الى منزله فلما دخل نزع ثيابه وبقي في ثوب كتان وشرع يقرأ في الكتاب الفه هو في طريق القوم ومنازلهم ومقاماتهم وكل مرتبة او مقام من مقاماتهم يقول وهذه المرتبة مكث بها الشيخ عزوز لزواني كذا وكذا ولم الى ان عدد رتبا كثيرة فلما وصل الى مرتبة الزهد قال وهذه المرتبة دام بها الشيخ عزوز كذا مدة قال فتبسمت واطرقت راسي فقال لي مالك فقلت له هذا الذي تذكره انا اعرف الناس به اما ما ذكرته من المراتب فذاك امر لم نطلع عليه ولم نعرفه واما مرتبة الزهد فرمما اطلت علي ما يخالف ذلك قال فحبتك عليك بيانه فقلت له الشيخ رحمه الله كان يجب

من يأتي اليه بشيء وكانت بيته مملوءة اثاثا وثيابا وقل ما يدعني لاحد
 منها شيئا والدرهم والدنانير محبوبة عنده محفوظه وربما كان
 يحاسب وكلاءه بنفسه بفاية التدقيق وتفسد غالب الاشياء
 بطول المكث عنده مع لباسه الرفيع الى غير ذلك قال فنظر
 الى الشيخ البيهقي كالمستهزئ ثم دمعت عيناه وقال اتظن الزهد
 باستعمال الخشن من الثياب واللباس وعدم كسب الاثاث والله
 يا ولدي ان الشيخ ما في قلبه شيء من ذلك وانما ذلك تدبير
 ذنوبي فاذا تخلت مع ربه ما يخطر به شيء من ذلك انتهى قال
 ثم قال لي سره اخرى في تلك الليلة او في غيرها كم وكما اجتمعت
 به في ازقة المدينة واول ما اجتمعت به قال لي يا سيدي اني
 لتأخذ عني فان خمسة من اهل اليمن فلا بد وان ياخذوا عني غير
 ان ذلك بالواسطة وهو انت فقلت له من انت فقال لي انا علي
 عزوز بالمغرب ثم غاب عني فسرت حيثئذ في طلبه وكل بلاد
 دخلتها فلا بد من ممرض الي ويقول هلم الي يا سيدي لتأخذ
 عني فاتامل الاوصاف فلم اجدها الي ان دخلت الي بلاد المغرب
 ثم قال وهذا كله في العالم الروحاني فلما طال علي ذلك طلبت
 الله تعالى ان يظلمني على اوصافه لئلا يخفى عني فنظرت في العالم
 الروحاني واذا روحه بين الازهار والمغاني والانهار وهو هامم
 في ذلك فحيثئذ عرفت حالة الشيخ واخذت عنه وبلغت الي
 من امرني بتبليغه وهم الخمسة اما ثلاثة منهم هولاء ونادي يافلان

يافلان يافلان قوموا والاخران باليمن اللهم اني بلغت قال جامعه
 عفا الله عنه اني كنت مكثت بزواية الشيخ مدة تعرب من
 ثلاثة اشهر لحنة اصابتي من بعض الظلمة من الحكام الجائرين
 بعد خروج محمد باي من تونس سنة ١١٠٥ واستقل بالحكم فيها
 طاطار محمد داي كان ظالما غشوما ثم بعد مدة اغاث الله عباده
 رجوع محمد باي الى البلاد وازال الله شوكة اهل الظلم والجور
 فحمدنا الله تعالى وارادت المسير الى اهلي فجلست امام الشيخ
 وقبلت يده وطلبت منه الاذن في المسير فزودني بدطانه
 الصالح ثم اخذ بيدي وقال لي سر ان هذا الرجل يريد به محمد
 باي ياخذك لخدمته فقلت له ياسيدي والله العظيم مالي ارادة
 في خدمة الامراء والحكام وبعد كلام يطول قلت له اما اخلصني
 والا اقيم عندك بالزاوية فاجابني والله يا بني يا حسين لو علي
 ودي ان تكون مثل شجرة في غابة ولكن لا بد من ذلك سر
 وانت مامون بحول الله واوصاني بوصايا حسنة وسرت من
 عنده ولما لاقيت الامير محمد باي رحمه الله وسالني سوالات
 وامرني بكتب مكتوب بلسان التركية والتي بين يدي دواة
 وقرطاسا وكتبت ما املاه علي ورجت في سبيلي وقلت في
 نفسي لعل ان تكون هذه التي اشارها الشيخ ثم ارسل الي
 مرة اخرى وامرني بكتابة مكاتيب بلسان التركية ايضا
 ورجعت الى مكاني ثم استدعاني مرة اخرى وامرني بالجلوس

في ديوانه وكان المجلس غاصاً بالخلق ونادني وقال لي يا فلان اني
 اخترتك لكنابي وملازمتي للخدمة ولا تفارقني بهد هذا ابدا
 فقممت وقبلت بده وقلت له السمع والطاعة فما انا مقبم في تلك
 الخدمة من لدنه الى يومنا هذا فرحم الله من سلف منهم وادام
 الله بقاءه من نحن في خدمته الان وادام وجوده لنا وللمسلمين
 اجمعين آمين وهذه اعداها من اعظم الكرامات والمكاشفات
 من شيخنا وقدوتنا الشيخ سيدي علي عزرو ز نعمنا لك ببركاته
 واقاض علينا من سحائب خيراته ومناقبه نعمنا الله به لا تعد
 ولا تحصى ولا تحمد ولا تستقصي ومن مناقبه نعمنا الله به ما
 املاه علي خاتمة المحققين وقدوة المدققين الشيخ المولى ابو عبد
 الله سيدي محمد زبونة قال كنت من المتعنين على الشيخ سيدي
 علي عزرو حتى رت الى زغوان وزرته سنة ١٠٩٨ ودخلت
 عليه وتبركت به فاكرمني واعزني ومكثت بزايته اياما حتى
 كان يوما خائضا في حالته في حضرة الذكر واحواله قال ثم انه
 اخذني وامسكني واخذ بملرفي وجذبني وقال لي يا محمد الله
 يفتح عليك بالعلم والعمل به ثم قال لي يا محمد يا زبونة كيف بك
 وانت تدرس العلوم العقلية والنقلية والناس تاخذ عنك كيف
 بك وانت تروى الحديث والناس يتلقونه منك وياخذونه
 عنك كيف بك وانت تفسر القرآن العظيم والناس يسمعونه منك
 وعدد من هذا كثيرا وآخر اشاراته نعمنا الله به قال لي كيف بك

وانت خطيب وتجلس على كرسي التفسير وما اشبه هذا الكلام
فكان من الشيخ حفظه الله ونال بحمد الله المرتبة العليا من العلم
والحديث والتفسير ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم وظهرت كرامات الشيخ و اشاراته بما هو ممتاز
به من طبقة العلم بين اقرانه واما الخطبة فلم تخضر ببال فكان
من قدر الله الذي اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون حتى
الزم وولى الخطابة بجامع باب البحر خارج مدينة تونس سنة
١١٣٦ فله دره ما اغوصه في بحار المكاشفات فظهرت اشارة
الشيخ عز و زهد سرور ثمانية وثلاثين سنة نعمنا الله به وهذا
الجامع المسجد مسجد صديق واهتم حفظه الله بترميمه واصلاحه
وعين له الامير مبلغا عظيما لاصلاح ما انهدم منه وعمره احسن
تعمير ووجدد رسومه واشرق بطلته ذلك المسجد والمنبر وتجميل
بجمال حضرته اجراء ذلك المحضر وخطب به واتي في خطبته
المتكررة باسجاعه البليغة المحررة سيما ما يورده من الاحاديث
الشريفة والاثار الصحيحة اللينة ومع هذا فقد احدث به كرسيه
للعظ والتفسير وحرر مواعظه احسن تحرير وطالما جذب
به شوارد القلوب الى التقوى وانفادت الى ما هو انجح واقوى
فهرعت اليه الناس من كل مكان وازدحمت عليه ولا ازدحامهم
على سبحان ادام الله به النفع آمين ومن مناقبه نعمنا الله به
ما املاه على عمدة العلماء العالمين وقدوة الفضلاء المارفين الشيخ

سيدي محمد الصغير داود قال كان رحل بي والدي للقراءة ببلد
 زغوان وزيارة الشيخ المعتقد البركة سيدي علي عزوز قال
 كان الشيخ يوما في حضرة الذكر متحركا في حاله نحرأ
 ناطقا بكاشفاته فتورك علي وقال لي يا محمد يا صغير ان شاء
 الله تنال العلم الكثير والفهم الغزير ودعا لي بخير و اشار علي
 باشارات شاهداها بدم والحمد لله وفي آخر كلامه و اشار انه
 قال لي يا محمد يا صغير اني اراك كسراج نور يضي في الجو او
 ما اشبه هذا وبعد الاقامة والقراءة مدة رجعتنا الى مستقرنا
 ولم تر الشيخ سيدي علي عزوز الا بعد مرور خمسة وعشرين
 سنة وكان من قدر الله ان كنت مصاحبا ملازما لمراد باي
 السكر الخليع المالحن وانا في كربة وشدة من ذلك فدخلت
 معه الى حضرة الشيخ وكان مراد ومن معه كلهم سكرى
 الا التقير فلما نظر الي الشيخ سيدي علي عزوز قال لي ما هذه
 الحالة يا ولدي فقلت له اما نحن فمن تقصيرنا او انتم من اهمالكم
 فينا فقال لي ما هو ذلك الذي كنت انظر ولم يزل متفكرا
 متذكرا فيما كان اشار به علي من قوله اني اراك كسراج نور
 يضي في الجو المدة المذكورة فله دره ما اذوصه في بحار
 المكاشفات وما اجزل ما يصدر عنه من الارشادات وطلبت
 منه الاقالة مما انا فيه فاقنتني اسما من اسمائه تلى وقال لي دم
 علي قراءته واذكره تخلص ان شاء الله على احسن حال فلازمت

ذلك الاسم وداومت على تلاوته فما كانت الا ايام قلائل
 وقتل مراد باي المذكور ولم احضر لتلك الشدة التي وقعت
 وسلكني الله مسلكا حسنا وما ذاك الا منة من الله تعالى وهمة
 الشيخ نعمنا الله ببركاته آمين ومن مناقبه نعمنا الله به ما اراه
 علي ومن خطه نقلت الشيخ الامام الورع الهمام سيدي احمد
 ابن مصطفي الطارودي الحنفي قال اول زيارة زرت فيها
 الاستاذ شيخنا سيدي علي عزوز وكنت اذ ذاك دون
 العشرين في السن فدخلت عليه وقبلت يده وجلست بين
 يديه وكان مشتغلا بقراءة دلائل الحيرات فقلت له ياسيدي
 انت شيخي وانا عبدك وءاخذ عنك فطوى الكتاب
 ونظر الي وقال لي يا بني اول ما استفتح به الشيخ البخاري
 رحمه الله كتابه بقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما
 لكل امرئ ما نوى فساق الحديث الشريف بتامه وحصل
 لي عند ذلك خشوع ثم عدت الى زيارته مرة اخرى وكان
 الشيخ في واردات حالاته فنظر الي ودعا لي بخير ثم قال لي
 يا احمد رزقك الله العلم بالتام ورقاك حتى تصير امام فرزقني
 الله الاهتمام بطلب العلم وفتح الله علي بتحصيله ورواية كتاب
 الشيخ البخاري بالسند المتصل بتامه من قوله صلى الله عليه
 وسلم انما الاعمال بالنيات الى قوله كلمنان حبيبتان الى الرحمن
 الحديث ويسرت لي الامامة والخطابة بحمد الله وبركته

الشيخ ونفسه وخير دعائه ودخلت عليه مرة اخرى فقال لي
 يا احمد رزقك الله الكفاية ونجك الولاية وكنتم قبل ذلك
 كثيرا ما اسئل الله تعالى ان يجعل رزقي دلالة ولا يجعل لي في
 الحرام نصيبا فحصلت لي بحمد الله وببركة دعاء الشيخ الكفاية
 وانا راج من الله تعالى قبول دعوته في الولاية ولو استقصيت
 ما وقع لي معه من المكاشفات واسرار الاشارات لاملت من
 ذلك عدة ورقات رحمه الله تعالى وجعلنا من اهل جهنم وحبهم
 آمين (ومنهم الواصل الى رتب المعالي المقرب لاسباب المقرب
 من حضرة المتعالي العالم الورع العارف بدقائق الحكم والمعارف
 السالك منهج اوضح الطريقة المستغرق في بحار اهل الحقيقة
 القايم على قدم الجهد والاجتهاد المتمسك بمرى مباني السلوك
 والارشاد المستمطر من سحب المواهب وابل الامداد عمدتي
 في معظم وسائل ابوالنخبة سيدي مصطفى البايلى اقول هو
 الشيخ العارف الورع الصالح العالم الزاهد ذو الهمة العلية
 والسيرة الحسنة المرضية كان في مبدا امره تلمذ لشيخه الولي
 الصالح المعتقد البركة المزار الشيخ سيدي محمد بن عاشور المتقدم
 الذكر واخذ عنه ونال منه وظهرت عليه بركانه وانتشرت
 عليه خيراته وتفقه بجماعة من اعيان علماء تونس منهم الشيخ
 علي الفهاد والشيخ محمد كويكك الاندلسي والشيخ سليمان
 الكفيف الاندلسي والشيخ محمد القلمي والشيخ محمد المعروف

بالجمام الاندلسي فاستكمل منهم وحصل عنهم وله ميل الى
 طريق القوم وسار سيرة شيخه في علو الهمة واكمله من عمل
 يده عامل ورع كامل له ميل الى الخمول والانتفاع وانتفع
 به خلق كثير في الطريقة والحقيقة وكثيرا ما تشتمل الطلبة
 عليه بقراءة مختصر الشيخ خليل في مذهب الامام مالك
 رضي الله عنه وعقائد الشيخ السنوسي والحكم لابن عطاء
 الله وكتاب السهروردي حسن البارة لطيف الاشارة لى
 الجاذب كثير الصمت قليل الكلام الا من ذكر الله عالي
 الهمة متواصل الاحزان دائم الفكر يجلس مع اصحابه كواحد
 منهم وباجللة احواله كلها على نهج الاستقامة وكفى بها
 كرامة طويل القامة ابيض اللون خفيف الشعر عليه هيئة
 وجلال وكان الشيخ حفظه الله في مبادي امره يركن الى
 زوايا الخمول ملازما للافكار والعبادة واذا اجتمع به الطلبة
 والمريدون قرأته وتقريره في زوايا مسجده مطلقا ابوابه
 وفي اختامه للكتب كان يعيل تحتها عند اضرة السادات
 من العلماء والاولياء في مقام الجلاز واما الابن ادام الله
 وجوده فله مدة من خمس سنين او اكثر انتقل من حالة الخمول
 الى غيرها وكثر مريدوه وهرعت اليه الناس واخذ في احياء
 الليالي المباركة من السنة وخصوصا ليالي الجمع تجتمع عليه
 المریدون والطلبة وبعد صلاة الاشاء يقرؤن جانباً من القرآن

العظيم وقصيدة البردة وغيرها ثم يقومون على الاقدام الى
 حضرة الذكر على منهج الطريقة الشاذلية والشيخ معهم يذكر
 الله بجد واخلص الى الصباح وله المداومة والملازمة لخدمة
 للمفارة الشاذلية وحضور الذكر فيها في كل يوم سبت ويدخل
 حضرة الذكر ويذكر ما شاء الله هكذا كان داب شيخه
 سيدي محمد بن عاشور رحمه الله وبلغني انه ماذون من شيخه
 في ملازمة هذه الخدمة بالمفارة الشاذلية باصر من اهل
 الباطن والشيخ ابي الحسن الشاذلي نفعنا الله بهم اجمعين ومن
 انفاسه حفظه الله وتربيته اذا لقبته في اول وهلة يقدم لك
 مقدمات من انفاس سيدي عبد الوهاب الشمراني ويقول
 لك قال الشيخ الشمراني ما اكلت طعام من اعتقدي ط
 ولكن كونوا من الذين احبوني في الله ونحبهم في الله نفعنا
 دنيا وآخرة لان الاعتقاد يزول بادنى شيء يراه نقصا من
 معتقده فتزول العقيدة به واما اذا كانت اخوة وعجة في الله
 فلا يزولها شيء وشاهدنا من مكاشفاته واسرار اشارته ونالنا
 من خيراته ادام الله وجوده وعم النفع به وتربيته للمريدين
 وطالبي السلوك آمين يارب العالمين (ومنهم العالم الممارف
 سالك طريقة اهل الممارف من هو لكل هايم وحيوان دليل
 الشيخ سيدي احمد دخيل) ترايد بمدينة تونس وتفقهه في
 مبادي امره وبرع في الفقه والنحو والتوحيد وغيره وتعالى

التدريس مدة وافاد ثم انه مال الى طريقة القمر وانتصوف
وانتسب الى القطب الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني ولزم
داره باشارة من الاستاذ وله مدة تنيف على الاربعين سنة
يجلس في سقيفة داره ولا يخرج من بابها وتزوره الناس
وتتمس من صالح دعائه وزرناه مراراً ونالنا بحمد الله من
انفاسه صالح الدعاء عارف بمعارف اهل الطريقة والحقيقة اذا
تكلم افاد بالنكت الدقيقة واذا حدث اجاد بالحكم الايقنة
وله توجهات مع ربه واشارات وظهرت عليه كرامات بعد
من كبار الصالحين وقد طعن في السن الان واعتراه مرض
الفاالج عاقبنا الله منه ولا يتكلم الا بكلفة اتفق الناس على ولايته
فنعنا الله به ومنهم من شاهدناه واجتمعنا به مرارا بمدينة
مصر والتمسنا من ركانه وهو الواصل الى رتب الوصال
السالك منهج الرشد والكمال الواثق بمرى الوصلة الى
مراتب اهل الحقيقة المتمسك باذيال السادات اصحاب الطريقة
من كساه الله جلايب الاسرار والسرور الشيخ المعتقد
البركة سيدي محمد ابو النور له اشتهار بمدينة مصر وتزدحم
الناس على بابهم من يقصده لاشارات يسمها او مكاشفة
يشاهدها ومنهم للاخذ عنه ومنهم للتبرك آخذاً بطريق القوم
والسادات الصوفية حسن الملاقاة يستبشر بالداخل عليه يجل
الكبير ويرفع قدر الصغير والوضيع والامير ظهرت له كرامات

ومكاشفات واعتقد فيه انخاص والعام تأتي اليه الفتوح والندور
 والاثاث والاسباب من كل مكان يفرقها في حينه ويمطرها
 لمزيديه ومستحقها تارة تلقاه في زبي الاكابر من الامراء
 وتارة تلقاه في زبي الدراويش من الفقراء وتارة يزيها زبي
 المغاربة وعلى راسه الطائفة الحمراء وحالاته ليس لها تقييد
 يقرأ القرآن العظيم باحسن اداء وله معرفة بطريق القوم
 يتكلم بدقائق الحكم بانصاح عبارة واعذب خطاب ومبارات حسنة
 وكلام مستطاب طريقته طريقة حسنة واحواله احوال مستحسنة
 طلق اللسان فسيح الجنان حسن الملاقاة يحبه كل من رآه
 قال جامعه عنى الله عنه اجتمعت به سرارا متعددة وتكلمت
 معه كثيرا عذب المفاخرة حلو اللسان وكثير كلامه في الطريقة
 والحقيقة و اشاراته عن الافهام دقيقة واجتمعت به ليلة في دار
 بعض الاخوان ومعه كتاب في طريق القوم وناولنيه وقرأت
 بعض فصول منه وافادني منه فوايد جلية وفرح كثيرا
 بوصول فهمي الى عبارته ودعى لي بخير و اشار علي باشارات
 شهدت بركانها ونفعها نعمنا الله به (ومنهم من شاهدناه ايضا
 وتبركنا به وناولنا من صالح دعائه بركة المشرفة زادها الله تشريفا
 هو الواصل اقصى مراتب العباد القايم على ساق الجد لمراقبة
 رب العباد الساج في بحر العبودية باعلى المنازل وال مراتب الساج
 اقصى المشارق والمغارب من بارك الله له في العمر الى ان بلغ من

العمر المائتين من السنين وازيد من غير شك ولا من الصارف
 جل عمره في العبادة بين الحرمين المتمسك بجبل السنة السنية
 جامع كرامات الاوابد الشيخ البركة سيدي محمد العابد) هو
 رجل عابد ورع زاهد لا يبا بالدنيا ومتاعها هو من الذين
 طلقوا الدنيا ثلاثا بتاتا يهرب منها كما يهرب الانسان من راحة
 الجفاف لا يقبل منها شيئا لا ظاهرا ولا خافيا يميل الى زوايا
 الخمول ملازما على المجاورة باحد الحرمين له ولوع واعتناء
 بالجلوس في مجالس العلم والدروس عارف بالله سالك على قدم
 التجريد صوام قوام صبور لا يتكلم فيما لا يعنيه مداوم على
 التسييح ودلائل الخيرات كثير الذكر يقوم الليل ومما املاه
 علي العالم الورع الكامل الشيخ سيدي يوسف الامام لحضرة
 الامير حبن التاريخ ومن خطه نقلت كان مجاورا في حجته
 وملازما لحضرة الشيخ العابد قال كان بواصل الصوم الستة
 والسبعة ايام ولا يفطر الا على الماء قال وهذا بالمشاهدة وقال
 كنا بكة المشرفة وسرنا الى المدينة المنورة مع قافلة العرب
 وكان سرنا ما يقرب من اثني عشر يوما فمرايته اكل الا يوما
 واحدا برابع وكذا لما اقتنا برابع لم ياكل شيئا الى ان دخلنا
 المدينة المطهرة على ساكنها افضل الصلاة والسلام واقول بل
 ربما صام رمضان كله على الماء ومع هذا كله كان اذا اكل ياكل
 اللحم شواء وياكل الكثير منه وهذا من الاضداد والله اعلم

بحقيقة امره وكان رحمه الله ونفعنا به كثيرا ما يوصي على
 الاشراف ويقول عليكم بمحبة اهل البيت الربح منهم والخسران
 منهم من غير ظلو قال الملبى كنت اجتمعت بالشيخ المابد
 المذكور بمدينة مصر حين مسيري الى الحج سنة ١١٢٤ قال
 ولازمته اياما قال ثم ان الشيخ عزم على الرحلة لبلاد سنار
 من السودان وتجهز بما يحتاجه وخرج القفل من مدينة مصر
 وخيمته معهم ومن القد كان عازما معهم على الرحيل قال وبات
 ليلته ثم من القد ارسل احد ملازميه الى القافلة يقول لهم ان
 خيمتي رزادي وجميع ما عندي اعطوه لمن يستحقه لاني تركت
 السفر واقام اياما ثم انما اشير عليه لانه لم يتحرك الا بالاذن
 وتجهز للسفر الى بيت الله الحرام في صراكب السويس في
 بحر القلزم قال وراودني على الرفقة فامتنعت لاني كنت
 ملازما للقراءة بالجامع الازهر وسار نفعنا الله به ثم اني
 تجهزت مع الحجيج المصري ودخلنا الى مكة المشرفة واجتمعت
 به هناك وبمد تمام مناسك الحج اجتمعت به ايضا فقال لي ما ذا
 صممت على الرحلة او المجاورة فقلت له يا سيدي والله المجاورة
 لم تخطري ببال لاني قليل البضاعة والزاد وصرادي في تحصيل
 شي من العلم بالجامع الازهر فقال لي انما الاعمال باثنيات
 والذي يتيسر لك هنا لم تحصله في سنين بالازهر فاستخر الله
 فقلت انا قليل البضاعة على المجاورة فقال لي اسمع مني وجاور

وانت مؤمنون من جميع ما تحتاجه ان شاء الله وكان من
الماضين اخونا في الله الحاج محمد حليم فقال لي والله لو
اذن لي الشيخ وقال لي ما قاله لك لكنك امتثلت لكلامه قال
فبت ليلتي مكروبا افكر فيما افعله وما يؤول له امرى من قلة
المصروف وما معي إلا شيء قليل ونمت فرايت اخي احمد وقد
كنت خلفته صغيرا وهو يقول لي يا اخي اقر فقلت له وما اقرا
قال قرأ يا ايها المدر ثم فاذر وربك فكبر ويا ربك فظهر وكرر
فظهر ثلاثا قال فلما انتهت كانت نفسي مائلة الى السفر فطابت
ومالت الى المجاورة قال فجاءت تلك السنة ولازمت الشيخ
فكان غاب اوقانه مستكفا على دلائل الخبيرات ثم ياخذ
السبحة في يده قال وحصلت لي بركة من الشيخ وجانب من
العلم قال وكنت متادبا معه فلا اكلمه حتى يكلمني فقال لي يوما
ومحن بالحرم الشريف تجاه الكعبة ان فلانا باليمن بصير وهو
من المعمرين وذكر مدة عمره فاستغربت ذلك قال وازيدك
اخرى ان الشيخ موسى الجببرتي عاش ستمائة سنة ومات
اثنى عشرة مرة ثم بحيه الله تعالى قال فوقع في نفسي شيء
من ذلك واطرقت راسي ولم اتكلم شيئا قال فكث الشيخ
بعدها قليلا ثم قام لمسكنه وقت انا بعمه وقصدت ناحية
مقام الحنبلي فلما كنت وراه مسامة للحجر الاسود
وقليل من الناس في تلك الناحية فاذا انا بشخص اصفر اللون

طويل القامة رفيق منبت المذار عليه ازار ابيض فقام لي وسلم
 علي وصاحفني وقال لي يا اخي قيل لي انت جليس الشيخ العابد
 قلت نعم قال لي متى ياتي قلت بعد ساعة قال اذا جاء قل له
 ولد الشيخ موسى الجبرتي مراده في الاجتماع بك قال فقلت
 له نعم هذا ولم تذكر الكلام الذي كان قد انجز بيننا قال فلما
 جاء الشيخ وازدت اعلامه قال فاذا بالشخص المذكور قدم
 وسلم علي الشيخ العابد ثم قال لي اتعرف هذا قلت لا قال
 هذا ابن الشيخ موسى الجبرتي قال فانتبهت حيثئذ وخجبت
 مما كان قد خلج بصدري قال ثم قال له الشيخ كم عاش والدك
 قال ستمائة سنة ومات فيها اثنتي عشر مرة غير انه ذكر
 ذلك بتفريق وتمداد يحفظه له من ذكره ويسمع من غيره
 انه سكن بالبلاد الفلانية كذا من السنين وفي الجبل الفلاني
 مثلا سبعين وفي البلاد الفلانية تسعين وهلم جرا فيجتمع من
 ذلك ستمائة سنة واما موثانه فانه تارة يفيق بعد الغسل وتارة
 بعد الكفن وتارة بعد الدفن الى اخره ثم قام الشخص المذكور
 وسكت الشيخ وبقيت في ورطة من هذه الحكاية وكان كل من
 ياتيه من العلماء والفضلاء لا يجاسون بين يديه إلا على الركب
 قال ولقد رايت الشيخ النخلي بين يديه على هذه الصورة مع
 جلالة قدره وعلو مكانه وما اشهر به بين الافاضل وكان الشيخ
 العابد كثيرا ما يقول الشيخ النخلي من الابدال ولم يتيسر

لي ملاقاته حتى كان في عشية يوم وانا واقف بازاء الركن
 اليه اني فالتفت الى ناحية الشيخ المأبد فاذا به اشار الي
 واوما الي بان اقبل فاسرعت اليه فرايت بين يديه رجلا جالسا
 على ركبته فلما قربت منهما قال لي مبادر هذا الشيخ النخلي
 فتبرك به ثم قال له هذا متشبت بامثالكم ادع له فصافحني
 ودعا لي ما نرجو منه الاجابة ان شاء الله قال فرايت رجلا
 اشيب اسمر اللون حاله وعلى انفه وبمض من خديه بقعة
 سوداء اشد سوادا من وجهه فوالله انها الكلبدر لشدة نورها
 وما اظن ان سيوجد هذا الجمال الذي على ذلك الرجل فقلت
 سبحان من كسى احبائه حلة البهاء والجمال والكمال وكان من
 طبع الشيخ المأبد اذا سئل ولو على سيدي عبد القادر الجيلي
 يقول على خير كثير اذا كان صادقا مع الله وما رايته بالغ الا
 في الشيخ البيتي وهذا الشيخ البيتي سيد شريف متولد بمكة
 المشرفة قال للملي كنت يوما بالحرم الشريف واذا انا برجل
 اسمر اللون مليح العينين تلوح عليه ملامح السيادة مسرب
 الوجه قطوبا متبسا فاشار الي فلما وصلت اليه فاولني يده
 فقباتها وانا مكره فشممت منه طيبا غريبا عجيبا وتملق بفضي
 ويدي من ذلك الطيب كثير ورايته في حياة الجبارين من
 لباس الحرير والذهب واستمال الكبر فخادتي كثيرا ثم قام
 بمشي الخيلاء فزدت حيرة وفكرة في امره فرافته ثم جئت

الى الشيخ السابد فشم علي راحة الطيب فذكرت له الحكاية
 فتبسم وقال لي حصلت لك من ذاك السيد البيتي هذا يا ولدي
 سلطان ذكرها وكررها ثلاثا ثم قال لي اخبرك بحكاية وقعت
 بسبب تلك المشية الخيلية قال كان هذا السيد يوما داخلا
 من باب الرحمة احد ابواب المسجد النبوي وهو على هذه
 المشية وهذه الصورة وكان ابوب مفتي شيخ الحرم النبوي
 اذ ذاك جالسا ينظر اليه وهو يمتثل في مشيته فقام وتلقاه وقال
 له يا سيدي قال ابيك قال الست من فاضل اهل البيت قال
 نعم قال الست ممن يقتدى بك في العلم قال نعم قال الست
 تزعم ان لك قدما في طريق القوم قال نعم قال له فاذا اتق الله
 في هذه الافعال واستحي من جدك سيد المرسلين صلى الله
 عليه وسلم ينظر اليك وانت داخل في هذه الهيئة وهذه المشية
 الخيلية وهذه الثياب الذي حرما عليك فنظر اليه نظرة
 وططم وفارقه قال فلما كان تلك الليلة رآه ابوب في منامه
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال له تادب يا ابوب ان لم يمش
 البيتي ابن فاطمة تلك المشية فن يمشيها على وجه الارض او
 كما قال صلى الله عليه وسلم فانتبه ابوب مرعوبا من منامه وقام
 من حينه ونزل من مكانه سريرا حافي الساق الى ان وقف
 على باب الشيخ البيتي وقرع الباب فسمعه يقول جاءك يا ابوب
 انا ساءحتك فرح بسلام ملكم والله يا ايباس بلادنا فطلب

منه الدماء ولم يخرج اليه قال فلما سمعت ذلك من الشيخ
 العابد زاد فيه اعتقادي وصرت اترقبه وارصد اليه حتى انه
 الزمني يوما انا ورفيق لي اخونا الحاج محمد بن محمود المبيت
 فبتنا عنده قال فاكرمنا غاية الاكرام وقام بنا اكل القيام وقال
 لنا مرحبا بولاد الشيخ عزروز واخرج لنا كتابا ذكر لنا انه
 من تصانيفه فيه مقامات الاولياء يحتوي على مراتبهم وذكر
 فيه مرتبة الشيخ سيدي علي عزروز ومقامه فاضفناها الى
 مناقب الشيخ سيدي علي عزروز كما تقدم وكان الشيخ العابد
 من اعجوبة الدهر والزمان في امور كثيرة منها انه كان لا يعرف
 احد قدر عمره ولا يخبر من اي قبيلة هو ولا من اي بلاد
 قيل ان عمره تجاوز المائتين واكثر ويشهد لذلك انه قال يوما
 في مرض كلام لم يبق ممن يعرفنا احد ولا اولادهم ولا اولاد
 اولادهم قال الميلي كنت سألت احد المعمرين من اهل بسكرة
 في الغرب وكان له خبرة بالشيخ وكنا في حالة المجاورة بالازهر
 فسألته عن عمر الشيخ العابد لصحبته معه سابقا قال لي سألت
 جدي في حالة سكني الشيخ بسيدي عقبة بالغرب وانا صغير
 لدى البلوغ وقلت له كم عمر الشيخ فقال ومن يعلم ذلك يا بني
 انما انلم لما كنت في سنك هذا اعرف الشيخ على حالته هذه
 ويشهد لذلك ايضا توطنه في بلاد كثيرة وكان اذا استوطن

بلادا يطول مكثه فيها كقامته بسيدي عقبه وكذا بوطن الحامة
 من وطن قابس وكذا بدرنة طرابلس الغرب ومصر وغيرها
 واما مجاورته بالمرمين فكثير ما هي واذا وجد بعض من
 كان يجالسهم ويتتبع اليه فانه احد إلا ويمد له مجاورات
 بجل خصوصا في حجات الجملة وكقوله هو ايضا احبانا
 الدار القلاية بمكة سكنت بها سنة او سنين تام كذا
 حجة الجملة والدار القلاية جاورت بها كذا سنين والدار
 القلاية جاورت بها كذا مدة اخرى وهلم جرا فاذا
 جمع ما يحفظونه من تعدد سكناه ومكثه في البلاد
 المقدم ذكرها يجتمع من ذلك عدد كثير والله اعلم بحقيقته
 قال المصلي حصل لنا بمعرفة الشيخ العابد معرفة رجال كثيرة
 منها اني كنت يوما مجالسنا في الحرم الشريف النبوي على
 صاحبه افضل الصلاة والسلام واذا بانسان داخل من باب
 السلام شيخ طمن في السن احمر اللون رقيق جدا عليه ثياب
 نطن بيض يرعش راسه فقال لي اتعرف هذا قلت لا يا سيدي
 قال هذا الشيخ اكرم اذا قعد وجلس للتدريس تخاطبه
 جوارحه بلسان طلق كفاك اشتغالك بالعبادة كفانا نشغل
 بالعبادة فيقوم ويترك التدريس ويشغل بالعبادة ويلزمها ثم

مرور زمان يرجع الى التدريس فيقع له مثل ذلك قال وهذا
 الشيخ تشد له الرحال في طلب العلوم والاخذ عنه قال مملية
 الشيخ الامام سيدي يوسف ولقد رايت شرحه على البخاري
 وهو من اكابر علماء السند حنفي المذهب قال ولم يتيسر لي
 الحضور لدرسه الا يوما واحدا فقط بالمدينة المنورة جلس يوما
 لاخذ الناس عنه رواية الحديث انتهى قال جامعه ضفا الله
 عنه اجتمعت بالشيخ المابدي في حجته الثانية سنة ١١٢٥
 وجمعي به شيخنا وقدوتنا المولى سيدي محمد زيتونة فاول
 ما لقبته بمعي وهو نازل بمنقطع سفح الجبل فحيانا واحيانا
 وسلمنا عليه وكان معنا جماعة من اخواننا واهل بلادنا
 وكنت انا نويت لرحلة لدمشق الشام وزيارة القدس الشريف
 وكان الشيخ سيدي محمد زيتونة وغيره من الاخوان
 متعرضين للمنع عن هذا المقصد لمحبتهم لي ومرادم مرافقتي
 لمصر وانا قصدت الشيخ بعد الاستخارة في الاذن منه
 واستشارته ولما قدمنا اليه وجلسنا بين يديه قدم لنا تمرا
 فاكلنا منه تبركا وتكلم الشيخ معه ثم اني نظقت وقلت له
 استشيرك لتاذن لي بالمسير الى دمشق الشام وزيارة القدس
 وتلك الاماكن ولي حاجة عرضت فاجابني بديهة قبل ان
 اتم الكلام على الحاجة وقال لي لا تذكر الحاجة وانو الزيارة
 خاصة وسر على بركة الله فاجابه الشيخ سيدي محمد زيتونة

والحاضرون تعرضين لي وتكلم الشيخ واورد له مقالات
 واحاديث ما ملخصه بعد زيارة الحرمين الشريفين اتكون بعدها
 زيارة فاجابه بقوله اما يكفيك ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بلغ
 الى المقام الاعلى الا من هناك يعني بذلك ليلة الاسرى
 من القدس الشريف الخ ثم قال والله لو كان لي اذن لتصدت
 تلك الاماكن وزيارتها فقلت له يا سيدي اهلك على الراس
 والمين فقال لا ودعا لي بخير وزودني من انفاسه المستطابة ما
 نرجو من الله بركته وقبوله ثم اجتمعت به صرارا في الحرم
 الشريف واختليت به يوما وعرضت عليه بعض شي من
 عروض الدنيا فدعالي بخير واعرض عما عرضت عليه والله
 نظرت الى وجهه قد تغير من مجرد سماعه بعروض الدنيا ثم
 اجتمعت به ليلة السفر وزودني بصالح دعائه وصرت مع الحجيج
 الشامي ودخلنا دمشق الشام وزرنا بها الاماكن المباركة من
 الاحياء منهم والاموات واقنا بها اياما قدر الاربعين يوما
 ثم سرنا الى القدس الشريف واقنا به اثني عشر يوما حصل
 لنا كل الخير ان شاء الله والبركة من زيارات الاحياء
 والاموات وهدنا في اقرب الوقت بحمد الله وببركة انفاس
 الرجال الصالحين الا الحاجة التي نهاني الشيخ العابد عن ذكرها
 فقط نفقنا الله به آمين انتهى ومن جملة الكرامات وغريب
 الاتفاق اني حين عزمت على السفر للحج وهذه السياحة

المقدمة الذكر جملة مقدمة يزيدي سفري زيارة الاولياء
 والصالحين وعممت الوقوف باعتاب اولياء مدينة تونس
 والقيروان وختمت الزيارة برجال المنستير وكان قدوتي فيها
 شيخنا العارف بالله المولى سيدي الصغير داود ولما تمنا زيارة
 رجال المنستير وقفنا عند ضريح الشيخ العارف بالله الامام
 المازري نعمنا الله به وبامثاله قلت اللهم كما كان هذا ختام زيارة
 مشايخ بلادنا واوليائها فليكن مبتدأها عند العود من هذا
 المكان ان شاء الله وقال الحاضرون آمين وقرانا قوله تلى ان
 الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد والقينا الجملة على الله
 وعليهم ثم لما يسر الله تولى لنا العود في البحر من الاسكندرية
 كان قد شرط علينا من ركب معنا في تلك المركب بان
 لا يكون نزولنا الا من حلق الوادي بتونس فلما بلغنا نحو جبال
 قلبية وبحر الحمامات خالف طينا الريح ورجعنا قاصدين مرسى
 سوسة بريح طيب موافق ولما كان وقت العصر كشفنا مدينة
 سوسة وحصارتها والشيخ سيدي ابا جعفر وغيره ونحن
 ننظر اليها وكل من في المركب فقربت الشمس ولم نحصل
 مرساها الا بعد الغروب بقدر ساعة ودخلنا تحت حصارها
 لاقاء مراسي المركب فوجدنا انفسنا ومركبنا تحت قلعة
 المنستير فداحت البحرية بانها ليست قلعة سوسة وارادوا
 الرجوع عنها فارسل الله علينا ريحا عاصفا من ناحية سوسة فما

افاد رئيس المركب الالقاء مراسيه تحت قلعة المنستير وكان
 من قدر الله من الغدزلنا الى المنستير وعدنا الى زيارة تلك
 الاضحة من رجالها وحضرنا جماعة من فقهاء اهل البلد
 كانوا حاضرين وقت دعاءنا عند ضريح الامام المازري وتذاكرنا
 الدعاء المقدم الذكر فحمدت الله تعالى على قبول الدعاء والموود
 لذلك المكان من غير اختيار وطمس الله بصاير جميع من كان في
 المركب من مسلمين وكفار على قلعة سوسة بالمنستير وعدنا
 بالزيارة تلك الاضحة المباركة كما كنا دعونا الله تعالى واعدها
 من الكرامات الواضحة والتجارات الربحة نعمنا الله بهم آمين
 (ومنهم من نالتنا بركاته بمكة المشرفة وتشرفنا بحضرته وهو
 السيد المولى الواصل على رتب القطابة المستطابة من شهد له
 اهل الحرمين بالرقة وعلو المقام والواردين من حجاج الافاق
 والخاص والعام السيد عالي الهمة والنسب - العارف بالله غالي
 الحسب احد الافراد المعدودين من اهل الوصول المنسوب
 بالنسبة العائية لال الرسول من سارت الركبان بملو همته في
 الخبر والخبر العارف بالله المولى السيد جعفر سيد شريف)
 تزايد بمكة المشرفة وهو من بيت كبير قوي
 ثروة ويسار وخيرات وعقار بمكة المشرفة وجدده
 الاول اصله من بخارى وهو من ساداتها واشرافها عالم
 حافظ ورع كامل اخذ عن سادات كرام ونال اهل المراتب

من اولياء عظام وكان في مبدا امره خاملا عاكفا في داره
 لا يخرج منها الا للصلاة والطواف فقط يميل الى الانقطاع
 والتمول مستقلا بالعبادة والذكر ثم انتقل الى حالة اخرى واعلى
 مرتبة وانقطع عن الخروج لا للصلاة بالحرم الشريف ولا
 للطواف حول البيت وذلك باذن من اهل الباطن وبابه مغلق
 ولا يفتح الا لمن اتاه للزيارة وربما يمنع احيانا قال جامه
 عفى الله عنه كنت زرتة مرارا في حجتي الاولى سنة ١١١١
 كان دابه يستقبل الداخل بالخطوات الكثيرة ويصافح ويمانق
 من اتاه ويحييه باحسن تحية ويجلس بين يدي الزائر بحسن ادب
 على الركبتين حسن الملاقة ذو بشاشة واذا سئله الزائر للدعاء
 يقول له الدعاء منكم مستجاب لانكم قدمتم من اقصى بلاد الله
 ويسئل القادم عن بلاده ومن اي النواحي هو وله خبر ومعرفة
 بسكان الاقطار من بلاد الله كذا كان دابه وزرتة الان في حجتي
 الثانية سنة ١١٢٥ وكان رفيقي ودليلي القدوة الشيخ اللؤلؤ
 سيدي محمد زيتونة وسار بنا الى زيارة السيد جعفر فوجدته على
 حالته غير الاولى قد انتقل الى مرتبة عليا جالسا في مجلس
 رفيع ولا يقوم لاحد لكن عند الملاقة يتحرك بكلمة ويصافح
 ويمانق ويحيي الناس باحسن تحية ويسئل كلا عن حاله وبلاده
 عارفا بالديار واقطارها وسكانها تهرع اليه من الاعجام والاراك
 والمرب والبربر والسودان ويسئل كلا عن بلاده ولا يقبل من

احد شيئا البتة لا في بداية امره ولا في نهايته ولا يخرج من داره
 ابدا ولم ينكر عليه ذلك احد من اشراف مكة المشرفة ولا من
 علمائها وعبادها يشهدون له بالقطابة مسلمين له في جميع الاحوال
 عابدا زاهدا مرضيا عن الدنيا وزخرفها له زمان طويل على
 هذه السيرة صاحب اشارات ومكاشفات فلما زرناه مع الشيخ
 حفظه الله واستفتح الشيخ عنده بقراءة عشر من القرآن ومجلسه
 خاص بالناس وهو جالس على ركبتيه لان ذلك دابه مع الزايرين
 غاية في اللطف والتواضع والادب ولما استفتح الشيخ وقال بسم
 الله الرحمن الرحيم اطرق راسه بحسن ادب وانصات وخشوع
 وبخوره يعبق من عود وعنبر فلما ختم الشيخ القراءة رفع راسه
 للدعاء ثم كرر السؤال عن احوالنا واحوال بلادنا واميرها
 والتمسنا الدعاء منه لنا وله فدعا لنا ما يتقبله الله وكرر الدعاء
 لاميرنا ما يرجي من الله قبوله ان شاء الله حركاته وسكناته على
 طريق السنة السنية وله مكاشفات واشارات واسرار
 ومناقب تحتاج الى مجلدات مشهود له بالقطابة ياخذون عنه
 ويقتفون بآثاره ادام الله وجوده ووجود امثاله معتدل القامة
 مليح الوجه مدور اللحية ادام اللون كثير الشيب متبول عند
 الله وعند الناس ومما املاه علي السيد محمد انكبي قال ان السيد
 جعفر قد اعترض عليه احد مشايخ مكة ومدرسيها وهو الشيخ
 ادريس اشباع على عدم صلاة الجمعة واقام عليه حججا فاعترض

عليه احدى الاممذته وهو الفقيه محمد رقيص اليميني بان التسليم لهذه
 الناس اولى فلما كان يوم الجمعة دخل الشيخ ادريس الى الحرم
 الشريف ليصلي الجمعة وكان تلميذه المقدم الذكر عاذيا له فنظر
 عن يمينه فاذا بالسيد جعفر عاذيا للتلميذ المذكور جالسا
 نصلاة الجمعة قال فلما اتم الصلاة ضرب بيده على فخذه تلميذه
 محمد اليميني ليخبره بان السيد جعفر محاذ له ونظر فلم يجده
 وغاب عنه فراح الشيخ ادريس الى منزل السيد جعفر واستغفر
 وتاب وتادب بين يديه وطلب منه الصفح عما صدر منه انتهى
 ومنها انه كان لا يقبل من احد شيئا ابدا وكان امير الحاج
 الشامي عثمان اوغلي قدم اليه وناوله كيسا فيه الف دينار ذهباً فرد
 عليه وقال من هو انا حتى تعطيني هذا المال ومن اين اكتسبته
 فاردده على اربابهم ثم اولى به منى ومنها ما يحكى ان امير
 الحاج المصري اسماعيل باي لما دخل مكة اخرج كيسا دنانير
 ذهبية واقشة فاخرة اراد ان يهديها الى السيد جعفر فكان
 من مكاشفاته ان ارسل اليه ويقول له لا تقب نفسك ولا
 تاتيني بشئ فان انت قدمت الينا خالصا قبلناك باخلاص والا
 فلا ونهاه عما كان يصده نفعنا الله به ويركاه آمين (ومنها
 من شاهدنا بركاه وناولنا من عميم خيراته بمكة الشرفه زادها
 الله شرفا وهو العالم المحقق الفاضل المدقق صاحب العلوم
 الزاخرة باوفر الكمالات مالك زمام الترقى باعلى مراتب

المقامات القاييم باسرار اهل السر والطريقة المتسك بمرى
 السلوك من اهل الحقيقة من احسن تاديبى وتاييدي الشيخ
 الفاضل المرين سيدي محمد الوليدي المدرس بدار الخيزران عالما
 ورعا صالحا اخذ بطريق القوم له سند عال في الطريقة والحقيقة
 تهرع الناس اليه من حجاج الافاق لاخذ عنه وتاييه النذور
 والفتوحات الكثيرة من كل مكان وله مكاشفات واسرار
 ما يشهد له بذلك اهل المرمين الشريفين اجتمعت به بواسطة
 شيخنا وقدوتنا الشيخ الملامه سيدي محمد زيتونة وتبركت
 به فاعرض عني اولاً ثم اخذني من يدي ودخل بي الى
 بيت الخيزران التي كان يجتمع فيها النبي صلى الله عليه وسلم مع
 اصحابه خيفة من المشركين في اول بداية الاسلام وبها كان
 يعلمهم الصلاة ويعلمهم الدين وفي البيت المذكور محراب ويمد
 من المساجد العتيقة صليت فيه ركعتين ودعوت الله تعالى بما
 في خاطر وما يسر لي ثم قلت الى الشيخ واخذ بيدي وصاحفني
 ولقنتي اسم الله تعالى بمد تكبيرات متعددة وعلمني بعض
 اسرار واخذت عنه وكتب لي بخطه واجازني في حزب البحر
 والحزب الكبير بسند متصل الى الشيخ الاكبر القطب سيدي
 ابي الحسن الشاذلي وافادني وكتب لي فوايد وخواص
 وانتمت بذلك نقما جيداً نعمنا الله ببركاته وكان يكاتبني وكتبه
 حالة حياته رحمه الله - احب اخلاق حسنة واحوال مستحسنة

حسن الملاقاة كثير الفوائد للحاضرين والزائرين مداوما على العلم
 وتقريره وحل المشكلات من دقائق العلوم بتقريره وتحريره
 واستفاد منه خلق في علمي الطريقة والحقيقة قدوة لاهل الكمال
 توفي رحمه الله بمكة المشرفة ودفن بها وقبره هناك يزار ويتبرك
 به كان رحمه الله معتدل القامة نحيل الجسم خفيف الشعر تقي
 اللون دقيق الاعضاء يحبه كل من رآه رحمه الله تعالى مقبول عند
 الخاصة والعامة وكفاه شرفا ان كان من خواص خدام البيت الكريم
 (ومنهم من نشرفنا بملاقاته وعمرتنا مزق خيرات به دمشق
 الشام فن فضلها الاعلام الفاضل الكامل العلم العالم السيد عالي
 المهمة الشريف صحيح النسب ذو القدر المنيف سلالة السادات
 من اهل العلم والبركة والدين ممدن المكاشفات والاشارات
 من اهل اليقين المولى السيد الحصني الحسيني صاحب كرامات
 باهرة واشارات ظاهرة يطعم الطعام ويبدل العطاء للفقراء
 والايام ذو مهابة ووقار يجله الكبير والصغير وتمظنه الولاية
 والحكام صحيح النسب دار علم وبركة من قديم الزمان حسن
 الملاقاة صاحب اخلاق حميدة واحوال رشيدة قال جامعه
 ساعه الله وعنى عنه فلما حلت بدمشق الشام سالت عن
 ذوي البركات واماكن الزيارات من الرجال الاحياء والاموات
 فاشير علي بزيارة هذا السيد المذكور اعلاه فاخذت من اهل
 البلاد من يدلني على مكانه وسرنا جميعا وصحبتني رفيقي وابني

الحاج محمد بن محمود فلقيناه في الطريق راكبا على فرس
 وهو رجل جسيم على راسه عمامة صوف كبيرة خضراء وعليه
 هبة وجمال فاشار الي الدليل وقال لي هذا الشيخ السيد
 الذي بقصدون زيارته فرفعت نظري نحوه وقصدته وقصدني
 هو ايضا ونظر الي وقال لرفيقي الدليل من هو هذا الذي
 انظر نورا على وجهه فمدت يدي الي مصافحته والدليل
 يقول له من الغرب جاء زائرا ونحن قاصدون اليكم وبدي
 ممتدة لمصافحته فلما سمع مقالة الدليل انه من الغرب قال
 المغاربة اسيادنا وانحننا من اعلى الفرس نحوي ليقبل يدي وانا
 كذلك وكان ذلك في وسط - وق فاجبته بقولي ما نحن الا عبيد
 واتم السادة الموالي وقت له ايضا الملاقة لها اوقات واقترنا ومن
 الغد بعد طلوع الشمس فانا الا والسيد المذكور قادم ودخل علي
 في مكاني وقال لي الزيارة وجبت علينا لانكم قدمتم زائرين
 وقربي عهد من سيد المرسلين فوقفت له على الاقدام وتلقيته
 بالتعظيم والتكريم وقت به احسن قيام وجلس عندي حصة
 حتى اعيانا الكلام فلما اراد المسير عزم علي وقال للرفيق الذي
 يلازمني يا عبد الرحمان ايتني بهما الليلة فقال قلت نعم سميا
 على الراس لا سميا على القدم فلما صلينا صلاة العصر بالجامع
 الاموي اخذني الرجل الذي تكفل بي وسرنا جميعا ورفيقي
 الحاج محمد بن محمود ولما وصلنا مكانه اجلنا واکرمننا في اعلى

مكان اجلسنا واجتمعت عنده الناس من خدامه ومجالسه
 واخذ يحمينا ويمدنا عند جلساته ويتكلم مع الحاضرين ثم
 يلتمت الى ناحيتي ويزيد في الاكرام والترحاب الى آخره وطال
 المجلس وحصل لي بعض عطش وطلبت نفسي شرب الماء
 فاستحييت ان اطلبه وانا في مكان لم ادخله قبل وانا
 محدقون فشق علي طلبه ثم ان الشيخ نادى يا فلان خذ البوقال
 واملاه من محل كذا يعني به ماء طيبا فقلت في نفسي اذا شرب
 الشيخ شربت انا ايضا فجاه الرجل ببوقال ماء فاشار اليه بوضعه
 في الارض بيني وبينه بل هو قرب ركبتي فوضعه الرجل
 والتفت الشيخ يتحدث مع الحاضرين وانا ارجو ان يشرب
 الشيخ لا شرب به ده فلما طال الحال ولم امدد له يدي ولم
 اتجاسر علي الشرب اذ ذك نظر الي وكاشفني بما في ضميري
 من العطش وقال لي انا ما جئت بالماء الا لتشرب انت لانك
 تستحي ان تطلب الماء فشربت ربا ورايتها من اعظم المكاشفات
 نعمنا الله به آمين (ومنهم من اجتمعنا به وتشرفنا بلاقاه وانا
 من عميم بركانه بدمشق الشام وهو اعلم العلماء المحققين الفاضل
 العارف الجامع لدقائق العلوم والمعارف صاحب التصانيف
 الفايقة جامع اشتمات السائل الرايقة الفواص في بحار دقائق
 اليقين الكاشف لاستار المشكلات عن رموز بن عربي محي
 الدين المحقق المدقق صاحب العلوم الزخرة الشيخ المولى عبد

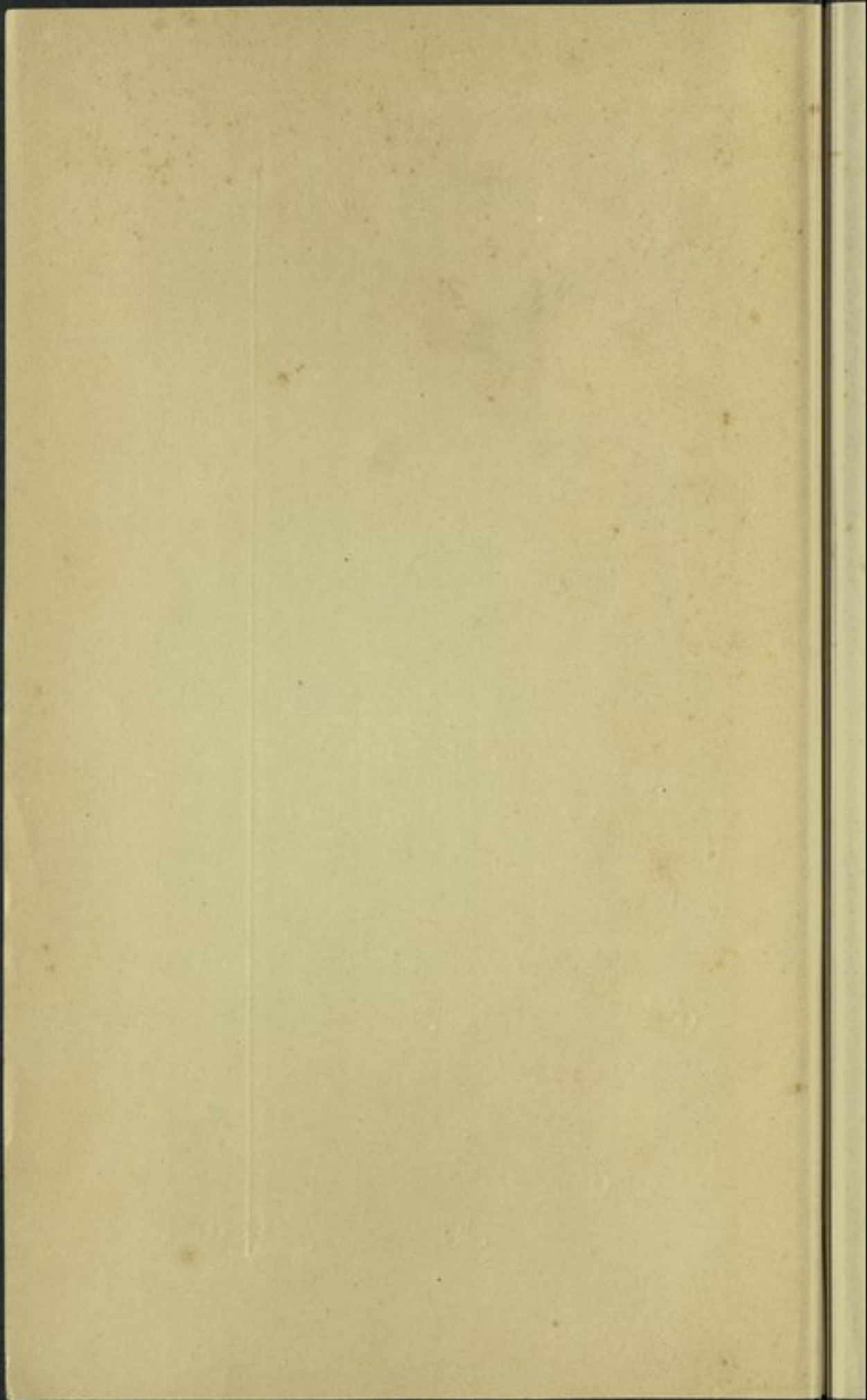
الفني النسابة فاضل اهل وقته وزمانه حنفي المذهب له
 تصانيف عديدة وشروح ورسائل مفيدة تجاوزت تصانيفه
 وتعليقاته وحواشيه المائة يشهد له بالفضل افاضل دمشق وعلماء
 مصر والروم اشتملت فضائله على اعلى مراتب اهل الطريقة
 والحقيقة وهو شيخ مدرسة الشيخ الاكبر والعلم الاظهر سيدي
 محي الدين بن عربي نفعنا الله به وبركاته مشهود له باحياء رسوم
 محي الدين وهو الكاشف عن استار غوامض رموز علومه
 على التحقيق واليقين مخرج عليه اناس كثيرة وانفع به خلق
 في علمي الطريقة والحقيقة تايه الفتوحات من بلاد الغرب
 والمعجم والروم بفرقتها على مستحقيها من صريدي الشيخ
 وتلاميذه طمن في السن وتجاوز الثمانين شعاره شعار
 الدراويش لابس خرقة العباءة البيضاء وعلى راسه
 الكلاخ فاجتمعت به اولاً بمدينة دمشق الشام بمكان سكناه
 قريباً من الجامع الاموي فدخلت عليه فقام الي قائماً ولاقاني
 احسن ملاقة واجلسني بازاءه فوجدته كان يشرب الدخان
 فلما راني التمي الدواة من يده فقلت له اشرب ياسيدي ما انا
 ممن ينكر ذلك فاني فاخذتها وجذبة منها جذبة وناولته اياه
 فاستسر وضحك واخذ يشرب فتميل لي بعد انفصالي منه ان
 بمض الموالي من قضاة الشام كان انكر عليه شرب الدخان

وعنه بذلك فالف في حقه رسالة وسماها السيف الماضي في
رقبة فلان القاضي وطال بيننا وبينه الكلام وسألني من اي
البلاد انت فعرفته بانني من مدينة تونس الغرب فدحاها وقلت
له اني قدمت الى هذه البلاد زائرا متطفلا على مقاماتكم . لئلا
من فيض بركاتكم فرحب واتي خيرا وطالت المصاحبة بيننا
حتى قال في اثناء كلام يمدح به دمشق الشام وقال لي جامع
دمشق هو جامع التين الذي اقسم الله به في كتابه العزيز
بقوله تدلى والتين والزيتون فقلت له من ذكر ذلك قال لي
البيضاوي في تفسيره و اشار الى ولد صغير كان قائما بين يديه
واظنه حفيدا من احفاده فجاء بتفسير القاضي البيضاوي
وارايه في اول سورة والتين فقلت رضي الله عنكم في هذه
الفايدة كنا خافين عنها وطلبنا منه الدعاء فدعا لنا بخير وانفصلنا
من عنده وبعد مرور ايام الاقامة بدمشق وعزمت على الرحلة
منها قصدت اماكن الزيارات والتماس الانفاس الطيبة من الاحياء
والاموات ثم سرت الى زيارة مقام الشيخ الاكبر سيدي
عبي الدين بن عربي ودعوت الله عند قبره لنا ولاخواننا
ولجميع المسلمين واستمدت من روحانيته والقيت الجملة على
الله ثم عليه ثم اني دخلت زاوية المدرسة فوجدت الشيخ
عبد الغني فيها فدخلت عليه وسلمت وجلست بين يديه

وكان معه جماعة من اكابر واعيان اهل البلد فتركهم
 والتفت الي فسألني عن حاجتي فقلت له اني مسافر غدا
 ان شاء الله وجئت استمد من صالح دعائكم وزودونا
 من طيب انفاكم فبسط كفيه ودعالي ما يتقبله الله واطال في
 دعائه وزودني من نفيس انفاسه وودعته وسرت ومن الغد
 ارتحلنا مع قافلة الى القدس الشريف واقنابته اثنى عشر يوما
 وزرنا بحمد الله المسجد الاقصى والصخرة المباركة وتلك الاماكن
 المباركة وحصل لنا ان شاء الله كل خير والحمد لله رب العالمين
 قال جامعه سامحه الله وعفا عنه هذا آخر ما اوردها وختم
 خاتمة ما تلقيناه وجمناه مع قصور وضعف الحال وكثرة الاشتغال
 وكان ابتداءي في تربيته وجمعه في اوائل شهر محرم الحرام
 سنة ست وثلاثين ومائة والفي وكان ختامه بحمد الله وحسن
 عونه وتمامه جمعا وكتابة في صبيحة يوم السبت غرة شهر
 ربيع الاول عام سبعة وثلاثين ومائة والفي ولما كان هذا المجموع
 مشتملا على فتوحات آل عثمان وكسي دياجة حسن بذكر
 علماء الزمان واولياء وصالحاء وذكر الامير حسين باي وخيراته
 الحسان وافق ان جاء تاريخه ختمه امان (١١٣٧) والحمد لله رب
 العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام
 المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين

الحمد لله الذي جعل قصص التاريخ عبرة ونشيتنا لاقدة اولي
 الالباب والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل من نطق
 بالصواب وعلى آله واصحابه وبعد فقد تم طبع ذيل
 بشاير اهل الايمان المشتمل على تراجم العلماء الاعيان
 من ابناء الزمان في تونس وغيرها من البلدان
 ليستطلع المورخ ما يفيد من محاسن صفاتهم
 وما يتعلق بذلك من حديث حياتهم وسني
 وفياتهم وكان تمام طبعه بالمطبعة الرسمية
 التونسية صانها رب البرية في جمادى
 الثانية سنة ست وعشرين
 وثلاثمائة والف من هجرة
 من خلقه الله على اكمل
 وصف صلى الله عليه
 وسلم وشرف
 وكرم

كتاب الفقه الحنفي
 في معرفة النكاح
 وما يتعلق به
 من النكاح
 والطلاق
 والرجوع
 والنفقة
 والعدة
 والبرائة
 والعتق
 والوصية
 والتمليك
 والهب
 والقرض
 والبيع
 والارث
 والطلاق
 والرجوع
 والنفقة
 والعدة
 والبرائة
 والعتق
 والوصية
 والتمليك
 والهب
 والقرض
 والبيع
 والارث



♦ فهرس التراجم الواردة بذيل بشائر اهل الابان ♦ صحيفه

مقدمه الذيل	٠٠٢
حسين باي ن علي	٠١٩
الشيخ سيدي عبد الله بن محمد	٠٢٤
الشيخ سيدي احمد صدام	٠٢٥
الشيخ سيدي احمد بو ديدح الكامل	٠٢٦
الامام الخطيب سيدي احمد الصيد بن محمد المناري	٠
الامام الخطيب سيدي محمد بن احمد الخشبن	٠٢٧
الشيخ سيدي محمد صدام بن محمد البني	٠٢٨
الشيخ سيدي محمد بن محمد بن محمد. شهر الناصر عظام	٠
الشيخ الفقيه سيدي احمد عجاج بن عبد اللطيف المكارى	٠٢٩
الشيخ سيدي احمد زروق ابن الشيخ سيدي محمد طراد	٠
الشيخ سيدي محمد بوراس ابن الحاج ابى القاسم الهذلي	٠٣٠
الشيخ سيدي احمد بن علي ويعرف بورقمه التاجري	٠٣١
الشيخ سيدي قاسم عبان التميمي	٠٣٢
الشيخ سيدي ابى القاسم بن عمر خنتوش التنوخي	٠
الشيخ المولى سيدي ابى الحسن علي النوري بن محمد	٠٣٣
الشيخ سيدي عبد العزيز الفوراني	٠٣٦ -
الشيخ سيدي ابى اسحاق ابراهيم الجني	٠٣٧ -
الشيخ سيدي احمد الريفي	٠٤٠

صحيفة	٥ ترجمه
٠٤١	الشيخ سيدي ابى الحسن على بن موسى الازهرى الاندلسي
٠٤٢	الشيخ سيدي يحيى بن احمد بن بدر الدين
٠٤٣	الشيخ الخطيب سيدي ابى حفص عمر ابنه الشيخ احمد
٠	الشيخ سيدي احمد بو توره
٠٤٤	الشيخ سيدي محمد بن محمد الريني
٠	الشيخ سيدي حسن بن عبد الرزاق ويعرف بالهده
٠٤٥	الشيخ سيدي على بن علي زبد ويعرف بالزرلي السوسي
٠٤٦	الشيخ سيدي بن خليفه بصيغة التصغير
٠٤٨	الشيخ سيدي محمد بن منصور
٠	الشيخ سيدي محمد بلابدين
٠	الشيخ سيدي محمد بن احمد
٠٤٩	الشيخ سيدي محمد المنصوري
٠٥٠	الشيخ القاري سيدي محمد السبعي
٠	الشيخ سيدي حميده ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد
٠٥١	الشيخ سيدي حمد بن نور الدين
٠	الامام الخطيب سيدي محمد بن مامي الحنفي

مصحف	تراجيم *
٠٥٢	المدل الشيخ . يدي محمد المفراوي بن جمال الدين
«	الشيخ سيدي احمد بن عمران
٠٥٣	الشيخ سيدي عثمان الارواصي
«	الشيخ سيدي محمد المغربي البصير
٠٥٤	الشيخ سيدي محمد التواني
«	الشيخ سيدي عمر ابن النقيب احمد الكندي
«	الشيخ سيدي ابراهيم ابن الشيخ علي شعيب
٠٥٥	الشيخ التواني
«	الشيخ سيدي احمد الجبال
«	الشيخ سيدي محمد بن صالح
٠٧٣	الشيخ سيدي احمد افندي المشهور بمنزلة احمد
٠٧٤	الشيخ سيدي ابي الحسن علي افندي
٠٧٥	الشيخ سيدي رمضان افندي
«	الشيخ سيدي احمد افندي بن عبد النبي افندي
«	الشيخ سيدي ابي العباس احمد الشريف الحنفي
٠٧٦	الشيخ المولى سيدي احمد الشريف الحنفي الاندلسي
٠٧٧	الشيخ سيدي محمد بن مصطفى
٠٧٨	الشيخ الامام ابو عبدالله سيدي محمد الشهير بقاره خوجه

ترجمہ	صفحہ
الشيخ العلامة ابو عبد الله سيدي محمد بن شعبان	٠٨٠
الشيخ الامام سيدي مصطفى بن عبد الكريم	٠٨٣
ابو الشيخ عبد الكريم المذكور	٠٨٥
الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد بن الامام احمد افندي الشهير بالقصري	٠٨٦
الشيخ ابو المحاسن سيدي يوسف بن درغوث	٠٨٧
الشيخ سيدي جعفر كراباضه	٠٨٨
الشيخ سيدي عبد الله افندي	٤
الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد الشهير بان المحجوبة	٠٨٩
الشيخ سيدي قاسم عظم القيرواني	٠٩٠
العلامة العدل الشيخ سيدي سامي نويته	٤
الشيخ سيدي ابي القاسم الشهير بالبجاي	٠٩١
الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد براو وبه شهر	٤
شيخ الاسلام سيدي ابي يحيى الرصاع وبه شهر	٤
الشيخ سيدي ابي الفضل المراني	٠٩٣
الشيخ سيدي احمد الشريف الشهير بامام جامع دار الباشا	٥
الشيخ سيدي ابراهيم الاندلسي السرقسطي	٠٩٤
الشيخ الامام سيدي عبد النبي ابن الامام محمد افندي الشهير بالقصري	٤

صحيفة	◊ تراجم ◊
٠٩٥	الشيخ سيدي محمد الشهير بالفهاد
« -	الشيخ ابو الحسن سيدي هلي الفهاد
٠٩٦	الشيخ سيدي ابي زيد عبد الرحمان الشهير بالعصابي
« -	الشيخ سيدي ساسي المقرئ بجامع الزيتونة
«	الشيخ ابو اسحاق سيدي ابراهيم بن محمد الجمل
٠٩٧	الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد الشهير بالنبي
٠٩٨ -	الشيخ ابو العباس سيدي احمد التدغني
«	الشيخ سيدي عاشور القسنطيني
«	الشيخ ابو اسحاق سيدي ابراهيم الفلاري
«	الشيخ ابو عبد الله الشهير بابن عبد الله
٠٩٩ -	الشيخ ابو العبار احمد الشهير بلفلوف
«	الشيخ العلامة ابو عبد الله محمد حموده ابن الشيخ
—	ابن عبد الله محمد فتاه
١٠٠	الشيخ ابو عبد الله محمد الشهير بالمواني
١٠١	الشيخ سيدي محمد المنزني ويدرف بالكفيف
« -	الشيخ العلامة سيدي قويسم بن علي
١٠٣	الشيخ المولى سيدي سعيد الشريف
١٠٥ —	الشيخ العلامة سيدي فتاه

صحيفة	ر ا ج م
١٠٦	ابو عبد الله الشيخ سيدي محمد الحبيب الاندلسي
١١٠	الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد المعروف بابن الشيخ
١١١	الشيخ ابو العباس احمد مجاهد
٤	الشيخ ابو العباس سيدي احمد الرصاع
١١٢	الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد الفهاري البصير
٤	الشيخ سيدي عبد القادر الجبالي بن خالد بن زيد بن خالد العيسي
١١٤	الشيخ المتري سيدي محمد البيك
١١٥	الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد حمودة بن محمد الشيخ
٤	الشيخ سيدي الحاج محمد الفالبي
١١٦	الشيخ سيدي محمد التونسي
١١٧	الشيخ سيدي الحاج قاسم الفماد
٤	الشيخ سيدي هبة الله ابن الشيخ احمد المنفي
١١٨	الشيخ سيدي سعيد المحجوز بن ابراهيم
١١٩	الشيخ الصوفي سيدي الحاج محمد القلشاني
١٢٠	الشيخ سيدي حسن المعاصري
٤	الشيخ سيدي محمد المشهور بالصفار القيرواني بن عمر بن محمد الرعيني

صحيفة	تراجم
١٢١	الشيخ سيدي محمود مهتار الحنفي ويعرف بمهتار بن رجب
«	الشيخ سيدي علي الرصاع
١٢٢	الشيخ سيدي علي بن ابي بكر بن تاج العارفين
«	الشيخ سيدي محمد بن محمد الشهير بالزواني القيرواني
١٢٣	الشيخ سيدي محمد بن محمد الشهير بالزواني القيرواني
١٢٤	الشيخ سيدي احمد عزوز
١٢٥	الشيخ سيدي احمد التونسي ابن الشيخ سيدي محمد التونسي
١٢٦	الشيخ سيدي صالح الشريف ابن الشيخ سيدي سعيد الشريف
«	العلامة الشيخ سيدي عبد الكبير بن يوسف
١٢٩	الشيخ سيدي ابي عبد الله محمد حموده بن محمد الرصاع
١٣٠	الشيخ سيدي علي الصوفي
١٣٢	الشيخ الشريف ابو عبد الله سيدي محمد زيتونة
١٤٠	الشيخ سيدي احمد بن مصطفى الشهير بقارة خوجه
١٤٣	الشيخ سيدي محمد اخضر اوي
١٤٥	الشيخ سيدي محمد المعروف بالصفير بن علي داود
١٥٠	الشيخ سيدي ابي الحسن علي ابن الشيخ محمد سويسي
١٥١	الشيخ سيدي مصطفى بن محمد الازميرلي

صحيفة	تراجيم
١٥٣	الشيخ المروف بالفتية حسين الحنفي وبه شهر
٤	الشيخ سيدي محمد حموده العامري
١٥٥	الشيخ سيدي عبد الكبير بن علي الصوفي
١٥٦	الشيخ سيدي يوسف بن عبد الكبير درغوث
٤	الشيخ ابو الحسن سيدي علي الشاوي
١٥٧	الشيخ سيدي محمد جميظ
١٥٨	الشيخ ابو اسحاق سيدي ابراهيم ابن الحاج محمد النفاتي
١٥٩	الشيخ سيدي محمد حموده البوجادي ابن الشيخ بركات
١٦٠	الشيخ سيدي محمد بن احمد الشريف الحسني قاضي ماطر
٤	الشيخ سيدي محمد سماده
١٦٢	الشيخ سيدي محمد المركاني الضير
١٦٣	الشيخ سيدي احمد الحنفي المروف بالطرودي بن مصطفى
١٦٤	الشيخ سيدي احمد العمري
١٦٥	الشيخ سيدي عبد الرحمان بن عبد الله الشهير بالجامي
١٦٧	الشيخ العلامة سيدي ابي القاسم الجبالي العيسي
١٦٨	الشيخ سيدي قاسم بن عبد الملك
١٦٩	الشيخ ابو المحاسن يوسف الامام لحضرة الباي حسين

صحيفة	• تراجم •
١٧٠	الشيخ سيدي علي شبيب قاضي المحلة
١٧١	الشيخ سيدي احمد بن مراد الحنفي
١٧٢	الشيخ سيدي بلي فتاه
١٧٣ —	الشيخ سيدي محمد حموده الريكي
١٧٤	الشيخ سيدي احمد بن محمد بن احمد الشريف امام جامع دار الباشا
٤	الشيخ سيدي محمد ابن الشيخ احمد عزوز
١٧٥	الشيخ سيدي محمد بن محمد شلبي الحنفي
١٧٦	الشيخ الامام الشيخ سيدي منلا بكير
٤	الشيخ سيدي محمد بن تابد الكبير الشاخي
١٧٧	الشيخ سيدي محمد بن مصطفى المعروف بقاره باطاق
١٧٨	الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد المناني الضرير
٤	الشيخ سيدي علي ويعرف بالمش
١٧٩	الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد الشهير بالوافي
١٨٠ —	الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد الاندلسي الشهير بالسراج
٤	الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد بن مصطفى الاندلسي
٤ —	الشيخ ابو الربيع سليمان بن محمد بن منصور
١٨١	الشيخ بو العباس سيدي احمد

صحيفة	• تراجم •
١٨٢	الشيخ الفقيه سيدي الشريف ابي اسحاق ابراهيم
«	الشيخ الفقيه ابوالعباس . يدي احمد الشهير بالنميس الحنفي
١٨٣	الشيخ سيدي حسن بن ابراهيم ويرف بالبواردي الحنفي
«	الشيخ . يدي محمد بن الشيخ الفاضل امام بلد منزل جميل
«	الشيخ الفقيه العالم ابو عبد الله . يدي محمد ارنالوط الحنفي ويرف بالجمام
١٨٤	الشيخ الفقيه ابواسحاق ابراهيم ويرف بالمزاز
«	الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد بن الشيخ القلشاني
«	الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد حموده الرصاع
«	الشيخ ابو عبد الله الفقيه سيدي حسين بن رجب جنويز
«	الشيخ الفقيه سيدي عيسى بن احمد النوالي الغربي الحنفي في ذكر تراجم بعض الاولياء
١٨٥	الشيخ المريني . يدي منصور النشار
١٨٨	الشيخ المريني . يدي محمد المسطاري
١٩٢	الشيخ المريني المعتقد سيدي محمد بن عاشور
١٩٧	ابنه الشيخ سيدي عبد القادر
١٩٩	الشيخ سيدي علي عزوز دفين زغوان

صفحة	تراجيم
٢٢٠	الشيخ ابو النخبة سيدي مصطفى البايلى
٢٢٢	الشيخ سيدي احمد دخيل ومن لاقام المصنف في رحلته الى الحج
٢٢٣	الشيخ المعتقد سيدي محمد ابو النور بمصر
٢٢٤	الشيخ البركة الطاعن في السن سيدي محمد عابد بمكة المشرفة
٢٣٦	الشيخ المولى سيدي جعفر سيد شريف بمكة المشرفة
٢٣٩	الشيخ الربى سيدي محمد المولدي بمكة المشرفة
٢٤١	الشيخ المولى سيدي الحصني الحسني بدمشق الشام
٢٤٣	الشيخ اولى سيدي عبد الغني النابلسي بدمشق الشام

(انتهى)

1870

[Redacted]

حسين خوجه .

الذيل لكتاب بشائر اهل الايمان . . .

961.103

J. Lib.

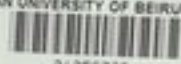
~~FEB 1988~~

~~OCT 70~~

JAFET LIB.

~~25 MAY 1982~~

حسین خوجه ، ابن علی بن سلیمان
الذیل لکتاب بشائر اهل الایمان فی فتوح
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01056720

